

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ما قولكم دام فضلكم
المتشابهات التي جاءت في القرآن والاحاديث وما حكمها عند
السلف والخلف من اهل السنة وما جاء من استواء الله تعالى
على العرش ونزوله الى السماء الدنيا في اخر الليل وكونه تعالى في
السماء واليدين والامابع لم تعالى والحيي والايان والنصور
وغيرها هي من المتشابهات ام من المحكمات وبعض الناس في
هذا الزمان يقولون ان هذه الاشياء محكمات معني متشابهة
كيفية اهو حق ام باطل وما قال الامام النووي في شرح مسلم
والحافظ العسقلاني في شرح البخاري والامام القسطلاني
في شرحه الارشاد السائر والعلامة يعقوب البستاني في شرح
الخبر البخاري والامام جلال الدين السيوطي في الاتقان ابن حجر
الملك في فتاويه والعلامة التفتازاني في شرح العقائد النسفية والملا

ع

القارى في المرات شرح المشكوة وغيرهم من العلماء والفقهاء من هذه
 الاشياء المذكورة من المتشابهات وان مذهب علم السلف فيها ان يؤمن
 بانها حق ولا يتاؤل بل يفوض معناها المراد الى قائلها وان طواهرها
 غير مرادة ومذهب اكثر الخلف من المتكلمين وغيرهم تاويلها الى
 ما يطابق لتزييه الله تعالى حق ام كذب واقتراء على السلف وما قاله
 الترمذى في صحيحه من قول السلف فيها اعتنى امرها كما جاء ت
 بلا كيف هو مطابق لما اخبر هؤلاء الائمة المذكورون ام غير مطابق
 يلزم الكذب فيما اخبروا من مذهب السلف ام لا بينوا ايها العلماء
 الماهرون واهدوا الناس فيها صراطا مستقيما فتجروا عند الله
 اجر اعظم لانه كثر النزاع في رضى الهند في هذا الباب وناس يقولون
 ان الله يداوونها وقد ماوعينا حقيقة كميلق بذاته تعالى وكذا
 الله تعالى مكان وجهه ومن نزه الله تعالى عن هذه المذكورات
 من المتكلمين وغيرهم فقد اخطأ وخالف السلف فلذا نلتق منكم
 ان تبينوا ما هو الحق عندكم وتبينوا بما هو اهيركم ان الله لا
 يضيع اجر المحسنين قد تحرب في خلت من شهر رجب سنة
 من الهند السائل القاضي عبد القادر ابن القاضي احمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه وكل من تبعه أما بعد فحكم المتشابهات التي جاءت في القرآن والأحاديث عند السلف من أهل السنة أليمان عجائب غير تعرض للتأويل ولا المعرفة المعنى بل يؤمن بانها حق وإن ظاهرها غير مراد وأما عند أكثر الخلف منهم تأويلها بما لا يعارض الآيات المحكمات بل أرجاعها اليها مطابقة التنزيه الله تعالى والذي جاء من استواء الله تعالى على العرش ونزوله إلى السماء الدنيا في آخر الليل وكونه تعالى في وأيدي الناس والأصابع لله تعالى والمجيئ والأتيان والصورة وغيرها من المتشابهات معنى وكيفية والقول الذي قاله بعض الناس في هذا الزمان من أن هذه الأشياء محكمات معنى ومتشابهات كيفية فهو قولهم بقوله فهمهم بل تقلبت فيها أفهامهم ولا أقولهم هذا لأن هذا مذهب الملاحدة ما يفيد ظاهر المتشابهات بل تأويل وتقديمها على المحكمات وهذا خلافة مذهب أهل السنة من السلف والخلف كما قال العلامة يعقوب الباني في شرحه الخبير الجار مشرح البخاري والذي قاله الإمام النووي في شرحه

والمحافظ العسقلاني في شرح البخاري وغيرها من المذكورين في السو
 في كتبهم المذكورة من ان هذه الاشياء المذكورة من المتشابهات وان
 معظم السلف فيها ان يؤمن بانها حق ولا تتأول بل يفوض معناها
 المراد الى علم الله تعالى وان ظواهرها غير مرادة ومذهب اكثر الخلق
 من المتكلمين وغيرهم تاويلها الى ما يوافق لتزييه الله تعالى حق وهو
 الصواب والذي قاله الامام الترمذي في صحيحه من قول السلف فيها
 اعني امرها كما جاءت بلا كيف فهو مطابق لما اخبره هؤلاء الائمة
 المذكورون فهم اهل الحق والصواب ومن الناس من يجادل في امر
 الهند في هذا الباب يقولون ان الله يداووجها وقد ما وعينا
 كما يليق بذا الله تعالى وكذا الله مكان وجهة ومن نزه الله عن هذه
 المذكورات من المتكلمين وغيرهم فقد اخطأ وخالف السلف فانهم
 الظاهرية لان مذهب الظاهرية ما يفيد ظاهر المتشابهات بلا تأويل
 وانهم اهل البدعة واهل الزيغ لقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم
 زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويل الآية
 واسا والادب مع الائمة من المتكلمين وغيرهم بزعمهم الباطل على
 خطأ الائمة مع انه وقاهم الله تعالى من خطأ الخاطئين في
 امثال هذه المذكورات وتزييه الله تعالى من هذه المذكورات

بها هو الحق عند اهل السنة والجماعة فلما نعلم هذه الفرقة المستعدة
 بكون عقائد السلف من اهل السنة كعقائد المذكورة في كتابنا
 ورافعة اعلمهم والله اعلم بالصواب والى المرجع والمآب ربنا عز وجل
 فاولينا بعد ذلك هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
 والفقيه اليرتقي محمد الحنفى عفى عنه محمد الحنفى عفى عنه
 فنرجو من اهل الحق من سادات العلماء الماهرين ان يتفضلوا
 بملاحظتهم على هذا السؤال والجواب يزيروا بتصحيمهم ومواهبهم
 على ما هو الحق عندهم ما جوب من عند الله باجر عظيم ان الله
 لا يضيع اجر المحسنين هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده اعلم
 وفقى الله واياك ان كل ما ورد في الكتاب السنة من اللفاظ
 التي معانيها الحقيقة اللفظية مستحيلة في حق تعالى يجب على كل
 مكلف صرفها عن هذه المعاني الحقيقة كان يكون الله سبحانه
 وتعالى وجه حقيقى تقع به المواجهة مشتمل على عينين وانف
 فم وغير ذلك كالوجوه الحقيقة وكذلك اليد والقدم
 الحقيقة المشتملان على اصابع واطفار ولحم وعظم ودم وشعر

فوق على غير الجواب

وكذلك النزول والصعود الجسماني وكذلك المكان الحقيقي بان يكون
الله سبحانه جسمًا محتويًا عليه المكان فلم جاز إذ معتقد ذلك كافر لما
في ذلك كله من اثبات ماثلته للحوادث ^{المجموع} ان مثبتها كافر لما يلزم
عليها من حدوثه تعالى او قدمه للعالم وكلاهما محال معتقد كافر
وما يرد ذلك عقلاً انه سبحانه لو كان في مكان حقيقي على الوجه المشهور
لكان قبل خلق هذا المكان ان لا غير متمكن فلو تمكن بعد خلق المكان
كالعرش مثلاً لتغير عما كان تعالى الله عن ذلك وكذلك لا يقال انه فوق
العرش حقيقة لان فوقية شئ على شئ تقتضي ان يكون اما مساوياً
للا دني في الجسم او اصغر منه او اكبر منه والله سبحانه يستحيل عليه
المقادير الثلاثة وهذا جميع ما ورد من المتشابهات لا يجوز تفسيرها
بحسب معانيها الحقيقية اللغوية فيجب على كل عاقل باتفاق السلف
الخلف اعتقاد انه سبحانه لا نزول له ولا صعود ولا تقا ولا تحو
الجهتها ولا تفكر ولا حاجة ولا شهوة ولا نوم ولا سنة ولا افة ولا
علل ولا سرور ولا حزن ولا رضا ولا غضب بمعنى التغير في ذاته و
الارضاء ولا طمع ولا حياء ولا اكل ولا شرب ولا قيام ولا قعود ولا
مشي ولا عدد ولا مولد ولا استناب ولا انكاء ولا اضطجاع ولا
ضحك ولا بسم ولا فقهه ولا قرب ولا بعد بمعنى المسافة والمكان

ولا وزير له ولا شريك ولا صاحبة ولا ولد ولا مدبر ولا معين ولا
 نظير ولا حاجب لا بواب ولا فوق ولا تحت ولا عين ولا يسار ولا
 امام ولا خلق ولا خاطر ولا راي ولا حظ له فيما اعطى ولا ندم فيما
 وهب لان هذه الاشياء من علامات الحدوث وهو قديم منز
 عن صفات الحوادث كلها وعن تغيره من حال الى حال وبالجملة الذي
 اعتقده ان ذاته سبحانه غير مشبهة للذوات ولا معطلة عن
 الصفات وان كل ما خطر ببالك فهو هالك والله سبحانه بخلاف ذلك
 اذا علمت ذلك وارادت الخلو من المهالك فلا تنزل عن السبل
 ولا تعتقد ان ما ورد في الكتب السنة من الالفاظ المتشابهة باق
 على معناه الحقيقي اللغوي بلا صرع ظاهر او بلا تأويل لئلا يوصلك
 هذا الاعتقاد السقيم الى الكفر المؤدى الى الخلود في نار الجحيم فان
 السلف والخلف قد اتفقوا على صرف ذلك كله ظاهرة لئلا يؤدي
 الى مماثلة للحوادث فلا يجوز القول بان له وجها حقيقة على الاطلاق
 ولا يد حقيقة كذلك اذا الوجه واليد حقيقة هو ما ذكرناه
 لك آنفا في قوله تعالى في آية الوضوء فاغسلوا وجوهكم و
 ايديكم الى المرافق وهكذا يابى المعاني الحقيقية فان اراد القائل
 بذلك هذه المعاني كان كفا صريحا وان كان مرادهم بالمعاني الحقيقية

معاني أخر غير المعاني اللغوية المشهورة فعليهم بيانها صريحا لنظر
فيها هل هي موافقة لطريقة السلف الذين يصرفون اللفظ عن
ظاهرها الحقيقي اللغوي ويقوضون المعاني المرادة إليه سبحانه
فيقال على طريقهم لهذه الألفاظ الواردة معاني خفيت علينا
استأثر الله بعلمها على راي من جمل الوقف على الجلالة في قوله
تعالى لا يعلم تاويل إلا الله فتكون كأوائل السور على راي بعض المفسرين
في قولهم الله أعلم بمراده بذلك وأما القول بان لها معاني حقيقة على
الإطلاق والأجمال كما يقوله المخالفون الموهوم ذلك مشابته سبحانه
للحوادث فمنوع شرعا وعقلا ومخالف لقول السلف الصارفين لهذه
الألفاظ عن ظاهرها الحقيقي إذ معنى قول من قال منهم أمرها
كما جاءت بلا كيف أنكم لتخوضون في بيان معانيها بل فوضوا المعنى
المراد منها إليه سبحانه لأن ذلك أسلم وحيث ثبت الجماعة المخالفين
لهذه الألفاظ معاني حقيقة من وجه ويبدو وقد مر ومكان إلى غير
ذلك من الألفاظ الشنيعة كما هو مقتضى السؤال كما نوابذ لك
مخالفين للسلف صريحا فهم حينئذ المخطئون لمخالفهم السلف
كما علمت من صريح قولهم وكذلك الخلفان الخلف قد بينوا ان
لها معاني لكن الحقيقة بل قالوا المراد بالوجه الذات وبالإيد

القدرة وبلاستوا الغلبة والرحمة وبالنزول والتفضل والاحسان
 نزول الملك الى غير ذلك من المعاني المجازية كإيدل على ذلك الوصف
 على لفظ العلم في قوله تعالى لا يعلم ما ويلي الا الله والراسخون في العلم
 وهذه الطريقة علم فحينئذ قد دخلوا في قولهم ذلك بمسألة
 السلف والخلف يقال لهم ما هكذا يا سعد تورد الابل فعليه
 بالانصا وترك العناد والخلاف اذ الانسان غير مكلف بادراك هذه
 المعاني الخفية ولا الوقوف على معرفة الكيفية فتراك الادراك
 ادراك والبحث عن هذه الامور اشراك واتباع الحق اسلم
 الله سبحانه وتعالى اعلم الفقير اليه وتعالى بم
 ابراهيم الزر والخليل الشافعي لا زهر القادر
 ابراهيم الزور
 عفى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم
 ما قولكم دام فضلكم في عقائد الفريقين الا في ذكرها واحدا بعد
 الاول منها -

في فرقة اظهرت في الهند فليست في الايات المتشابهات
 وتقول ان ظواهر الايات المتشابهة والاحاديث المتشابهات
 حق وهي حقيقة كما في الاصطلاح ولكن تقول لا تعلم كيفية ما مع
 اثبات اصل الصفا المعنوية بظواهرها وتقول ان ظواهرها محال

نسخ

معنى ومتشابهات كيفية وتقول ايضا سبحانه وتعالى الجحمة و
 المكان وتزعم هكذا كانت عقائد اهل السنة والجماعة من السلف ولنا
 الاتباع بهم ولا نتبع في هذا الامر للخلف لان كثير منهم قد اخطأوا
 فيما تكلموا فيها بعقولهم بلا دليل ولا برهان بالتأويلات خلا
 الظواهر والتفويض بلا تفسير معانيها الظاهرة وخالفوا السلف
 فيما انكروا من الجحمة والمكان له تعالى لكن خصوصاً منهم كالأمام أبي
 الحسن الأشعري والأمام فخر الدين الرازي والأمام محمد الغزالي
 رحمهم الله تعالى تابوا ورجعوا عن المذهب لتأويل بقواعلي مذهب
 السلف الذين هم يشقون اصل الصفة المعلومة بظواهرها بغير علم
 كيفية اه فلتنفس من اهل الحق الذين هم لا يخافون في الله لومة لائم
 ان ينظروا الى عقائد هذه الفرق المذكورة والى زعمهم كون عقائد
 كعقائد السلف الى اعتراضهم على الخلف والى ادلتهم التي سندوها
 والى قولهم بتوبة الأئمة المذكورين ورجوعهم عن المذهب لتأويل
 ويدينوا لنا ما هو الحق عندكم مع ابطال الباطل من هذه العقائد
 وتفضلوا علينا بما هم القائلون به كالتزاع في ارض الهند
 في هذا الباب فيهدونا فيها صراطا مستقيما ما جورين عند
 الله اجر اعظيما ان الله لا يضيع اجر المحسنين ه

هذه عقائد الفرق المذكورة بادلتم المروية وهي أربعة عشر

العقيدة الاولى كون تعالى في السماء وعلى العرش
حق وحقيقة كما ذكر اعلاه في عقائدهم باثبات اصل الصفات المأمورة
بظواهرها كما في الاصطلاح مستدلين بهذه الدلائل التي اتم امنهم من
في من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فتعلمون كيف نذير - **حديث**
ربنا الذي في السماء رواه ابو داود - قول - وقال احمد بن حنبل و
مالك رحمهما الله تعالى الله في السماء وعلم في كل مكان رواه
الامام الذهبي في تذكرته - قوله - وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى
ان الله في السماء دون الارض ومن انكر الله في السماء فقد كفر
رواه صاحب الكمالين عن البيهقي - قوله - وقال الامام الشافعي
رحمه الله ان الله على عرشه في السماء يقرب من خلقه كيف يشاء و
ينزل كيف يشاء ومثل ذلك قال احمد رحمه الله تعالى **والعقيدة**
الثانية كون الحجاب من النور بين الخالق والمخلوق وما هو في
ظاهر في ظاهر الحديث حق وحقيقة حديث كان بيني وبينه
سبعون الف حجاب من النور رواه ابن حبان - حديث حجاب
النور لو كشف لاحترقت سموات وجهه ما انتهى اليه بصر من خلقه

رواه مسلم والعقيدة الثالثة كون اليدين والاصابع
والقبضة واليدين والشماله تعالى حقيقة آيات لما خلقت بيديك
والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسمو مطويا يمينه اخذ
فيقولون يا ادم انا ترى الناس خلقك الله بيده رواه البخاري
ان الله يقبض الارض ويطوى السموات يمين ثم يقول انا الملك رواه
البخاري ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد
رواه مسلم والعقيدة الرابعة كون الجمجمة ثابتة لله سبحانه
وتعالى ايتان اليه يصعد كل الطيب والعمل الصالح يرفعه تعرج الملائكة
والروح اليه في يوم الاية حديث لا يصعد الى الله الا الكلم
الطيب رواه البخاري والعقيدة الخامسة كون العينين
لله تعالى ايتان وتصنع على عيني ان اصنع الفلك باعيتنا حديث
ان الله ليس باعور واثار سيدة الى عينه رواه البخاري والعقيدة
السادسة كون الساق والقدم لله تعالى آية يوم يكشف عن
ساق ويدعون الى السجود حديث فيكشف عن ساق فيمخذه
كل مؤمن رواه البخاري لا يزال يلقي فيها وهي تقول اهل من مزيد
حتى يضع فيها ربك لعالمين قدمه رواه البخاري وفي رواية
اخرى تقول قط قط والعقيدة السابعة كون الصور

والحر وكلامه عز شأنه وجل برهانه آيات وناديه من جانب
الطور الأمين وقرناه بنجيا وكلم الله موسى تكليما ما كان لبشر أن
يكلم الله ألا وحيا وامن وراء حجاب - حديث يحشر الله العباد
فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قريب رواه البخار
والعقيدة الثامنة كون النزول والطلوع لله تعالى
حديث ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا كل ليلة حتى
يبقى ثلث الليل الأخير رواه البخاري آية هل ينظرون إلا أن
يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة **والعقيدة التاسعة**
كون نزوله يوم الجمعة من عرشه إلى كرسيه وطلوعه من
كرسيه إلى عرشه حديث فاذا كان يوم الجمعة من أيام الآخر
هبط الرب من عرشه إلى كرسيه وفيه ثم يبدلهم ذوا الجلال
فيقول سلوني وفيه ثم يرتفع الجبار عن كرسيه إلى عرشه رواه
ابن ابن الدنيا **والعقيدة العاشرة** كما في ظاهر الحديث
بفوقيته تعالى حديث وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم
ألا رداء الكبرياء على وجههم في جنة عدن فيرفع الحجاب فينظرون
إلى وجه الله رواه مسلم إذا سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا
الرب شرع عليهم من فوقهم وفيه فينظر إليهم وينظرون إليه

رواه ابن حجر والعقيدة الحادية عشر في القربة
 وإذا سألك عبادي عني فإني قريب جيب دعوة الداع إذا دعَا
 حديث وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال يهود المدينة يا
 كيف تسمع دعاء نارينا وانت ترغم ان بيننا وبين السماء مسير
 خمسمائة عام وان غلط كل سماء مثل ذلك فزلت هذه الآية كما في
 البغو والعقيدة الثانية عشر في المعية الآية ومعه
 ايها اكنتم والله بما تعملون بصير والعقيدة الثالثة عشر
 في الاحاطة الآية وان الله قد احاط بكل شيء علما والعقيدة
 الرابعة عشر في قوله تعالى آية ليس كمثله شيء وهو السميع
 البصير فغايتها مرادهم بهذه الآية نفى التمثيل والتشبيه مع اثبات اصل
 الصفا المعلومه بطواهر الايات المتشابهة والاحاديث المشكوكات و
 يقولون لا تعالى حقيقة ليست كيدنا وكذلك لرجل والقدم و
 الاصابع والقبضة والعين والساق والظن والحر والبرق والسموم
 والطلوع والغروب والجمعة والمكن انتهى والثاني منها فاننا نتقد
 بان الايات المتشابهة والاحاديث المشكوكات حق وان ظواهرها
 غير مرادة ونقول لها يليق به ونفوضها الى الله تعالى لا تفسير
 ونقول تفسيرها قراءتها ونقول انها متشابهات معنى وكيفية

كما هو قول جمهور السلف رحمهم الله تعالى أو ما قول بحسب يليق
 بما لا يعارض آيات المحكمات ونقول ايضا هو الله تعالى منز
 عن الجملة والكتاب كما هو مذهب كثير الخلف من المتكلمين رحمهم
 الله فيلزم منكم يا ساداتنا العلماء الماهرين ان ينظروا الى ادلتنا
 المرقومة تحتها هل هي موافقة لعقائدنا المذكورة او مخالفة و
 هل العقائد الموصوفة بهذه الدلائل صحيحة وموافقة لاهل السنة
 والجماعة من السلف والخلف ام لا فان كانت موافقة تزيوها بما هو اظهر
 الفرائع تصحيحكم فيها وان كانت مخالفة تبيينوا لنا ما هو الحق عندكم
 هادينا الى صراط مستقيم ما جورين بما عند الله باجر عظيم ان
 الله لا يضيع اجر المحسنين هـ

هذه عقائد اهل السنة والجماعة يادلتهم المرقومة في الهند -

قال العلامة يعقوب البستاني في شرحه المسمى بالخير الجار على متن
 صحيح البخاري ان مذهب السلف عدم تاويل المتشابهات بل ينبغي ان لا تراد
 على التلاوة ومذهب كثير من الخلفا ويلها بما لا يعارض آيات
 المحكمات بل رجعوا اليها واما الملاحدة فذهبهم ما يفيد
 ظاهر المتشابهات بلا تاويل وتقديرها على المحكمات والكرمية فاعنيهم
 قال الله تعالى منه آيات محكمات هن ام الكتاب انتهى وقال الحمد

ابن حجر المكي في فتاويه ان المسلمين قاطبة اجمعوا على استحالة التجسيم
 والحلول والاستقرار عليه تعالى وحكم بذلك صريح العقل واجمعوا
 ايضا على استحالة ارادة الحقيقة فيما ورد من ظواهر الآثار والاختلاف
 بما يؤهم ذلك اه وقال العلأ القفازاني في شرح العقائد النسفية
 واحتج المخالف بالنصوص الظاهرة في الجمة والجسمية والصور والحوادث
 وساق تقريرهم فاجاب بان ذلك وهم محض حكم على غير المحسوس بحكم
 المحسوس والادلة العقلية قائم على التزيم فيجب ان يفوض علم النصوص
 الى الله على ما هو دأب السلف ايتار الطريق الاسلام اويأوليتا ويلات
 صيحتها على ما اختاره المتأخرون دفعا لمطاعن الجاحدين وخذ
 لطبع القاصرين وسلوك السبيل الاحكم اه وقال الامام النووي
 في شرح مسلم حديث ان الله خلق آدم على صورته فهو من اتحاد
 الصفات وقد سبق في كتاب الايمان حكما واضحا مبسوطا بان من العلماء من
 يسكت عن تأويلها ويقولونؤمن بانها حق وان ظاهرها غير مراد و
 معنى يليق به وهذا مذاهب جمهور السلف هو احوط واسلم
 وقال ايضا في شرح حديث ان قلوب بني آدم كلها بين اصبعين من
 اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء هذا من احاديث
 الصفات فيها القولان احدهما الايمان بما من غير تقرير للتأويل ولا

لمعرفة المعنى بل يؤمن بها فالحق وان ظاهرها غير مراد قال الله تعالى ليس
 كمثل شيء وهو الثاني تناول بحسب يليق بما هو وقال الحافظ
 العسقلاني في شرح البخاري قال امام الحرمين في الرسالة النظامية
 اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تاويلها و
 التمر ذلك في آي الكتاب فيصير من السنن وذهاب السلف
 الى الانكشاف عن التاويل و اجراء الظواهر على موارد ما وثقوا
 معانيها الى الله عز وجل اه وقال الملا علي قاري في المرقا شرح المشكاة
 في شرح حديث ينزل ربنا عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا الخ
 بعد بيان مذهب التفويض التاويل بكلام ككلام الشيخ الربا
 ابي اسحاق الشيرازي وامام الحرمين والامام الغزالي وغيرهم
 من ائمتنا وغيرهم يعلم ان الذهبين متفقان على صرف تلك لظواهر
 كالجسم والصورة والشخص والرجل والقدم واليد والوجه والغضب
 والرحمة والاستواء والكون في السماء وغير ذلك عما يفهم ظاهرا
 لما يلزم عليه من المحالات قطعية البطلان ويستلزم اشياء
 مكفرة بالاجماع فاضطر لذلك جميع السلف والخلف الى صرف اللفظ
 عن ظاهر معتقدين ان تصايف سخافة ياليق بجلاله وعظمته من غير
 ان يؤول شيء آخر وهو مذهب اكثر الخلف وهو تاويل تفصيلي ام

وقال الامام جلال الدين السيوطي في الاتقان ومن المتشابهات الصفا
 ولا ين اللبان فيها تصنيف مقر نحو الرحمن على العرش استوك كل شيء هالك
 الا وجهه ويبقى حجر برك لتصنع على عيني يد الله فوق ايديهم
 والسموات مطويات بيمينه فجهو من اهل السنة فمنهم السلف
 اهل الحديث على الايمان بها وتفويض معناها المراد منها الى الله
 تعالى ولا يفسرها مع تنزيهها عن حقيقتها وقال الامام فخر الدين
 الرازي بعد تضعيف التأويل في الامر الاعتقاد فلذا اختاره الامم
 المحققون من السلف والخلف بعد اقامة الدليل القاطع على ان
 حمل اللفظ على ظاهره محال ترك الخوض في تعيين التأويل اه وقال
 الامام محيي السنة في معالم التنزيل في تفسيره هل يطرحون
 الا ان ياتيه الله الآية والاولى في هذه الآية وفيما شاكلها ان يؤمن
 الانسان بنظامها ويكل علمها الى الله تعالى ويعتقد ان الله تعالى
 عز اسمه منزله عن مادة الحديث وعلى ذلك مضت ائمة السلف
 علماء السنة كرفي نور الانوار شرح المنار فلفظ اليد والنور
 لا يدل على معناها الوضعية الشرعية عني على صفة معينة وعملوا
 في الله كما يدل اللفظ القدرة على صفة معلومة في الله وكذا
 السمع والبصر فعلى هذا لا يجوز ان يقال انما سميت الصفا زائدة

قُتِبَ لَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِمَجَازٍ وَلَكِنَّهُ لَا يَعْلَمُ أَنَّهُ تَعَالَى رَادِيهِ فَلَا
 الْمَجَازُ بِالْقَطْعِ فَكَذَلِكَ فَوَضُوا إِلَى عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى السَّلَفُ وَقَالَ
 أَبُو عَوَانَةَ فِي خُطْبَةٍ صَحِيحَةٍ الَّذِي لَمْ يَزَلْ بِصِفَاتِهِ وَاسْمَاتِهِ الَّذِي لَا
 يَشْتَمَلُ عَلَيْهِ زَمَانٌ وَلَا يَحِيطُ بِهِ مَكَانٌ فَخَلَقَ الْأَمَاكِنَ وَالْأَزْمَانَ
 كَذَا فِي بَسْتَانِ الْمُحَدِّثِينَ وَأَخْرَجَ عَنْ رِبْعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَوْلِهِ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوْفَقَا لَا اسْتَوَاءَ غَيْرَ مَجْهُولٍ
 وَالْكَيفُ غَيْرُ مَعْقُولٍ مِنْ اللَّهِ الرِّسَالَةُ وَعَلَى الرَّسُولِ الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
 وَعَلَيْنَا التَّصَدِيقُ وَأَخْرَجَ أَيْضًا عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْآيَةِ فَقَالَ
 الْكَيفُ غَيْرُ مَعْقُولٍ وَلَا اسْتَوَاءٌ غَيْرُ مَجْهُولٍ وَلَا إِيْمَانٌ وَاجِبٌ لِسُؤَالِ
 بَدْعِهِمْ قَوْلَهُمْ لَا اسْتَوَاءَ غَيْرَ مَجْهُولٍ رَادِيهِ عَجِبُهُ فِي الْقُرْآنِ
 كَوْنُ الرَّحْمَنِ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوْفَقَا الْقُرْآنُ أَيْ مَجْمُوعُهُ فِي غَيْرِ مَجْهُولٍ
 أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْكَيفُ غَيْرُ مَعْقُولٍ لَا يَدْرِي الْعَقْلُ مَعْنَاهُ أَيْ لَا نَعْلَمُ
 كَيْفَ اسْتَوْفَقَا مَاذَا ارَادَ مِنْهُ لِأَنَّهُ مَعْنَاهُ الْمُبَادَرُ مِنْهُ كَمَا لَا اسْتِقْرَارَ
 الْقِيَامِ وَخَوْفًا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ وَإِنْ نَفِيتُ الْكَيْفِيَّةَ لِلزُّومِ كَوْنُ الْعَرْشِ
 حَامِلًا وَمَكَانًا تَعَالَى وَلَا يَخْفَى أَنْ حَامِلَ شَيْءٍ يَكُونُ أَقْوَى مِنْ مَحْمُولٍ
 فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ الْعَرْشُ أَقْوَى مِنْ اللَّهِ الْأَكْبَرِ وَهَذَا أَكْثَرُ وَقَائِلُ أَكْثَرُ وَلَنَا
 قَالَ الْأَمَامُ جَعْفَرُ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ زَعَمِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى

شئ او في شئ او من شئ فقد اشرك اذ لو كان على شئ لكان محمولا ولو كان
 في شئ لكان محمولا ولو كان من شئ لكان محدثا اه من رسالتنا الى القاه
 القشير وفيها ايض وسئل ذ والنون المصريح به الله تعالى عن قوله
 الرحمن على العرش استوى فقال اثبت ذاته ونفى مكانه فهو موجود
 بذاته والاشياء موجودة بحكمه كما شاء اه وقال شارح الرسالة
 شيخ الاسلام ذكرى الانصار واثبت ذاتى بدلالة قوله الرحمن
 ونفى مكانه بدلالة العقل لانه ثابت قبل العرش وغيره من سائر
 الخلق اه وقال الامام ابو عبد الله المازني في رد قول بن قتيبة
 الذي قال ان الله تعالى صورة لا كالصو وهذا القول المجسم هو
 جسم لا كالجسام لما راوا اهل السنة يقولون الباري تعالى
 وسبحانه شئ لا كالا لاشياء طرد والاستعمال فقالوا هو جسم كالا
 والفرق ان لفظ شئ لا يفيد الحدوث ولا يتضمن ما يقتضيه واما
 جسم وصورة فيتضمنان التاليف والتركيب وذلك دليل الحدوث
 نقل الامام التوحيدي تمامه في شرح مسلم تحت حديث ان الله تعالى
 خلق آدم على صورته وانا الخصة ما يفيد المطلب اه قد شرع هذا
 في ٢٥ خلت من شهر رجب ٨٩٩ راجع عفو به الرزق محمد صادق
 الهند القاطن الآن بالجبل عيسى العلماء مصر محرر حسها الله تعالى

الجواب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العلي العظيم المنزه تعالى عن سائر الحدوث من التركيب
 التقسيم والتقسيم والصلاة والسلام على نبي الكريم هاديا إلى الصراط
 المستقيم سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وكل من تبعه على خير القول
 أما بعد فإنا أورد غمزة في السؤال ما يفيد ظواهر الآيات المذكورة
 والأحاديث لما تفرغ من استواء الله تعالى على العرش ونزول
 السماء الدنيا في آخر الليل وكونه تعالى في السماء وذكر اليدين والأصابع
 والقبضة واليمين والشمال له تعالى وكذا الوجه القدم له عز وجل
 والأشيان والمحيي والمميت والصور والجمعة والمكان له تعالى والحجاب من النور
 بينه تعالى وبين الخلق وكون العينين والساق له تعالى وكون
 كلامه العزيز الذي هو صفة ذاته بحروف وأصوات أو كونه
 تعالى ينزل من مكان إلى مكان أو يصعد أو كونه تعالى فوق العالم
 أو تحته أو وسطه أو كونه تعالى تقرب إلى شيء من المخلوقات أي
 قربا حسيا أو كونه مع شيء من المخلوقات بحيث يصاحبه كالحسنة
 أو كونه تعالى محيطا بالاشياء معساكا طرفه على المطر والى
 خبر ذلك ما يؤيده المأثور للحوادث فلا شك كل من المنشأ

معنى وكيفية اتفاق المسلمين وأما الخلاف في تفسيرها وتاويلها
 بما يطابق المحكم منها الراحة لعقول لقاصرين من الأمة المحمدية
 كما هو رأي الخلف مذهب أكثرهم رحمهم الله تعالى وتقرير
 المصنف المراد منها إلى الله عز وجل مع وجود الأيمان بما أودع من عند
 الله حقاً واعتقاد تنزيه الله تعالى عن لخواهرها قطعاً كما هو مذهب
 السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم أجمعين ورحمهم بصلواتنا
 كالشيخ الرازي والنووي ومذهب السلف فقال النووي سلموا خط
 ويؤيد هذا ما قاله الترمذي في صحيحه قول السلف الصالحين
 بلا كيف ما ذكرتم من اعتقادكم المبين في السؤال بعد عقولهم
 الأربعة عشر المرقوم فيه أدلتهم المنقولة من هؤلاء الأئمة
 الأعلام من علماء الإسلام هو صحيح موافق لمذهب أهل السنة والجماعة
 من السلف والخلف بل رأيت الذي نص عليه هؤلاء الجهابذة
 من أكابر هذه الأمة كالإمام النووي والحافظ العسقلاني والعلامة
 السيوطي من ذكرهم من حكايتهم الخلاف فيها على الوجه المذكور
 بين السلف والخلف هو الحق والصواب الذي عليه أهل
 السنة والجماعة سلفاً وخلفاً ومن نسب إليهم الخطأ والكذب
 فهو ضال مضل كذب مغتر على مثل هؤلاء الأئمة الأكابر نشاء

له هذا من نزغات الشيطان والزيف الذي في قلبه المرض والوسوس
 الفاسد والنظر العاطل الكاسد ونعوذ بالله تعالى من قول هذا القائل
 ومذهبه الذي رُبما آذاه الى الكفر والردة والعياذ بالله تعالى
 فان قول ان طواهر هذه المتشابهات حقيقة كما في الاصطلاح غير
 معقول لان ان اراد ان طواهرها معاني وجودية كالصفا المعلق
 في الحوادث وانها ثابتة له تعالى كصفات المعاني التي شبهها اهل
 السنة والجماعة كالعلم والقدرة والارادة الى اخر السبعة والثمانية
 وان هذه الالفاظ المتشابهات مستعملة في تلك المعاني على وجه
 الحقيقة اللغوية من الجوارح الجسمانية كاليد والوجه المعلق
 في الاصطلاح فهو عين المحال تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فبينما
 من لا يعلم قدرة غيره ولا يبلغ الواصفون صفته وان اراد ان هذه
 الالفاظ مستعملة في معاني تجازية وان كان بعيدا من كلامه فيراد
 بالله القدرة وبالوجه الذات العلية ويراد بالاستواء على العرش
 الاستيلاء المالك وهكذا صرح قصد ذلك وهو عين ما ذهب اليه
 الخلف رحمهم الله تعالى في الحقيقة في الاصطلاح غير المجاز كما هو
 عند اهل العلم المجاصين حينئذ فقوله هذا باطل ومذهبه عاطل
 لانه غير معقول عند اهل النظر والعقول لانه ينافي بعضه بعضا و

مذمبه هذا مذهب المشبهة المتسكين بطواهر المتشابهة ماؤهم
 الذين ذمهم الله تعالى في كتابه العزيز بقوله فاما الذين في قلوبهم زيغ
 فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة الآية فكيف ينتمون ان مذهب
 موافق كداهل السنة وهو عنهم في بون بعيد ومذهب المشبهين
 يكاد ان يكون كفرا والعياذ بالله تعالى قال الامام فخر الدين الرازي
 في تفسيره الكبير في سورة آل عمران اعلم ان العلماء اختلفوا في
 هؤلاء الذين ارتدوا بقوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون
 ما تشابه منه ابتغاء الفتنة اى فتنة الناس في دينهم فقال الشيخ
 هم وفد بخران الذين حاربوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 المسيح ابن مريم وقال الكلبى هم اليهود وقال قتادة هم الكفار الذين
 ينكرون البعث وقال المحققون ان هذا يشتمل جميع المبطلين وكل
 من اخرج لباطل بالمتشابه لان اللفظ عام وان كان السبب خاصا فالعيب
 بعموم اللفظ ثم قال ودخل في هذا الباب استدلال المشبهة بقول تعالى
 الرحمن على العرش استوفاه لما ثبت بصرى ان كل ما كان مختصا
 في الخير فاما ان يكون في الصغر كالجزء الذى لا يتجزأ وهو باطل
 بالاتفاق واما ان يكون اكبر منه فيكون منقسما مركبا وكل مركب
 فهو ممكن ومحدد فهذه الدلائل الظاهرة يمتنع ان يكون الله في مكان

فيكون قوله الرحمن على العرش استواء متشابهاً من تمسك به كان تمسكاً
 بالمتشابهة وقالوا أيضاً قال الله تعالى الرحمن على العرش استواء ^{ال}ال
 على أنه ممنوع أن يكون الله في المكان فعرفنا أنه ليس مراد الله من هذه
 الآية ما يشعر بظاهرها إلا أن مجازات هذا اللفظ كثيرة ^{في} في اللفظ
 إلى البعض دون البعض لا يكون إلا بالترجيح اللغوي الظني والقول
 بالظن في ذات الله وصفاته غير جائز بإجماع المسلمين ثم قال وهذه
 حجة قاطعة في المسئلة والقلب الخالي عن التعصبي ^{إلى} إلى اللفظة
 الأصلية تشهد بصحته اه قلت وهذا الكلام منه عليه سبحانه
 الترجمة ترجيح المذهب لسلف التفويض في علم ذلك إلى الله تعالى وليس
 في كلامه ما يشبه بتوبة عن مذهب الخلف لعل هذا المبتطل فهم من
 مثل هذه العبارة الصادرة من مثل هذا الإمام أنه تاب ورجع عن
 المذهب لتأويل كلام الله أنه ليس كما فهم إذا التوبة شرعاً هي التند
 على ما وقع من الذنب مع اعتقاد حرمة وحظره وانت ترى
 هذا الإمام يقول القلب عيل لبيد المذهب لسلف التفويض مع
 اعتقاد جواز التأويل وصرف اللفظ عن ظاهره كما هو مذهب الخلف لانه
 قال أنفاً فعرفنا أنه ليس مراد الله من هذه الآية ما يشعر بظاهرها
 وحينئذ فإدعاء هذا المدعى من توبة مثل هذا الإمام محمّد كذا

وافترأنا من سوء فهمه من كلامهم وقال الامام فخر الدين المذكور
 ايضاً عند تفسير قوله تعالى في سورة المائدة امنتم من في السماء
 ان يخسف بكم الارض الآية اعلم ان المشبهة احتجوا على اثبات الجحمة و
 المكان لله تعالى بقوله امنتم من في السماء والجحيم ان هذه الآية
 لا يمكن اجراؤها على ظاهرها باتفاق المسلمين لان كونه تعالى
 في السماء يقتضي كون السماء محيطاً به تعالى من جميع الجوانب
 فيكون تعالى اصغر من السماء والسماء اصغر من العرش بكثير
 بل اريب فيلزم ان يكون الله تعالى شيئاً حقيراً بالنسبة الى العرش
 وذلك باتفاق اهل الاسلام محال ولانه تعالى قال قل من ما في السموات
 والارض قل الله فلو كان الله في السماء لوجب ان يكون ما كمال النفس
 وهو محال فعلمنا ان هذه الآية يجب صرفها عن ظاهرها الى التاييد
 فنؤمن على من في السماء عذاباً وسلطاناً وملاكاً وظهوراً قدراً
 والغرض من ذكر السماء تفخيم سلطانه وتعظيم قدرته كما قال الله
 تعالى وهو الله في السموات والارض يعلم سركم وجهركم الآية لا ترى
 ان الشئ الواحد لا يكون دفعة واحدة في مكانين فوجب ان يكون
 المراد من في السماء نفاذاً وظهوراً وسلطاناً انتهى ولو لا خوف
 الاطالة والميل للشبهة ما وقع في اعتقاد هؤلاء من الخلل وفي هذا

القدر كفاية وبالله سبحانه وتعالى التوفيق والهداية ونعوذ بوجهه الكريم
من الميل للزيف والغواية ونشكره عز وجل في المبادى والنهارى
لا ترغ قلوبنا بعدا زهد يتناوهندنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب فانه امتوسلون اليك ببيك عين الدال عليك بال
والصلى على الله وسلم عليه وعلى آله وأزواجه وذريته وعلى
سائر المهاجرين والانصار والاصحاب صلاة وسلاما دائما
متلازمين الى يوم الحسنة قد خرم هذه الكلمات عالم رسلك
سبيل الغوايات متمسكا بظواهر الواردات من مقشابه

محفوظ
ابن ابي
القاسم
١٢٤٤

الاحاديث والآيات الفقيه محفوظ بن ابي القاسم
المعزى الجرائرى المالكى الاشعري الخلو فى خادم
العلم الشربلا زهر لطف الله فى الدارين المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن خضعت لعظمته وقاب المخلوقا رعت لقيومته
الوجوه وقد سر عن الكم والكيف وسائر المناقصا وصلاة وسلا
على سيدنا محمدا الصادق الامين المبلغ جميع ما امر به رب
العالمين وعلى آله واصحابه الانخاب صلاة وسلاما دائما الى
يوم المآب اما بعد فقد صار الاطلاع على عقائد الفرق

بسم الله الرحمن الرحيم

المستدعة فوجدت ملوثة من الضلالة والآل والعيون والحواس في هذه الامور
 من البدع يجب ان يوجر عليها صاحبها ويرتدع وليس احده من السلف
 والخلف يعتقد ظواهر هذه الآثار بل هم متفقون على التاويل
 الاجمالي لانهم يعرفون النص الموهوم عن ظاهرة الحال عليه تعالى و
 لكنهم اختلفوا بعد ذلك في تعيين المراد من ذلك النص وعد
 التعيين ومنشا الخلاف بين الفريقين هل يجوز ان يكون في القرآن
 شئ لم يعلم معناه او لا بل يجعل الراسخون في العلم بناء على الوقف
 على قوله تعالى والراسخون في العلم فيكون معطوفا على اللفظ
 الجلالة وحكمة مقولون مستأنفة لبيان سبب التماس التاويل
 او على قوله تعالى وما يعلم تاويل الا الله وعلى هذا فقوله والآل
 في العلم الخ استئناف وذكر مقابلة في قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم
 زيغ فيفتنون الخ والحاصل انه اذا ورد في القرآن او السنة ما
 يشعر باثبات الجهة او الجسمية او الصورة او الجوارح فافق
 اهل الحق وغيرهم ما عدا الجسمية والمشبهة على تاويل ذلك
 لوجوب تنزيه تعالى عما يدرك عليه ما ذكر بحسب ظاهرة فقوله
 تعالى الرحمن على العرش استوى وطريقة السلف فيها انهم يقولون
 استواء لا تعلم برفع موضع معناه المراد منه الى الله تعالى ولا

نفسه مع تزئينه ^١ عن حقيقته والخلف يقولون المراد منه الاستيلاء
 والملاك كما قال الشاعر؛ استوى بشر على العراق؛ من غير سيف
 ودم مهوراق؛ وقيل معنى استوا قبل على خلق العرش وعمد إلى
 خلقه كقوله تعالى ثم استوا إلى السماء وهي دخان أي قصدوا
 إلى خلقها قاله الفرأ والاشعري وجماعة أهل المعاني وقال آسما
 الضرير إنه الصنوا وسأل رجل الأمام مالك عن هذه الآية فلم
 راسه ملياً ثم قال الاستوا غير مجهول والكيف غير معقول والأبنا
 به واجب والسؤال عنه بدعة وما الظنك أيضاً فأمر به فخرج
 وسأل الزمخشري الغزالي عن هذه الآية فأجابه بقوله إذا استحا
 أن تعرف نفسك بكيفته أو إينيته فكيف يليق بعبوديتك أن تصفه
 تعالى بآين أو كيف وهو مقدس عن ذلك أما قوله تعالى وجاء
 ربك وحديث الضميمة ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حتى
 يبقى ثلث الليل الأخير فيقول هل من مستغفر فأغفر له الخ فالسلف
 يقولون مجيئ ونزول لا نعلمهما مع تزئينه عن حقيقتهما ^٢ والخلف
 يقولون المراد وجاء عذاب ربك أو أمر ربك الشامل للعذاب
 المراد ينزل ملك ربنا فيقول عني الله هل من مستغفر الخ وأما
 قوله تعالى وهو الله في السموات والأرض فقال البيهقي لا صح

ان معناه المعبود في السموات وفي الارض مثل قوله وهو الذي في
السماء الله وفي الارض الله وقال الاشعري اللطيف متعلق بعلوم اى عالم
بما في السموات وما في الارض اما الوجه واليد والاصابع في قوله

تعالى ويبقى وجه ربك يد الله فوق ايديهم وحديث ان قلوب
بنى آدم كلها كقلبى حدين اصبعين من اصابع الرحمن فالسلف
يقولون لله يد ووجه واصابع لانعلمها ونزهاه عن حقيقتها و
الخلف يقولون المراد بالوجه الذات وباليد القدرة وبقوله بين
اصبعين من اصابع الرحمن اى بين صفتين من صفاته وهما ان
الصفتان القدية والارادة واما الصورة فيمارواه احمد والشيخ
ان رجلا ضرب عبدا فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان
الله تعالى خلق آدم على صورته فالسلف يقولون صورة لانعلمها
والخلف يقولون المراد من الصورة الصفة من سمع وبصر
علم وحياة فهو على صفته في الجمل وان كانت صفته تعالى قديمة
وصفة الانسان حادثة وهذا بناء على ان الضمير عائد على الله
تعالى كما يقتضيه ما ورد في بعض الطرق فان الله تعالى خلق آدم
على صورة الرحمن وبعضهم جعل الضمير عائدا على الآخر المصوح
بفي الطريق التي رواها مسلم بلفظ فاذا قاتل احدكم اخاه

فليحتمل لو وجه فان الله خلق آدم على صورة اى واذا كان كذلك
 فينبغي احترامه بابقاء الوجه واما كون هذه الايات من المحكمات
 ام من المتشابهة فقد حكى ابن جبر النيسابوري في المسئلة ثلثا
 اقوال احدها ان القرآن كله محكم لقوله تعالى كتاب احكمت آياته الثا
 لثا متشابه لقوله تعالى متشابهات في الثالث وهو الاصح انفسا
 الى محكم ومتشابه لقوله تعالى هو الذي نزل عليك الكتاب
 آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات والجوهر عن آيات المتشابهة
 ان المراد باحكامه اتفاقه وعدم بطرق النقص والاختلاف اليه و
 بقشايه كونه يشبه بعضه بعضا في الحق والصدق والاعجاز
 وقال الراغب في مفردات القرآن آيات عند اعتبار بعضها
 ببعض ثلاثة اضرب محكم على الاطلاق ومتشابه على الاطلاق
 ومحكم من وجه والمتشابه ثلاثة اضرب متشابه من جهة اللفظ
 فقط ومن جهة المعنى فقط ومن جهة ما وهذه الايات
 من قبيل الثاني واما من اعتقد طوا هذه المتشابهات على حقيقتها
 بان قال مثلا لا يد حقيقته ووجه حقيقته وجهة حقيقته الخ
 فان قال كالايد والوجه والوجه فهو كافر والعياذ بالله يجب
 على المسلمين قتله بامر ولاية امير ان لم يرجع عن ذلك وان

قال له يد حقيقة لكن لا كاليد ووجه حقيقة لكن لا كالوجه
الخ فهو فاسق مبتدع مخالف للسلف الخالف يجب زجره وردعه
بما يليق به واما من خطا الامام النور وغيره من المنزهين لله
تعالى عن هذه النقايص فهو المخطئ الكافر والفاسق المبتدع من
الذين ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة و
من زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون
رب اعوذ بك من هزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضروا
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس
الناس من الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في
صدور الناس من الجنة والناس حسبا لله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم واما دعواهم رجوع بعض المتكلمين
عن المذهب التاويلي فذلك لا يقتضي ان يعتقدوا هذه
المتشابهات حقيقة لانها راجعة عن التاويل التفصيلي فقط الذي
هو تعيين المعنى المراد مع اعتقاده التاويل الاجمالي الذي هو شر
اللفظ عماد عليه بحسب ظاهره بتزجيده سبحانه وتعالى عن حقيقة
والحاصل ان هؤلاء الناس غافلون عن مذهب السلف حيث انهم
يدعون ان السلف يعتقدون ظواهر هذه المتشابهات حقيقة

وليس كذلك بل السافينزهون الله سبحانه وتعالى عما دل عليه اللفظ
 بحسب طاهره ويفوضون في تعيين المراد منه الى الله تعالى
 والخلف يعينون فكلاهما متفق على تنزيهه تعالى عن ادعاء اللفظ
 بحسب طاهره وانما الخلاف في تعيين المراد فليس مذهب السلف يقتضيه
 ثبوت هذه الامور لله تعالى حقيقة كما زعم هؤلاء الضالون
 بل انما طريقة السلف سلم لما فيها من السلام من تعيين معنى قد يكون
 غير مراد لـ تعالى وطريقة الخلف اعلم واحكم لما فيها من مزيد الايضاح
 والرد على الخصوم وهي الارجح ومن رجع من المتكلمين فانما رجع عن
 طريقة الخلف لا كدهي تعيين المعنى المراد الى طريقة السلف في تقوية
 ذلك المعنى الى الله مع تنزيهه عن حقيقة وذلك كما مام الحرمين
 فانه كان يذهب الى طريقة الخلف رجوعا عنها الى طريقة السلف لما
 فيها من السلامة المتقدمة فقال في الرسالة النظامية الذي
 نرتضيه ديناً وندين الله به عقد اتباع سلف الامم فانهم
 درجوا على ترك التعرض لمعانيها وقال ابن الصلاح على هذه
 الطريقة يعني طريقة السلف مضى صدر الامم وساداتها
 فظهر من هذا كله ان هؤلاء الناس المذكورين في السؤال
 ضالون يستدلون مخالفون للسلف والخلف لما علم ان كلا

منها ينزه الله تعالى عما د عليه اللفظ بحسب ظاهره حقيقة وإنما
 الخلاف في تعيين المعنى المراد فالسلف يفوضون في تعيينه والخلف
 يعينون وكلتا الطريقتين ناجية ومن خالفها تين الطريقتين
 وخرج عنها فهو إما كافر أو فاسق مبتدع ويقطع النظر عن ^{هذا} مد
 السلف والخلف فنزله سبحانه وتعالى عما د عليه ظاهر هذه
 المشابهة حقيقة ثابت بالدليل العقلي القطعي إذ يجب لله تعالى
 مخالفة للحوادث بمعنى أنه لا يتصور في العقل عدمها وهي
 عبارة عن سلب الجسمية والعرضية والكلية والجزئية ولوا ^{ها}
 عنه تعالى ودليل ذلك أنه لو لم يكن مخالفا لها لكان مما تلاها
 إذ لا واسطة ولو كان مما تلاها لكان حاداً تامثلاً لأن ما ثبت
 لأحد المثلين يثبت للآخر وحدوثه تعالى محال بوجوب القدر
 فبطل ما أوى إليه وهو ما نكث تعالى للحوادث وإذا بطل ذلك
 ثبت المطلوب وهو مخالفة تعالى لها لأنه مساو لنقيض المماثلة
 ومساو لنقيض النقيض لا يجتمعان ولا يرتفعان فالنقيض
 المركبة من الشئ والمساو لنقيض كقولك ما أن يكون الله تعالى
 للحوادث ومما تلاها منفصلة حقيقة تمنع الجمع والخلاف
 لأنهم وجوباً لقدم قلنا وجوباً لقدم ثابت أيضاً بالدليل العقلي

لانه اول ما يمكن تديما كان حادثا ولو كان حادثا لا افتقر الى محدث
 ولو افتقر الى محدث لا افتقر محدثه الى محدث للمساوات وهكذا
 فيلزم الدور والتسلسل وهو محال فما أدى اليه وهو افتقاره
 الى محدث محال فما أدى اليه وهو كونه حادثا محال فما أدى اليه وهو
 كونه غير واجب القدم محال واذا استحال عدم وجود القدم ثبت
 المطلوب وهو القدم ضرورة انهما تقيضان والتقيضان لا يجتمعان
 ولا يرتفعان فقد ثبت مخالفته تعالى للحوادث بالدليل العقل
 القاطع قال الله سبحانه مفرقة عن الجسمية والجمية والمجئى ولا تياتي
 والصورة وعن كل صفات الحوادث وما لا يليق بجلاله تعالى
 الله عن ذلك علوا كبيرا هذا هو المعتقد الحق الذي عليه
 اهل السنة وخلافه باطل وضلال لا يسلكه الا من قضى عليه
 الحق بالشقاوة نعوذ بالله تعالى من ذلك وحسبنا الله ونعم
 الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهو له الناس
 ان لم يرجعوا عن معتقدتهم ذلك وجبت لهم اوزجرهم بما يليق
 لا يجوز اعتقاد ظاهرها هذه النصوص وغيرها ما يورث التشبيها
 والمجذلة الذي هداها لهذا وما كنا لنهتد لولا ان هدانا الله
 صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

الحمد لله رب العالمين الله سبحانه وتعالى
 اعلم الفقير اليه سبحانه وتعالى احمد محمد او
 الاسواني الخنفي بالازهر عفي عنه امين

احمد محمد
 جد او عي
 الاسواني الخنفي
 عفي عنه

في الجواب كفاية ولا يخفى على من له معرفة بعلم التوحيد مذهب
 السلف القائلين في هذه الآيات والاحاديث المتشابهة وامثالها
 بالتأويلات الاجمالي من الايمان بها وانها حق وان ظاهرها غير
 مراد وتفسير علم المعنى المراد منها الى الله سبحانه وتعالى وهو
 اسلم ولا مذهب الخلف القائلين فيها بالتأويل التفصيلي من ان
 ظواهرها غير مرادة فأولوا كمالا ورد منها بما يليق به كقول اليد
 بالقدرة والاصبعين بالقدرة والارادة ايضاً والنزول بتزول
 الامر والرحمة والملوك الى غير ذلك من التأويل كما هي موضحة
 بحالها وهو احوط وعلى ان من خالف المذهبين ضال
 مضل والله ولي التوفيق كتبه الفقير الى الله سبحانه وتعالى

ارحم يا ارحم
 علي ابن القاسم
 ١٢٩٠

بن القاسم بن العباس بن الامام
 احمد مجاورين الازهر الشافعي
 عفي الله عنه امين

هذه الاجوبة المبرمة صحيحة لا يميل عنها اقل الازد وغفل

وذو طوع عن مصالح دينه وتكاليف ربه

السيد
احمد الحنفى
عفى عنه

غافل الفقير الى الله سبحانه وتعالى السيد

احمد الحنفى عفى عنه

الفتاوى المرقومة صحيحة موافقة

عبد
محمد الشافعى
عفى عنه

للكتاب والسنة الفقير اليه سبحانه وتعالى

محمد الشافعى عفى عنه

اقد اصابوا من رد والفقير الى الله تعالى

علي
الشافعى
عفى عنه

علي الشافعى عفى عنه امين

لقد وافقوا الكتاب والسنة من افتوا

السيد محمد
الحنفى عفى
الله عنه

الفقير اليه سبحانه وتعالى السيد محمد الحنفى عفى الله عنه

الحنفى

ما افتوا بهذه المعانى الاعلام باقوال الائمة العظام فهو الحق

يحيى
المالكى عفى
عنه

والصواب واجب لقبول بلا كلام الفقيه

الى الله تعالى جل شانى يحيى المالكى عفى عنه

الحق ما قالوا بهذه المفاتيح الاعلام مجزاهم عنا احسن الجزا

فى الذرين الفقير الى الله سبحانه وتعالى السيد محمد

السيد
محمد بن
عيسى

الحنفي عفى عنه

هذه الفتاوى صحيحة موافقة للحق والصواب الفقير

السيد
مسعود
الشافعي

إليه سبحانه وتعالى السيد مسعود

الشافعي عفى عنه

لقد خاب وخسر من قال بخط الأئمة من المتكلمين لتزنيهم

الله سبحانه وتعالى عن المكان والجهة وغير ذلك مع أن

الأئمة من المتكلمين هم على الحق والصواب

عبد
ابراهيم
الشافعي عفى
عنه

ونجاهم الله من خطأ الخاطئين في مثل

هذا الكتاب لفقيهنا السيد محمد بن ابراهيم

الشافعي عفى عنه

لقد اصابوا من ردوا على من قالوا ان الله يداووجها وقد

عبد
مسعود
الحنفي

وعينا حقيقة او على من اثبتوا المكان والجهة له

تعالى الفقير الى عفوه المعبود مسعود الحنفي عفى عنه

الحمد لله وحده ما اجابوا به هذه الافاضل هو الصواب الذي

محمد
الطيب
١٢٧٢

لا محيد للعقلاء عنه والله سبحانه وتعالى اعلم

الفقير اليه محمد الطيب الشافعي بالازهر عفى عنه

لا دليل على حمل اللفظ على ظاهره بلا تاويل ومن حمل على ظاهره

فقد خالف السلف والخلف الفقير اليه محمد ^{عليه}

محمد
علي الخاني
الحنفى

الخاني الحنفى بالأزهر عفى عنه أمين

لقد اصابوا فيها الجابوا ولم يرغبوا عنها الا من خابوا وخسروا

عبد
حسن
الحنفى عفى
عنه

الفقير الى عفوره المهمن عبده

حسن الحنفى عفى عنه

لادليل على اثبات اصل الصفا المعلومه بظواهر الآيات
المتشابهات والاحاديث المشكوكات ولو جهل كيفية بيانها

عبد
القادر
الحنفى عفى
عنه

الجوارح له سبحانه تعالى لله عن ذلك علوا

كبير الفقير اليه تعالى عبد القادر الحنفى عفى عنه

عبد
احمد الشافعى
عفى عنه

اصابوا من افتوا الفقير الى عفوره بالواحد

الاحد عبده احمد الشافعى عفى عنه

لقد وافقوا الحق والصدق من افتوا بعدم اخذ ظواهر الآيات

المتشابهات والاحاديث المشكوكات من غير تاويل اجالى و

محمد الشافعى
الحنفى عفى
عنه

تفصيلي من خالفهم خالف الحق والصدق

الفقير اليه تعالى محمد الشافعى عفى عنه

لقد اصابوا من قالوا بغيره الله سبحانه وتعالى عن سماء الله

كما حسوا عليه ائمة السلف وعلماء السنة الفقير الى لطفه

السيد
عبد الرحمن
الحنفى عفى
عنه

الفقيه السيد عبد الرحمن الحنفى عفى الله عنه

من وافق هذه الفتاوى وافق الحق ومن خالفها

السيد
مصطفى
الحنفى عفى
عنه

خالف الحق والصواب سلك مسلك الضلال

والأشياء الفقير إليه السيد مصطفى الحنفى عفى عنه

احمد ابن
محمد الحنفى
عفى عنه

لقد اصابوا من افقوا الفقير الى الله تبارك

وتعالى احمد ابن محمد الحنفى عفى عنه

لقد كذب وافترى من قال ان الامام ابا الحسن الاشعري والامام

فخر الدين الرازى والامام محمد الغزالي بعض غيرهم تابوا ورجعوا

عن المذهب للتاويل وبقوا مع الذين يتبعون اصل الصفا المعلوم

بظواهره لان التوبة شرعها الندم على ما وقع من الذنب مع اعتقاد

حرمة ٦ هم لم يجرموا للتاويل حتى يرجعوا عنه ولا يظهر عباراتهم

عبد
نور الدين
الشافعى عفى
عنه

بل كانوا يرجعون التفويض على التاويل هذا

هو الحق والصواب الفقير اليه تقانور الدين

القائلون بصرف اللفظ عن ظاهر مع قد ين انصاف سبحانه وتعالى

بما يليق بجلاله وعظمته مع تاويل الجاهل وتفصيل مصيبه جرم

عبد الله
الحنفى عفى
عنه

الله عنا خير الخاء في الدارين الفقير الى لطف

ربه الحنفى عبد الله الحنفى عفى عنه

من لم يصبر اللفظ من ظاهر بتاويل اجمالى كما هو مذهب جمهور
السلف او مع تاويل تفصيلى كما هو مذهب اكثر الخلف فقد ضل و
غوى وسلك مسلك المشبهة الذين ذمهم الله تعالى فى كتابه
العزيز بقوله فاما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه
ابتغاء الفتنة والاية الفقير اليه عز شانه
متولى على العاصمى الحنفى بالازهر عفى عنه
(متولى على العاصم ١٢٦٢)

لقد اصابوا من قالوا بصبر اللفظ عن ظاهر معتقدين اتصافه
سبحانه وتعالى بما يليق بجلاله وعظمته من غير ان يؤله بشئ اخر
كما هو مذهب السلف وفيه تاويل اجمالى ومع
تاويل تفصيلى كما هو اكثر مذهب الخلف الفقير
الى تعالى حسين الرضفى الحنفى عفى عنه
(عبد الله بن حسين الرضفى ١٢٦٤)

لا برهان على اجمال طواهر الايات المتشابهات والا حاديت
المشكلات محكمات معنى ومتشابهات
كيفية الفقير الى رحمة ربه سبحانه عبد الله
الحنفى كان الله له امين
(عبد الله بن الحنفى كان الله له ١٢٦٤)

لقد اصابوا وتكلموا بالحق فيها افتوا موافقين لاكثر السلف
وجمهور الخلف جزاهم الله عنا الحسن الجزا فى الدارين

السيد
احمد بن عفي
المالكي
عنه

الفقير اليه تعالى السيد احمد المالكي عفي عنه آمين

اسماعيل
المالكي عفي
عنه

القنات والمشروحة صحيحة موافقة لمذهب أكثر

السلف وجمهور الخلفاء الفقير الى الله تبارك

وتعالى اسماعيل المالكي عفي عنه

ما قالوا به علماء الاعلام المذكورون اعلاه بلا رقام فهو الحق

والصواب لا يخالفهم الا معاند مرتاب

السيد
عبد القادر
الحنفي عفي عنه

الفقير الى الله تعالى السيد عبد القادر

الحنفي عفي عنه

السيد
ابراهيم بن
عفي عنه

ما قالوا به هذه المفاتيح وهو الحق والصواب

الفقير اليه تعالى السيد ابراهيم الحنفي عفي الله

السيد
ابراهيم الشافعي
عفي عنه

لقد صابوا من افواجزهم الله عنا خير الجزاء

الفقير اليه تعالى السيد ابراهيم الشافعي عفي عنه

لقد صابوا فيما قالوا هذه العلماء الاعلام ومفاتيح الانام

السيد
عبد الله
المالكي عفي
عنه

الفقير الى عفوريه القدير السيد عبد الله

المالكي عفي عنه

احمد بن
محمد الشافعي
عفي عنه

لقد قالوا الحق وصرحوا به من رددوا الفقير اليه

سبحان الله محمد بن محمد الشافعي عفي عنه

ما اتقى به العالم الفاضل الشيخ محمد الحنفى والعلامة الشيخ ابراهيم
 الشافعى والعلامة الشيخ محفوظ ابن ابى القاسم المالكى والعلامة الشيخ
 احمد ابن محمد جدك والاسوانى الحنفى فهو الحق والصواب اجزاهم الله
 عنا احسن الجزا فى الدارين الفقير الى الله تعالى
 نصر المالكى عفى الله تعالى عنه وكرمه امين

عبد
 نصر المالكى
 عفى عنه

لقد اجاد والدين رد واعلى الفرق القائلين بالايات المتشابهة
 والاحاديث المشكلا محكمات معنى ومتشابهة
 كيفية الفقير الى الله تعالى احسن الشافعى عفى عنه

عبد
 حسن الشافعى
 عفى عنه

الحمد لله المنفرد بالايجاد والصلاة والسلام على سيدنا محمد
 الشفيع المشفع يوم التناد وعلى الله واصحابه السادة الاجناد
 وبعد فقد اطلعت على ما الجابوا به هؤلاء العلماء الراشدين
 فوجدته موافقا للسنة والكتاب لسبين ويكفيك قوله تعالى
 فى القرآن العظيم ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
 اما ما قاله هؤلاء الضلال فهو منزه عنه مولانا ذوالجلال
 والحق ما عليه اهل السنة والجماعة فهو الذى يرضى الله
 وصاحب الشفاعة فعلى كل عاقل ان يتبعهم فى ذلك ليصل اليك
 معهم احسن المسالك اللهم ثبت قلوبنا على دينك يا الله

محمد
السبحي

يا مالك الفقير الى الله تعالى
محمد ابو مطاوع السبحي الحسن بن الازهر^{عنه}

هذه الفتاوى المسطورة صحيحة لا شك فيها الفقير اليه
تعالى السيد ابو بكر الشافعي عفي عنه

السيد
ابو بكر الشافعي
عفي عنه

قد ضل و اضل من خالف المذهبين المذكورين في هذه الفتاوى
اعني السلف والخلف في صرف اللفظ
عن ظاهره مع تاويل اجمالي او تفصيلي الفقير
اليه تعالى مصطفى الشافعي

مصطفى
الشافعي
عفي عنه

لقد افادوا من قالوا بالقول الصحيح والحق الصريح من انه
لا ينبغي اجراء الآيات المتشابهات على ظواهرها من غير
صرف الالفاظ عن ظواهرها بل يجب
صرفها بتاويلها اجمالي على مذهب
السلف او مع تاويل تفصيلي على مذهب الخلف

السيد
علي المالك
عفي عنه

هذه الفتاوى المرقومة صحيحة لا يميل عنها الا من في
قلبه شك مريب الفقير اليه تعالى
محفوظ المالك عفي الله عنه

محفوظ
المالك عفي
الله عنه

لقد اصابوا الحق والصواب من فتاوا ومن خالفهم خالف

الكتاب والسنة وخالف السلف والخلف

السيد
علي الحنفى عفى
الله عنه

الفقيه الى الله تعالى عز برهانه السيد على

الحنفى عفى الله عنه

الفتاوى المرقومة موافقة للسلف والخلف الفقير الى الله

احمد
الشافعي الحنبلي
عفى عنه

سبحانه وتعالى احمد الشافعي

الحنبلي عفى الله عنه

السيد محمد
الشافعي
عفى عنه

لقد اصابوا وتكلموا بالحق من افقوا الفقير

الى رحمة الله القدير السيد محمد الشافعي

عفى الله عنه

ما قالوا به العلماء الاعلام ومفاتيح الانام الشيخ محمد الحنفى والشيخ

ابراهيم الزور الشافعي والشيخ محفوظ ابن ابى القاسم

المالكي والشيخ احمد ابن محمد جد اوى

الحنفى هو الحق والصواب موافق

للسنة والكتاب

لقد اصابوا واجادوا فى قولهم الذين قالوا بانها حق

وان ظواهرها غير مرادة ولما معنى يليق به كما هو

مذهب جمهور السلفس اويأول تاويلات صحيحة

کما هو اکثر جمهور الخلف الفقير اليه تعالى السيد علو



الشافعي عفي عنه
قد تم طبعه

وعم نفعه

قد استتب طبع فتا و علماء المصر في المطبع المحمدی الواقع في معسكر بنگلو شهر حیدر آباد

الحمد لله والحمد لله علامی مصر رحمہم اللہ کے عربی فتوے جو عرض شیوہ کے رد میں لکھے ہیں اور یہاں لکھا
قادی مصر یہ اپنی کارجمیری نقل مطابق اصل چھپوایا اگر اس میں کسی کو شک ہو کہ لکھے تحقیق کر لیں
اور ان فتووں کے سبب ہناد تو دلائل ساطعہ وبراہین قاطعہ اہل سنت میں۔ اب ان کے ایک تازہ
سند جو ہمیں نظر آئی لکھی جاتی ہے کہ مسیح الازہر شرح فقہ اکبر میں طاعلی قادی محدث نے
امام غزالی کے نام سے نقل کی ہے کہ جو لوگ کہ حق تعالیٰ اور تقدس کے لئے حقیقی اعضا
تھا پادوں اور منہ آنکھ اور ساق وغیرہ جو مقتضی جسم اور مستلزم ترکیب و جہت ہیں اپنی ذات
میں لگاتے ہیں سو انکی عبادت حقیقت میں خدائی حقیقی کی عبادت نہیں ہوتی ہے بلکہ اوس
شکل و صورت ہی کی عبادت ہوتی ہے جو ہاتھ پادوں اور منہ اور آنکھ اور جہت والی انکے
وہم میں جی ہی۔ پھر انکے بچے اہل سنت کی نماز درست نہ ہوگی چنانچہ وہ عبارت

کہ جس سے یہ مطلب استفاد ہوتا ہے یہی۔ وما احسن قول الازہری رحمہم اللہ

قط لا یعبد ما تصورہ فی وہم من الصورۃ انتہ فقط

عرشیوں کا شش مہری حلی فوقی

جو روکیا جاتا ہی

فتوای علمای کرام دینی بحواب استفتائات امامی حیدر آباد دکن

بسم اللہ الرحمن الرحیم

مضامین

کہا فرماتے ہیں علماء دین مفتیان شرع متین کہ یہ عقیدہ رکھنا ہی ایک مستحکم اور
مالک الملک ممانون پر عرش کے اوپر ہی اور علم اسکا بڑی کو گھیر لیا ہی اور اس کو دید۔ وجہ نہایت
ہی جیسے سمجھ۔ ولہذا اور قرب معیت اس ذات پاک کی بندوں کے ساتھ ایسے جاننے والوں کے
نظر سے دور و غائب ہونے کی راہ سے ہی نہ عالم میں کسی شے کے اندر ہو کر پس ستوا اور فوقیت
عرش پر اور دید۔ وجہ نزول غیر با صفات اللہ میں معنی محکم اور کیفیت متشابہ جس کے ظاہر معنی
جیسے اس کی جناب قدس کے لایق ہیں ایمان اعتقاد و حب ہی اور حقیقی معنی کا انکار کر کے
مجازی معنی کے طرف پھیرنا گمراہی اور کیفیت ان کی جو ہمارے وہم و خیال میں گزرتی ہی اگر
تو یہ حقیقت کی ضرور اور تزیہ جہت و مکان کی بدعت اور شئی ہونا حق تعالیٰ کا تکرار
سے ثابت اور ذات الہی میں جسم و جوہر وغیرہ کی بحث کرنی خواہ ثبات میں ان چیزوں کے

ہونے والی تین محدث کی کتاب وسنت سے ثابت نہیں و لہٰذا اس عہد کے متبعین
 نے قرآن مجید میں ساتھ کچھ عرش پرستوی ہو سیکھا بیان فرمایا اور استوی خدا کا معلوم
 ہی کیفیت مجہول اور ایمان بہ واجب اور انکار کفر چنانچہ صاحب کمالین نے سورہ اعراف
 میں قول تفسیر جلالین استواء یلیق بہ کی تحت میں ام سلمہ اور حسن بھری اور امام جعفر صادق
 امام مالک اور امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہم سے نقل کیا ہے۔ اِنَّ الْاَسْتِوَاءَ مَعْلُومٌ وَالْكَفْرُ
 مَجْہُولٌ وَالْاِيْمَانُ بِہِ وَاجِبٌ اور ایک روایت میں واللّٰھُ ذُبْ کُفْرٌ کَالْقَطْرِ یَآئِیْ اور
 استواء کے اس کچھ از روی عرف و محاورہ عرب کیا معلوم میں سوسلف و خلف کی تفسیر و
 سے ظاہر ہو چکا ہے صحیح بخاری میں مجاہد رضی اللہ عنہ سے ملا کے معنی مروی ہیں اور ابو القاسم
 رحمہ سے ثم استوی الی السماء میں ارتفاع کے معنی منقول ہیں اور امام حمادی السنہ نے تفسیر معالم
 التنزیل میں اسی آیت کے تحت میں لکھا ہے کہ اکثر مفسرین سلف کے پاس معنی استوی کے
 ارتفاع میں اور تحت میں ثم استوی علی العرش کے لکھا ہو گلی اور مقابل نے کہا استقر اور
 ابو عبیدہ نے کہا سعد اور شاہ ولی اللہ محدث دہلوی نے قرار گرفت اور شاہ رفیع الدین
 صاحب نے قرار پکڑا اور شاہ عبدالقادر رحمۃ اللہ علیہ نے بیٹھا اور قایم ہوا ترجمہ کیا ہے اور تفسیر استواء
 کی مختلف ہو گئے اصل فوقیت کا انکار ثابت نہیں کیونکہ ہر ایک معنی سے فوقیت ثابت ہو
 ہی پس ان سات آیتوں سے حقتعالیٰ فوق العرش ہونا ثابت ہوتا ہی اور فوقیت حق
 تعالیٰ کی آسمان و عرش پر احادیث صحیحہ اور اقوال ائمہ سلف و خلف سے بھی ثابت ہے
 پہلی حدیث صحیح بخاری اور مسلم میں ہی فہو عندہ فوق العرش سورہ کتاب

نزدیک خدا کے ہی اوپر عرش کے اس خدا تعالیٰ بھی جس کے نزدیک وہ کتاب ہی اور عرش کے
 ہونا ثابت ہوا دوسری حدیث صحیح بخاری میں ہے کہ جنی اللہ من فوق سبع
 سموات ان ہرود حدیثوں کو امام بخاری نے جہمیہ کے رو میں جو حقتعالیٰ عرش کے اوپر ہونے
 منکرین ذکر کیا ہے تیسری حدیث ابوداؤد ترمذی میں ہے فرمایا نبی صلی اللہ علیہ
 وسلم نے بعد از رسالت آسمانوں اور دریا اور عرش کے ثم اللہ فوق ذلک چوتھی حدیث
 ابوداؤد نے ابن ہشامی روایت کی ان اللہ فوق عرشہ وعرشہ فوق سمواتہ ان دونوں
 پچھلی حدیثوں کو ابوداؤد نے جہمیہ کے رو میں ذکر کیا ہے اور بھی بہت سی صحیح حدیثوں سے ثابت
 پاک حقتعالیٰ کی سزا آسمانوں کے اوپر نور کے پردوں کے پرے ہونا ثابت ہے **قول امام**
ابو حنیفہ رحمہ اللہ حسب کمالین نے امام بیہقی رح سے نقل کیا ہے کہ امام صاحب نے فرمایا
 ان اللہ فی السماء و دون الارض ومن انکر اللہ فی السماء فقد کفر **قول امام**
 شافعی رح ان اللہ علی عرشہ فی سماءہ یقرّب من خلقہ کیف یشاء ویزیل کیف
 یشاء ومثل ذلک قال احمد حکما فی الکمالین **قول امام مالک رح** ان اللہ فی السماء
 و علمہ فی کل مکان کما فی الطبقات للإمام الذہبی **قول اوزاعی رح** کنا و
 الشاہون المتواخرون نقول ان اللہ تعالیٰ فوق عرشہ و نو من بآوردت
 بالشیئہ **قول عبد الوہاب** وراق بمعمر امام احمد رحمہما اللہ اللہ فوق
 العرش و علمہ محیط بالدنیا و الآخرۃ **قول احمد بن حنبل رح** قال ابی اقول
 فی السنۃ الثانی رأیت علیہا اهل الحدیث الذین یقسمون ان اللہ علی عرشہ فی

نزدیک خدا کے ہی اور پر عرش کے اس خدا تعالیٰ بھی جسکے نزدیک وہ کتاب ہی اور پر عرش کے
 ہونا ثابت ہوا دوسری حدیث صحیح بخاری میں ہے کہ جنی اللہ من فوق سبع
 سموات ان ہر وحیثون کو امام بخاری نے جہیمہ کے رو میں جو حق تعالیٰ عرش کے اوپر ہونے
 منکرین ذکر کیا ہے تیسری حدیث ابو داؤد ترمذی میں ہے فرمایا نبی صلی اللہ علیہ
 وسلم نے بعد از کرسیات آسمانوں اور دریا اور عرش کے ثم اللہ فوق ذلک چوتھی حدیث
 ابو داؤد نے ابن بشیر سے روایت کی ان اللہ فوق عرشہ وعرشہ فوق سمواتہ ان دونوں
 پچھلی حدیثوں کو ابو داؤد نے جہیمہ کے رو میں ذکر کیا ہے اور بھی بہت سی صحیح حدیثوں سے ثابت
 پاک حق تعالیٰ کی ست آسمانوں کے اوپر نور کے پردوں کے پرے ہونا ثابت ہے قول امام
 ابو حنیفہ رحمہ اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کہ امام بیہقی رح سے نقل کیا ہے کہ امام حبانے فرمایا
 ان اللہ فی السماء دون الارض ومن انکر اللہ فی السماء فقد کفر قول امام
 شافعی رح ان اللہ علی عرشہ فی سماء یقرب من خلقہ کیف یشاء ویزیل کیف
 یشاء ومثل ذلک قال احمد کما فی الکمالین قول امام مالک رحمہ اللہ فی السماء
 وعلمہ فی کل مکان کما فی الطبقات للإمام اذہبی قول اوزاعی رح کنا و
 الشاہون المتوافرون نقول ان اللہ تعالیٰ فوق عرشہ ونؤمن بما وردت
 یہ السنۃ قول عبد الوہاب وراق بمعص امام احمد رحمہما اللہ اللہ فوق
 العرش وعلمہ محیط بالدنیا والاخرۃ قول احمد بن نکریح قال ابی اقول
 فی السنۃ التي رايت عليها اهل الحديث الذين لقينهم ان اللہ علی عرشہ فی

ظاہری سوال علم پر پیشیدہ بین پس استواید وجہ وغیرہ میں حقیقت و مجاز ہر دو معنی خالی
 کر دیکر ارادہ کے خدایہ سوہنیا اور الفاظ عجول المعنی کو صفت سمجھنا اور اس کو سلف کا مذہب قرار
 دینا یا ان الفاظ کو حقیقت ہی پھیر دیکر مجاز کے معنی بتلانا اور غلط حقیقی علو کا انکار کر کے مرتبے کا
 علو ثابت کرنا کذب اور خلاف کتاب و سنت ہے اور جبر تبیل مولانا محمد اسماعیل شہید دہلوی رح
 نے ایضاً الحق میں بیچ بیان مسئلہ اول کے حجت و مکان کی تشریح اور متشابہت کی تاویل اور
 اثبات رویت بلا حجت و محاذات وغیرہ بدعات حقیقت میں شمار کیا ہے یہ دستور امام
 محمد غزالی رحمہ اللہ نے کتاب التفرقة بین الاسلام والزندقة میں نفی حیات ستہ کی اور فرما
 حتی نہ دخل عالم نہ خارج عالم کہیں نہ ہونگی بات بدعت ہونے پر تصریح کی ہے اور آئہ کریمہ میں
 شیء سے حق تعالیٰ اپنی ذات و صفات میں کسی شیء کے ساتھ اور کوئی شیء اپنی ذات و صفات
 میں حق کے ساتھ مشابہہ اور محال ہونے کی بات ثابت ہوتی ہے اس سے حق تعالیٰ شیء ہونے
 کی نفی نہیں کیونکہ کسی کی مثل ہونے کی نفی سے شیء ہونے کی نفی نہیں ہوتی بلکہ اس بیان سے اور آئہ کریمہ
 قُلْ اَشْيَئُ اَكْبَرُ شَيْءًا قُلْ اَللّٰهُ مَعَ حَقِّ شَيْءٍ لَّا كَالْاَشْيَاءِ ہونا ثابت ہے اور قائل
 اس بات کا کہ واسطے حق تعالیٰ کے جسم ہے لاکالاجسام متبع ہے کافر بنیں بسبب عدم ورود
 لفظ کے مندرجہ میں جیسے تاتا را خانیہ وغیرہ میں اس کی تصریح ہو چکی ہے اور حنا میرزا شہرانی
 جسم وجود پر کی بحث کو بدعت اور واجب الاحترار اور مقالات فلاسفہ سے ہونے کی بات
 امام ابو حنیفہ رح سے نقل کی ہے پس استواید وجہ وغیرہ کے معنی حقیقی کا انکار جسم کے
 تشریح پر مبنی ہے جب بحث اس کی محدث ہے تو بنا ایک شیء کی امر محدث پر محدث ہی ہے۔

عقیدہ عجمیہ کہ حق تعالیٰ موجود ہی لیکن ذات پاک اسکی نہ عرش کے اوپر ہی نہ
 پہنچ نہ عالم کے اندر ہی نہ باہر غرض کہیں کسی طرف موجود نہین استوا فوق یہ وجہ و غیر
 میں نہ حقیقی معنی مراد میں نہ مجاز بلکہ مراد حق تعالیٰ کی ان الفاظ سے کیا ہی وہی خوب
 جانتا ہی یہ سب فقط صفات میں ہی نہ سب ہی سلف کا اور ظاہر معنی سے
 پھیر دیکر مجازاً مناسب معنی کے طرف تاویل کرنی چھپکوں کا طریقہ ہی دلائل اسکی
 یہ ہیں کہ حق تعالیٰ کہیں کسی جگہ اور کسی طرف اپنی ذات سے موجود نہ ہونے کے
 واسطے کسی دلیل شرعی کی حاجت نہین بلکہ شریعت میں حق تعالیٰ کا کہیں ثابت
 نہ ہونا ہی اسکی دلیل ہے پس حق تعالیٰ عرش کے اوپر بیٹھا عقیدہ بدعت و
 ضلالت ہے اور وہی من احد شتی امرنا هذا اما لیس منہ فهو رد و سار
 یہ کہ استوا اور فوقیت عرش پر اور یہ اور وجہ کو ظاہر معنی پر جاری کرنا
 مستلزم حکم ہی جب آیہ کریمہ لیس کمثلہ شی سے حق تعالیٰ جسم
 و جوہر سے منزہ ہونا ثابت ہی تو یہ سب صفات اپنے ظاہر معنی سے منزہ
 ہونا ثابت گیا ہے کہ استوا وغیرہ مشابہات سے ہیں اور پر وی
 مشابہات کہ دلیل آیہ کریمہ و اما الذین فی قلوبہم ذنوب فیتبعون ما کشاہر منہ
 یتبعوا الفتنۃ و ابتغوا تاویلہ و ما یعلم تاولہ الا اللہ صا کر امی ہو۔

عقیدہ بکر ذات حق تعالیٰ کی ہر مکان میں ہی جیسے عرش پر ہی ویسے ہی

فرش پر بغیر طول و اتحاد کے ہر شے میں ساری ہی جیسے سر بیان واحد کا عدد
میں ہی کوئی ذرہ اسکی ذات سے خالی نہیں احاطہ اور قرب و محبت ذاتی ہی
حق تعالیٰ کو چیت و مکان سے پاک جاننے کا مطلب یہ ہے کہ اسکو خاص ایک
ہی جگہ اور ایک ہی طرف مقرر نہ کرے بلکہ ہر جگہ اور ہر طرف وہی ذات پاک
ہونے کا اعتقاد کرے۔ دلائل اس کے یہ ہیں فَاَيُّهَا الَّذِيْنَ كُوْنُوا قَوْمًا لِلّٰهِ

هُوَ الَّذِيْ فِي السَّمٰوٰتِ وَفِي الْاَرْضِ - اِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيْطٌ وَنَحْنُ

اَقْرَبُ اِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيْدِ - وَهُوَ مَعَكُمْ اَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَلَوْ اَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ

اِلَى الْاَرْضِ الشُّغْلَى الْجَبَلِ عَلَى اللّٰهِ پس عقیدہ زید کا موافق

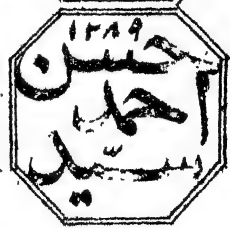
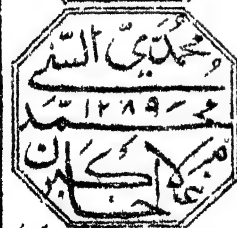
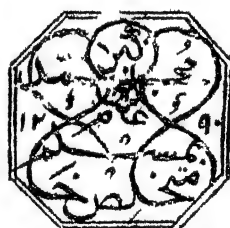
کتاب و سنت کے ہی یا عقیدہ عمر و کا یا عقیدہ بکر کا

بَيْنَهُمْ تَوْجِهَةٌ وَفَقَط

الجواب

قول زید حق و صواب است و ہمیں است عقیدہ جمیع انبیاء متقدمین و سلف صالحین
و ہمیں است مذہب مہاجرین انصار و سائر محققین اخبار و کسی از ائمہ اربعہ خلاف
آن نغمہ مودہ بلکہ آیات قطعہ صریحہ و احادیث مستوثرہ صحیحہ ہم متوافق و متطابق

اند بر اثبات توفیق او تعالی بر عرش و استواری او بران و سایر صفات مذکوره
 و هر که خلاف زید گوید از عمر و دیگر قول او مخالف کتاب و سنت و اجماع است
 است و اعتقادش اعتقاد فاسد و آنچه بعضی آیات متک نموده در تفسیر آن
 خلاف سلف نموده برای خود تفسیر کرده اند در هر باب اتباع سلف باید نمود
 که راه ایشان مسلم و احکم است خصوصاً در اعتقادات که اتباع ایشان از
 اہم امور است و اگر واجبات است و بتاویلات بعضی متفلسفین مخزافات
 برخی از متأخرین فریفته نباید شد که باتباع ظنون خود راه سلف گذشته
 را برای دیگر پیموده اند - رہنا منابا انزلت و اتبعنا الرسول فاکتبنا معہ
 الشان



الجواب صحیح بل از تیاب و منکره
 واجب التعزیر والعذاب



فتاویٰ مصر

اس ملک میں چند روز سے ایک قریب نوا غلامی جو اللہ تعالیٰ کے
 کی بہت کمزور ہو و مقدس کی نسبت جہت و مکان و تبدیلیات انسان کا یہ
 اٹھایا اور اس کو عرش پر بٹھلایا اور میرے نگین رحمہ اللہ کو ضلالت کے طوفان
 منسوب کیا البتہ بالذکر بھرا کے رو میں یہاں علما کی حقانی کئے
 فتوے و رسائل لکھے اور علما مصر بھی اس باب میں سوال کیا گیا کہ
 وضو نہ اسکے جواب میں کئے فتوے لکھے اور عیش و نثار و فحاشی و لال
 ساطعہ و براہین قاطعہ سے کئے اور عقیدہ حقہ اہل سنت سے کئے
 اندون لفع عام کے لئے اسکا ترجمہ ہندی میں کیا گیا اسکے سوا عشو
 کا ایک شش ہری جلی فتوہ کار و بھی نہیں لکھا گیا۔ قلعہ شکر و عت
 ناسر و حکام شرع و سنت جتنا حمید و صاحبین آبادی کی خوش پیش کردہ
 بلند اقدار و نیکو شمار سخاوت و نام محمد قاسم صاحب ساکن میلہ نارم چھپوایا

مطبع محمدی واقع شکر گاہ بنکلو

سوال نجدت علماء مصر

بسم اللہ الرحمن الرحیم

کہا فرماتے ہیں تمہارا افضل دالم رہے۔ متشابہات کے باب میں جو قرآن اور حدیث میں آئے ہیں اور انکا حکم کبابی اہل سنت کے سلف اور خلف کے پاس اور جو کچھ آیا اللہ تعالیٰ کے استوا میں عرش پر اور اسکے نزول میں آسمان دنیا کی طرف پھچلی رات اور اللہ تعالیٰ کے آسمان میں ہونے کے باہر اور دو ہاتھ اور انگلیاں اسکے ہونے میں اور آنے اور پہنچنے اور صورت وغیرہ میں کہانیے متشابہات ہیں یا محکامات سے اور بعض لوگ اس نامے میں کہتے ہیں کہ یہ باتیں محکامات میں معنی میں اور متشابہات میں کیفیت میں کہا وہ حق ہی یا باطل اور جو کچھ امام نووی نے شرح مسلم میں کہا اور حافظ عسقلانی نے شرح بخاری میں اور امام قسطلانی نے اپنی شرح ارشاد الساری میں اور علامہ یعقوب بنانی نے اپنی شرح خیر الجاری میں اور امام جلال الدین سیوطی نے اتقان میں اور ابن حجر مکی نے اپنے فتودن میں اور علامہ نقضانی نے شرح عقاید نسفی میں اور ملا علی قاری نے مرقاة شرح مشکوٰۃ میں اور انکے سوا اور علماء اور فقہانے کیے باتیں جو مذکور ہوئیں متشابہات سے ہیں۔

اور مذہب سلف کے جم غفیر کا اس میں یہی کہ ایمان لا کر وہ سچے ہیں اور تاویل
 کیجئے بلکہ ان کے مرادی معنی کے قائل یعنی خدا کی طرف سوچ دیکھئے اور ان کے ظاہری
 معنی مراد نہیں ہیں اور مذہب اکثر خلف کا متکلیف و غیر ہم سے جو تاویل کرنی ہی
 ایسی باتوں کے ساتھ کہ اللہ کی تنزیہ کے مطابق ہو حق ہی یا دروغ و افتر اسلف پر
 اور جو ترمذی نے اپنی صحیح میں سلف کا قول ان کے باب میں (یعنی مثبت ابہات کے)
 ذکر کیا کہ اَمْرٌ بِالْكَافِ یعنی جیسا آیا دیا انکو کھدو بلا کیف کیا یہ باتانہ مذکور ہے
 جو کہا اس کے مطابق ہی یا غیر مطابق جس سے کذب لازم آوے اس بات میں جو اہل
 خبر دی سلف کے مذہب یا نہیں کھول دای علما ماہر اور ہدایت کرو لوگوں اس
 باب میں مراطعہ مستقیم کی طرف تا پاؤ خدا کے پاس بڑا اجر بند میں اس مقدمے میں بڑا
 جھگڑا ہے اپنی کتنے آدمی کہتے ہیں کہ اللہ کے ہاتھ اور منہ اور قدم اور آنکھ حقیقت میں
 ہیں جیسا اسکی ذات کہ لائق ہی اور اسی طرح اللہ تعالیٰ کو مکان اور جہت ہی اور
 جس نے متکلیف و غیر ہم سے ان باتوں کی تنزیہ کی مقرر خطا کی اور سلف کا خلاف کیا
 اس واسطے ہم آپ سے التماس کرتے ہیں کہ اپنے پاس جو حق ہی تبلا دیکھئے اور اسکو
 اپنے مہر و سکہ مرزین کیجئے اللہ تعالیٰ احسان کرنے والوں کی مزدوری ضائع
 نہیں کرتا۔ ۲۲ جب ۱۲۹۶ھ ہجری میں ہند سے لکھا گیا۔

سایل قاضی عبدالقادر بن قاضی احمد

جواب

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ وحدہ والصلوٰۃ والسلام علی من لا نبی بعدہ محمد وآلہ وصحبہ کل من تبعہ اماما بعد
 جہانے کہ حکمت مشابہت کا جو قرآن اور احادیث میں آئے ہیں اہل سنت کے سلف کے
 بزرگایمان ان پر لانا ہی بغیر دہی ہونے تاویل کے اور ان کے مضمر سمجھنے کے بلکہ ایمان
 لائے کہ وہ سچی ہیں اور ان کے ظاہری معنی مراد نہیں ہیں مگر اکثر اہل سنت و جماعت کے
 مخالف کہے پاس انکی تاویل ہی ایسی بات سے جو محاضرات محکمات کے نہ ہو بلکہ انکو بغیر نامی
 محکمات کی طرف اللہ تعالیٰ کی تنزیہ کے مطابق اور جو کچھ اللہ کے استواء کے باطن
 عرش پر اور اس کے نزول کرنے میں آسمان دنیا کی طرف پھیلی رہا اور اللہ تعالیٰ
 آسمان میں ہوئے کے باب میں اور اس کے دو عالم اور انگلیان ہونے میں اور آنے اور
 پہنچنے اور صورت وغیرہ کے باب میں جو آیت مشابہات میں معنی میں اور کیفیت میں
 اور آیت لوگ جو اس زمانے میں کہتے ہیں کہ یہ باتیں محکمات میں معنی میں اور
 مشابہات میں کیفیت میں سو انکی یہ کم فہمی کے سبب ہی بلکہ اس میں انکی سمجھ الٹی ہوئی
 ہی انکی اس بات کو کچھ اصل نہیں کیونکہ ظاہر مشابہات سے جو بغیر تاویل کے نکلتی ہیں
 وہی مذہب مجددین کا ہی اور انکو لینے مشابہات کو محکمات پر مقدم کرتے ہیں اور
 یہ خلاف اہل سنت کے سلف اور خلف کے مذہب کا ہی جیسا علامہ یعقوب بنانی
 اپنے شرح خیر المجاری شرح بخاری میں کہا اور امام نووی نے شرح مسلم میں اور

حافظ عسقلانی نے شرح بخاری میں اور ان کے سوا اور دن جتنے نام سوال میں مذکور ہیں پچھتر
کتابوں میں ذکر کیا کہ یہ باتیں جو مذکور ہوئیں متشابہات سے ہیں اور مذہب سلف کی حم و غیر
کا اس میں بیہوشی کہ ایمان لا کر دے حق میں اور متاویل کہنے بلکہ ان کے معنی مراد ہی اللہ
تعالیٰ کے علم کی طرف سو نہ پچھنے اور ان کا ظاہر مراد نہیں اور مذہب اکثر خلف کا متکلیف و غیر ہم
سے ان کی تاویل ہی جو مطابق اللہ تعالیٰ کی تنزیہ کے ہو (بے دو مذہب) حق میں
اور یہی رست ہی اور جو کچھ امام ترمذی نے اپنی صحیح میں سلف کا قول ان کے باب میں
ذکر کیا کہ احرار کا حجابات بلا کیف یعنی کہہ دو انکو جیسا آیا بلا کیف مطابق ہی اس کے
جو ان مذکور اماموں نے کہا یہ سب اہل حق اور صواب میں اور ہند کی سر زمین میں جو
لوگ کہ اسباب میں جھگڑتے ہیں اور کہتے ہیں کہ اللہ کے ہاتھ اور مونہ اور قدم اور انگوٹھ
حقیقی ہیں جیسے اس کی ذات کے لائق ہی اور اسی طرح اسکو مکان اور جہت ہی اور
جس کسی نے متکلیف و غیر ہم میں ان باتوں سے اللہ کی تنزیہ کی مقرر خطا کی اور سلف کا
خلاف کیا ہے لوگ ظاہر یہ ہیں کہ چونکہ ظاہر یہ کا مذہب بیہوشی جو ظاہر متشابہات سے
جاتا تاویل نکلتا ہی اور کواہل بدعت اور اہل نزاع میں یعنی کجی والے کیونکہ اللہ تعالیٰ
نے فرمایا **فَاَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلٍ**
الایہ یعنی جن کے دل میں کجی ہے وہ یہی ہوتے ہیں اسکے جو متشابہ ہی فتنہ دہوندھنے
اور تاویل دھوندھنے (پوری آیت) اور انہوں نے بے ادبی کی ایمہ متکلیف و غیر ہم کے
ساتھ اپنے زعم باطل سے انکو خطی ٹھہرنے کے بائ باوجود کہ اللہ تعالیٰ نے خطا

کرنے والوں کی خطا سے انکو ایسی باتوں میں جو مذکور ہوین بجایائی اور اللہ کی تزیہ
 ان مذکور باتوں سے اہل سنت جماعت کے پاس حق ہی اور اس متبذع فرقے کا زعم
 کہ اپنے مذکور عقاید اہل سنت جماعت کے عقاید کے بموجبین دروغ ہی اور ہیتان
 ان پر واللہ اعلم بالصواب والیہ المرجع والیہ ربنا لاترغ قلوبنا بعداذہدیتنا وھب لنا
 من لدنک حمزہ انک انت الو تآب ای رب ہمارا دل نہ پھیر ہمارا جب ہمکو ہدایت دیکھا
 اور ہمکو اپنے بیان سے ہر بانی بیشک تو ہی ہی سب دے والا۔ فقیر الیہ تعالیٰ محمد الحنفی
 امید رکھتے ہیں ہم اہل حق سے جو ہمارا پیشوا علماء ماہرین میں کہ اس سوال و جواب
 کو اپنے ملاحظے سے مشرف فرما دیئے اور جو کچھ انکے پاس حق ہی اسکی تصحیح کو اپنی جہد
 سے مزین کر نیگے خدا کے پاس اجر عظیم پادنیگے ان اللہ لا یضیع اجر المحسنین

بسم اللہ الرحمن الرحیم

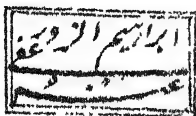
الحمد للہ وحدہ والصلوٰۃ والسلام علی من لا نبی بعدہ۔ جاسنے اللہ محکوم اور تجھ کو توفیق
 نیک دے کہ جو کچھ کتاب سنت میں الفاظ آنے میں جنکے حقیقی لغوی معنی اللہ تعالیٰ کی
 جناب میں محال میں ہر مکلف پر واجب ہی کہ ان الفاظ کو ان حقیقی معانی سے پھیر
 جیسے اللہ سبحانہ تعالیٰ کا حقیقی مونہہ ہونا جس سے مقابلہ ہو اور وہ مشتمل و انکھوں پر
 اور ناک اور دمان وغیرہ پر ہو دجیسے حقیقی مونہہ ہوتے ہیں اور سی طرح ناقص اور

ہم حقیقی مشتمل انگلیوں اور ناخن اور گوشت اور ہڈی اور لہو اور بال پر اسی طرح ہاتھ
 پر چہرہ ہنا جسمانی اور اسی طرح مکان حقیقی کہ وہ سبحانہ تعالیٰ جسم ہو و مکان
 کو گہیرے اور اسی قبیل کی دوسری باتیں کیونکہ اسکا معتقد کافر ہی کہ اس بات کو
 بن اللہ تعالیٰ کو جو اودھ کا مثل بنا نا ہی ان باتوں کا خدا کے واسطے ثابت کرنے
 والا بالاجماع کافر ہی کیونکہ اس سے خدا کا حادث ہونا یا عالم کا قدیم ہونا ثابت
 ہوتا ہی یہہہ دونو محال ہیں اور اسکا معتقد کافر ہی اور عقل سے جو ان باتوں پر
 یاد آتا ہی یہہہ ہی کہ اللہ سبحانہ اگر کسی مکان حقیقی میں ہو جیسا بیان کیا گیا تو اس
 مکان کے پیدا ہونے کے آگے ازل سے بے تھکانا تھا اگر بعد اس مکان مثلاً عرش کے
 پیدا ہونے کے جائے گیر ہو ہی تو جیسا تھا اس سے تغیر یا یا اللہ برتری اس بات سے
 اور اسی طرح کہنے کہ وہ حقیقت میں عرش کے اوپر ہی کیونکہ ایک چہرہ کا ایک چیز پر ہونا
 تقضی اس بات کا ہی کہ وہ نیچے کی چیز سے جسم میں برابر ہو یا اس سے چھوٹا یا بڑا
 اور اللہ سبحانہ تعالیٰ کے حق میں لئے تینوں مقدار محال ہیں اور جو کچھ مشابہات
 میں آیا ہی انکی حقیقی لغوی معانی کے موافق تفسیر کرنا جائز نہیں پس اتفاق سے
 سلف اور خلف کے ہر عاقل پر واجب ہی کہ اعتقاد کرے کہ حق سبحانہ کو اثر نہ ہے
 نہ چہرہ نہ ناز نہ التفات یعنی پھرنا اور ہر کو چہات گہیرے نہیں نہ اسکو فکری نہ حاجت
 نہ خواہش نہ نیند نہ اونگ نہ آفت نہ علت نہ خوشی نہ غمی نہ رغبت نہ غصہ اسکی خواہش
 میں تغیر ہونے کے معنی سے نہ اسکو امید ہی نہ طمع نہ حیا نہ کھانا نہ پینا نہ کھترے نہ ہنا

نہ بیٹھنا نہ چلنا نہ دور نا نہ بھاگنا نہ ٹیکا دینا نہ ٹکیہ کرنا نہ لیٹنا نہ ہسٹنا نہ مسکرانا نہ قہقہہ
 نہ زردیکی نہ دوری مسافت اور مکان کے معنے سے نہ اسکو وزیر بنی نہ شریک عورت
 ہی نہ بچہ اور نہ کوئی مذہب و مذہکار اور نہ ہمسر و نہ پردہ دار و دور بان اور نہ فوق
 نہ تحت نہ داہنا نہ بائیں نہ آگاہ نہ پیچھا نہ خاطر نہ راہی جو کچھ دیا اسمین اسکو حظ نہیں نہ
 اسکو پشیمانی ہی اس چیز کی جو بخشا کیونکہ اُسے باتیں حدوث کے علامتوں سے ہیں
 اور وہ قدیم ہی پاک ہی حوادث کی سب صفات سے اور ایک حال سے دوسرے حال
 کی طرف تغیر پانے سے الحاصل جو اعتقاد و حب ہی یہہ ہی کہ اللہ سبحانہ کی ذات
 کس فی ات کی تشبیہ نہیں اور نہ معطل ہی صفات سے اور جو کچھ تیرے دل میں خطوط
 کرتا ہی وہ فانی ہی اور اللہ سبحانہ ایسا نہیں جب یہہ جان چکا اور چاہتا ہی کہ ہر
 ہلاکتوں سے بچے راہ سے مت بھٹک اور نہ اعتقاد کر کہ جو کچھ کتاب ہست میں متشابہ
 الفاظ آئے ہیں بغیر اپنے ظاہر سے پھرے جانے کے اور بغیر تاویل کے اپنے حقیقی
 لغوی معنے پر باقی ہیں تا یہہ مگر اعتقاد تجھکو کفر تک نہ پہنچا وے جو ہمیشہ دوزخ
 میں رہنے کا باعث ہی کیونکہ سلف اور خلف ان کو (یعنی الفاظ مذکورہ کو) انکے
 ظاہر سے پھرنے پر متفق ہیں تا اس ذات پاک کی مخالفت حوادث کے ساتھ ہو گیا
 باعث نہو پس یہہ کہنا مطلق جائز نہیں اسکا حقیقت میں منہہ ہی اور اسی طرح نہ
 ہاتھ حقیقت میں کیونکہ وجہ اور یہ حقیقی یعنی مسیح حج منہہ اور ہاتھ وہ ہیں جو ہنسنے قرآن
 ذکر کیا چنانچہ اللہ تعالیٰ کے قول میں وضو کی آیت میں ہی وَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَآيَاتِكُمْ

الی المرافق - یعنی سودھو و تم اپنے منہ اور ہاتھوں کو کہیں تو تک اور اسی طرح
باقی حقیقی معانی اگر ان کہنے والوں کا ارادہ بھی معانی میں تو صاف کفر ہی اگر مراد انکی
حقیقی معانی سے اور معنی میں جو مشہور لغت کے معانی کے سوا ہی ہوں تو ان پر لازم ہی
کہ اسکا بیان صریح کریں تاہمین نظر کی جائے کہ سلف کے طریقے کے موافق ہی جو
لفظ کو اسکے حقیقی لغوی معنی سے پھرتے ہیں اور معانی مراد کو اللہ جل شانہ کی سپرد
کرتے ہیں سوائے طریق موافق یہ کہہ جایا ہے کہ یہ لفظ جو وارد ہو وہیں انکے معانی
میں جو ہم پر معنی میں اللہ ہی کو اسکا علم ہی یہ بات انکے را موافق ہی جنہوں نے
اللہ کے لفظ پر وقف کیا ہی آیت لا یعلم تاویل الا اللہ میں یعنی نہیں جانتا ہی اسکی
تاویل کوئی مگر اللہ سو یہ معانی سورون کے اوایل کے سے یعنی حروف مقطعات
کے سے ہونگے بعض مفسرون کے را موافق جیسے (ان حروف کے باب میں)
کہتے ہیں کہ خدا ہی جانتا ہی اپنی مراد ان کی کیا ہی لیکن یوں مطلق اور مجمل کہنا کہ انکے
معانی میں حقیقت میں جیسے مخالف کہتے ہیں اس سے ایہام اللہ سبحانہ کے
حوادث کے ساتھ مشابہ ہونے کا لازم آتا ہی سو یہ بات شرع اور عقل سے ممنوع
اور مخالف سلف کے قول کا جنہوں نے ان الفاظ کو حقیقی معنی سے پھرا ہی کیونکہ
معنی اسکے قول کے جس نے ان میں سے کہا کہ کھدو جیسا آیا بلا کیف یہ ہی کہ تم اسکے
معانی بیان کرنے میں نہ سوچو بلکہ سوچ دو اسکے معنی مرادی اللہ سبحانہ ہی کی
طرف کیونکہ یہ سلم ہی اور چونکہ مخالف جماعت نے ان الفاظ کے حقیقی معانی یعنی

منہہ ہاتھ قدم مکان وغیرہ بری باتیں ثابت کی ہیں جیسا سوال میں بین سو صاف
 سلف کا خلاف کیا پس سلف کی مخالفت کے سبب خطا پر بین جیسا تو انیکہ صریح
 قول سے جان چکا اسی طرح انھوں نے خلف کا بھی خلاف کیا کیونکہ خلف نے تو صفا بتلادیا
 کہ ان الفاظ کے معانی ہیں لیکن حقیقی بلکہ کہا کہ مراد منہہ سے ذات ہی اور ہاتھ سے
 قدرت اور استوا سے غلبہ اور رحمت اور نزول سے فضل اور احسان یا فرشتے کا
 اترنا وغیرہ مجازی معانی جیسا اس پر دلالت کرتا ہی وقف علم کے لفظ پر لفظ خدا
 کے اس کلام میں لَا یَعْلَمُ تَأْوِیْلَہُ إِلَّا اللہ وَالرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ یعنی نہیں جانتا ہی
 اسکی تاویل کوئی مگر اللہ اور جو لوگ علم میں استوار ہیں اور یہ طریقہ زیادت علم
 کا ہی پھر اس صورت میں ان مخالفوں نے اپنے اس قول میں صفا سلف و خلف کا خلا
 کیا انکے حق میں یہ کہتا ہی (مَا تَعْلَمُہُ یَا سَعْدُ تَوْرًا وَلَا اِنْجِلَ) یعنی اسی سعادت
 اسطرح ادنت پانی کی جگہ لائے نہیں جاتے (یعنی انکے پانی پلانے کا طور اور ہی
 تمپر لازم ہی الفسا اور چھوڑنا عباد اور خلاف کیونکہ انسان ان پوشیدہ معانی
 اور اک کا مکلف نہیں انکی کیفیت جاننے کا اس اور اک کا ترک کرنا اور اک ہی اور
 بحث ان باتوں میں اشتراک اور حق کی پیروی کرنی سلامت رومی ہی اللہ سبحانہ
 خبردار ہی۔



فقیر الیہ سجدۃ تعالیٰ ابراہیم الزروری
 انجیلی لازمی ارشاد فی القادری عن حقہ

کیا فرماتے ہو تمہارا افضل دائم رہے ان دو فرقوں کے عقیدے میں جنگا ذکر ایک کے
بعد ایک آتا ہے

سوال

بسم اللہ الرحمن الرحیم
ایک فرقہ بندی میں مسئلہ عجمین نکلا ہی آیات متشابہات میں جھگڑتے ہیں کہتے ہیں کہ
ظاہر معنی آیات متشابہات اور احادیث مشکلات کے حق میں اور حقیقی ہیں اس موافق
جیسے بول چال میں کہے جاتے ہیں لیکن کہتے ہیں کہ ہم اسکی کیفیت نہیں جانتے باوجود
ہم صفات کو جیسا ظاہر لفظ سے مفہوم ہوتا ہی ثابت کرتے ہیں اور کہتے ہیں کہ ان
آیتوں کے ظواہر محکم بن معنوں میں اور متشابہ ہیں کیفیت میں اور کہتے ہیں کہ حق سبحا
ن تعالیٰ کو حجت اور مکان ہی اور زعم کرتے ہیں کہ اسی طرح اہل سنت جماعت کے سلف
کا عقیدہ تھا اور ہم پر انکی پیروی لازم ہی اور اس امر میں خلف کی پیروی نہیں کرتے
کیونکہ ان میں آیتوں نے خطا کی جو اپنی عقل سے تاویلات میں خلاف ظاہر کلام کیا بغیر
دلیل اور برہان کے یا تفویض کی بغیر تفسیر کرنے ان آیتوں کے ظاہری معنی کے اور
سلف کا خلاف کیا جو خدا کے واسطے حجت و مکان کا انکار کیا لیکن علی الخصوص
ان میں امام ابو الحسن اشعری اور فخر الدین رازی اور امام محمد غزالی رحمہم اللہ نے
تو بہ کی اور مذہب تاویلی سے پھر گئے اور سلف کے مذہب پر قائم رہے جو اصل
صفت معلومہ کو ان آیتوں کے ظواہر سے بغیر جانتے انکی کیفیت کے ثابت کرتے

میں انتہی ہم الناس کرتے ہیں اہل حق سے جو ملامت کرنے والوں کی ملامت
 سے ڈرتے ہیں کہ اس مذکور فرقے کے عقاید میں نظر کریں اور ان کے زعم میں کہ
 اپنے عقاید سلف کے عقاید میں تامل کریں اور ان کا اعتراض خلف پر اور کوئی
 دلیل جو ہم قریب ذکر کریں گے دیکھیں اور جو کہتے ہیں کہ ائمہ مذکورین نے توبہ
 کی اور مذہب تاویلی سے رجوع کیا نظر کریں اور جو اپنے پاس حق ہی ہم کو بتلایا
 اور ان عقاید میں جو باطل ہیں ہسکار دکریں اور سپر از راہ فضل اپنی مہرین کردین
 کیونکہ ہند میں اس مقدمے میں تیرا جھگڑا تیرا ہی ہلکوا بدایت و حراطہ مستقیم کی طرف
 خدا کے پاس اجر عظیم پاؤ خدا ہی تعالیٰ احسان کرنے والوں کی مزدوری صنایع
 کرتا ہی۔ مذکور فرقے کے عقیدے ان کے دلیلوں کے ساتھ یہ ہیں اور وہ جو دہن
 پھلا عقیدہ خدا ہی تعالیٰ کا آسمان میں اور عرش پر ہونا حق اور حقیقی ہی
 جیسا مذکور ہو کہ ان کا برا عقیدہ اثبات اصل صفات کا ہی جو ظاہر متشابہات
 سے معلوم ہوتے ہیں مجاور موافق اس آیت سے استدلال کرتے ہیں اَمَّنْهُمْ
 مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ اَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا سَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرُهُ كَمَا تَمْنَوْنَ
 اس سے جو آسمانوں میں ہیں کہ بھیجے تم پر ایک جا بچھنے والا سو تم جان لو گے کہ ڈرانے
 والا کیسا ہی اور اس حدیث سے۔ رَبَّنَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ رَوَاهُ ابوداؤد دیکھنے
 ہمارا رب جو آسمان میں ہی روایت کی اس کی ابوداؤد نے۔ اور قول ہے
 احمد بن حنبل اور مالک رحمہما اللہ کے اَتَشْفِي السَّمَاءُ وَعِلْمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ اللہ

آسمان ہی اور علم اسکا ہر جگہ ہی روایت کی اسکی امام فہمی نے اپنے مذکرہ میں اور قول سے ابو حنیفہ رحمہ اللہ کے کہ انھوں نے کہا اللہ آسمان میں ہی نہ زمین میں اور جس نے انکار کیا اللہ کے آسمان میں ہونے کا کافر ہوا روایت کی اسکی صاحب کمالین نے بھی سے اور قول امام مشافعی رحمہ اللہ کے کہ انھوں نے کہا اللہ آسمان میں اپنے عرش پر ہی نزدیک ہوتا ہی اپنے خلق سے جیسا چاہتا ہی اور اترتا ہی جیسا چاہتا ہی اور اسی طرح کہا احمد رحمہ اللہ نے دو اسر عقیدہ خالق و مخلوق میں نور کا پردہ ہونے کے باب میں اور جو کچھ ظاہر حدیث میں ہی حق ہی اور حقیقی ہی حدیث کان نبی ونبیہ سبعون الف حجاب من النور یعنی مجھ میں اور اس میں ستر ہزار پردے نور کے تھے روایت کی اسکی ابن حبان نے اور اس حدیث حجاب النور کو کشف لاخرت سبحات وجہہ اتنی الیہ بصرہ من خلقہ یعنی اسکا پردہ نور ہی اگر اٹھ جائے تو جلا دیگی اسکی روشنی اس کے خلق کو جہان تک اسکی نظر پہنچے روایت کی اسکی مسلم نے۔

تیسرا عقیدہ یہ کہ اللہ تعالیٰ کے دو ہاتھ اور انگلیاں اور مٹھی اور داہنا اور بائیں حقیقت میں ہی اس پر ان آیتوں سے استدلال کرتے ہیں لَمَّا خَلَقْتُ بَدَنِي یعنی جب کو میں نے اپنے ہاتھ سے پیدا کیا۔ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا مَبْغُضَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ زمین سب اسکی مٹھی بھر ہی دن قیامت کے۔ وَالسَّمَاءُ مَطْوِيَّاتٌ يَمِينِهِ اور آسمان بچھیدہ اس کے داہنے ہاتھ میں ہیں اور ان حدیثوں

سَنَ يَقُولُونَ يَا أَدَمُ مَا تَرَى النَّاسَ خَلَقَ اللَّهُ بَدَنَهُ يُعْنِي كَيْفَ لَمْ يَكُنْ
 تَوْنِينَ دِيكْهُتَاوْ كُونْ كُوَيْعِي نَسْ عَالِ مِيْنِ مِيْنِ اللّٰهِ نِيْ تَجْهَكُوْ سِيْدَا كِيَا اِيْنِيْ مَاتْهُ سِي
 رَوَايَتِ كِي اِسْ كِي نَجَا يِي نِيْ حَدِيْثِ اِنَّ اللّٰهَ يَفْضِلُ الْاَرْضَ وَطَيُوْنِ السَّمَوَاتِ
 بِمِثْمِثِهِ ثُمَّ يَقُوْلُ اَنَا الْمَلِكُ اللّٰهُ تَعَالٰى زَمِيْنِ كُوَيْعِيْ مِيْنِ لِيْكَا اُوْر لِيْكَا اَسْمَاوْنِ كُو
 اِيْنِيْ وَ اِيْنِيْ مَاتْهُ سِيْ اُوْر كِيْكَا مِيْنِ هِيْ بَادِشَا هِيْوْنِ رَوَايَتِ كِي اِسْ كِي نَجَا يِي
 نِيْ حَدِيْثِ اِنَّ قُلُوْبَ بَنِيْ اَدَمَ مِيْنِ اَصْبَعِيْنِ مِيْنِ اَصْبَاعِ الرَّحْمٰنِ لِقَلْبٍ وَاحِدٍ
 نَجَا اَدَمَ كِيْ دِلِ رَحْمٰنِ كِيْ اَنْكَلِيُوْنِ مِيْنِ سِيْ دُوْ اَنْكَلِيُوْنِ مِيْنِ مَانْدَا يَكِيْلِ
 سِيْ رَوَايَتِ كِي اِسْ كِي سَلَمَ نِيْ چُوْ تَحَا عَقِيْدَه اللّٰهُ تَعَالٰى كِيْ وَ اَسْطِ حَبِيْثِ ثَا
 اِيْسِيْ مِيْنِ اِيْسِيْ دُوْ اِيُوْنِ كُو سَنْدَلَاتِيْ مِيْنِ اَلَيْهِ يَصْعَدُ الْكُلُّ الطَّيِّبُ الْعِلُّ الصَّالِحُ
 يَرْفَعُهُ اِسْ كِيْ طَرَفِ چُرْ هِيْ مِيْنِ پَاكِ كَلِمِيْ اُوْر عِلِّ صَالِحِ بَلَنْدِ كَرْتَا يِي وَ اِسْ كُو
 تَشِيْخُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوْحِ اِلَيْهِ فِيْ يَوْمِ الْاٰثِرِ چُرْ هِيْ مِيْنِ فَرِشْتِيْ اُوْر رُوْحِ اِسْ كِي
 طَرَفِ اِيْكَ دِنِ (پُوْرِيْ اِيْتِ) اُوْر يِيْ حَدِيْثِ لَا يَصْعَدُ اِلَى اللّٰهِ اِلَّا الْكَلِمُ الطَّيِّبُ
 نِيْنِ چُرْ هِيْ مِيْنِ طَرَفِ اللّٰهِ كِيْ مَكْرَسْتِيْ كَلِمِيْ رَوَايَتِ كِي نَجَا يِي نِيْ پَانْچُوْ
 عَقِيْدِيْ خُدَا كِيْ دُوْ اَنْكَلِيُوْنِ مِيْنِ اِسْ پُرْ دُوْ اِيْنِ لَاتِيْ مِيْنِ وَ لِيْصْنَعُ عَلٰى عَقِيْدِيْ
 پُرْ دَرِشِ پُرْ سِيْ تُوْ مِيْرِيْ اَنْكَه پُرْ اَنْ اَصْنَعُ الْفَلَكَ بَاغِيْنَا بِنَا تُوْ كَسْتِيْ تَمَارِيْ
 اَنْكَه پُرْ اُوْر اَسْطِ مِيْثِ كُو اِنَّ اللّٰهَ لَيْسَ بِاَعْوَرَا شَا رِيْدِيْ اِلَى عِيْنِيْ اللّٰهُ تَعَالٰى
 كَا نَا نِيْنِ اُوْر اِيْنِيْ مَاتْهُ سِيْ اِيْنِيْ اَنْكَه كِيْ طَرَفِ اَشَارَه كِيَا رَوَايَتِ كِي اِسْ كِي نَجَا يِي

چھٹھا عقیدہ خدای تعالیٰ کی پنڈری اور قدم ہی اسپریت
 لاتے ہیں یوم کشف عن ساق ویدعون الی السجود جس دن کھول جاوے
 پنڈری اور بلا و جادیں سجدہ کو اور یہ حدیثیں - فیکشف عن ساق
 کل مؤمن - پس کھل جاوے گی پنڈری سو سجدہ کرے گا اسکو ہر مومن روایت
 کی اسکی بخاری نے حدیث لایزال لکھی تھی و حتی تقول قل من غیر عین
 یضع فیہا رب العالمین قدمہ - اس میں ڈالے جانگے یعنی دوزخ میں او
 وہ کیسگی اور بھی ہی بیان آگیا کہ رکھیگا رب العالمین اس میں اپنا قدم روایت
 کی اسکی بخاری نے دوسری روایت میں ہی نقول فقط قطعیگی اس
 سا تو ان عقیدہ اللہ عز و شان کے کلام کو صرف وصوت ہی
 اسپریتیں لاتے ہیں و نادنیاء من جانب الطور الاثین اور پکارا ہے
 اسکو طور کی دہائی طرف سے اور نزدیک کیا ہے اسکو رازدار بنانے کے و علم
 اللہ موسیٰ علیہ السلام اس کی اللہ نے موسیٰ علیہ السلام کو یہ - ما کان بشراً
 ان ینکر اللہ الا و حیاً و من دراً و حجاب نہیں سزاوارتی و مستحق
 بشر کے کہ بات کرے اس اللہ مگر وحی سے یا یہ کہ یہ پیچھے سے اور یہ
 حدیث کہ یشہد اللہ العباد فیما یرئیم بصوت لیس من بعد کہ لیس من قرب
 خدا اپنے بندوں کو اٹھائے گا اور انکو پکارے گا اور اس سے کہنے والے
 اسکو دور سے سنیگا جیسا نزدیک سے کہنے والا اسکی بخاری نے

انکھوان عقیدہ اترنا اور چڑھنا اللہ تعالیٰ کو نبی اس پر یہ حدیث
 لائے ہیں۔ یَنْزِلُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلِّ لَيْلَةٍ حَتَّى يَبْقِيَ ثَلَاثُ
 الْفِيلِ الْآخِرِ۔ اللہ تبارک و تعالیٰ ہر رات آسمان کی طرف اترتا ہے
 جب پچھلی تہائی رات سے باقی رہتی نبی اور اس آیت کو۔ مَنْ يَنْظُرْ وَنَ لَا
 أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ بِمَا انتظَرْتُمْ يَوْمَ أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ
 پَسِ اللَّهُ تَعَالَى سَائِبَانِ مِنْ أَمْرِكُمْ اور فرشتے۔

نَوَ ان عقیدہ اللہ تعالیٰ کا جمعہ کے دن عرش سے کرسی پر اترنا اور کرسی
 عرش چڑھنا حدیث اِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ مِنْ آيَاتِ الْآخِرَةِ هَبَطَ الرَّبُّ مِنْ عَرْشِهِ
 إِلَى كُرْسِيِّهِ وَفِيهِ ثَمَرٌ بَيْدٌ وَلَهُمْ ذَوَا الْجَلَالِ فَيَقُولُ سَلُونِي وَفِيهِ ثَمَرٌ يَنْفَعُ الْجِبَارِ عَنْ كُرْسِيِّهِ
 عَرْشِهِ۔ یعنی جب آخرت کے دنوں میں جمعہ کا دن ہوتا نبی تو رب اپنے عرش سے
 کرسی پر اترتا نبی اور اسی حدیث میں ہی کہ ذوالجلال انکو دکھائی دیتا ہی اور تبارک
 نبی تجھ سے مانگو اور اسی حدیث میں ہی پھر چڑھتا نبی جبار کرسی سے اپنے عرش
 پر روایت کی اسکی ابن ابی الدینانے۔ وَسَوَ ان عقیدہ

اللہ کے اوبر ہونے کے باب میں جیسے ظاہر حدیث میں ہی حدیث وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ
 وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رُودًا أَوْ أَلْكُمُ بِأَرْغَى وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ فَيَرُفِعُ الْحُلُمُ الرَّبَّ
 فَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ۔ یعنی لوگ اور انکا اپنے رب کو دیکھنے کے درمیان کچھ نہیں ملتا اور کبریا
 کی سیکے منہ پر رحمت عدن پر اٹھایا کچھ دیکھنے کے اللہ کے منہ پر روایت کی اسکی مسلم حدیث

اِذَا سَطَعَ اَمُّ نُوْرٍ فَرَفَعُوْا رُؤُوسَهُمْ فَاِذَا الرَّبُّ اَشْرَقَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَفِيهِ فَنِيْطَرُ الْبَيْتِ
وَيَنْظُرُوْنَ اِلَيْهِ - یعنی جب چمکیگا اپر نور تو اٹھانگے وے اپنے سروں کو تو سہاگتے
ہیں کہ رب اپر بلند ہوا انکے اوپر سے اور کسی حدیث میں ہی کہ دیکھیں گادہ انکو
اور دیکھینگے وے اسکو۔

گیا یہ ہوا ان عقیدہ قرب میں اس آیت سے وَاِذَا اسْتَسْكَبَ عَبْدِيْ عِبَادِيْ عَنِّيْ
فَاَنِيْ قَرِيْبٌ اَحْيِيْ دَحْوَةَ الْاَدْعٰى اِذَا دَعَانِيْ - اور جب تجھ سے پوچھیں بند میرے
مجھکو تو میں نزدیک ہوں پھنچتا ہوں پکارنے والے کی پکار کو جس وقت مجھکو

پکارتا ہی اور اس حدیث سے - وَعَنْ اِبْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ يَهُودُ الْمَدِيْنَةِ
يَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ دَعَاكَ بِنَاوَاتٍ تَزْعُمُ اَنْ يُّنَادِيَنَّ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ خَمْسَةَ مِائَةٍ

عَامٍ وَاَنْ يُّغْلَطَ كُلُّ سَمَاءٍ مِّثْلَ ذَاكَ فَهَذِهِ الْاَيَةُ - روایت ہی ابن عباس
رضی اللہ عنہما سے کہ کہا اسنے مدینے کے یہود پوچھا یا محمد کیونکر سناتا ہی ہمارے
رب ہمارے دعا کو اور تو کہتا ہی کہ ہم میں اور آسمان میں پانسی برس کی راہ ہی
اور ہر آسمان کا دل تنہا ہی ہی پس یہ آیت اتری یہ حدیث بغوی میں ہی -

بَارِعُوْا اِلٰی عَقْدِ يَوْمِ اس آیت سے - وَهُوَ مَعَكُمْ اَيْنَا كُنْتُمْ وَاللّٰهُ بِاَلْعَمَلِ بِشِيرٍ
وہ تمہارے ساتھ ہی جہاں کہیں تم ہو اور اللہ دیکھتا ہی جو کچھ تم کرتے ہو -

مِثْرَعِ اِلٰی عَقْدِ يَوْمِ احاطے کے باب میں اس آیت سے وَاِنَّ اللّٰهَ قَدَرًا
بِجَلِّ شَيْءٍ عِلْمًا - اور مقرر اللہ نے گہرا کھا ہی ہر چیز کو علم سے۔

چودھواں عقیدہ اس آیت کے باب میں لکھیں کہ شیء و ہوا السخیخ
 اس سے کوئی چیز نہیں اور وہ سننے والا اور دیکھنے والا ہی غایتہ مراد انکی اس آیت
 سے نفی تشبیہ اور تمثیل کی ہی باوجود ثابت کرنے اہل صفات کے جو آیات
 متشابہات اور احادیث مشکلات کے ظواہر سے مفہوم ہوتے ہیں اور کہتے ہیں
 کہ اسکا حقیقت میں ماقہ ہی نہ ہمارے ہاتھ کا سا اور کسی طرح پاؤں اور
 قدم اور انگلیاں اور مٹھی اور آنکھ اور پندری اور آواز اور حرف و صوت اللہ
 تعالیٰ کے کلام کے واسطے اور چڑھنا اور اترنا اور بہت اور مکان ثابت ہی انتہی

دوسرا فرقہ

ہم اہل سنت و جماعت اعتقاد کرتے ہیں کہ آیات متشابہات اور احادیث مشککہ
 ہیں اور انکے ظاہری معنی مراد نہیں اور کہتے ہیں کہ انکے معنی ہیں جو اللہ کی ذات
 کے لائق ہیں اور انکو سوچ دیتے ہیں اللہ کی طرف بغیر تفسیر کرنے کیے اور کہتے
 ہیں انکی تفسیر انکا چڑھنا ہی اور کہتے ہیں کہ متشابہات ہیں میجن اور کیفیت میں جیسا
 سلف رحمہم اللہ کے جہو کا قول ہی یا تاویل کرتے ہیں محل کے لائق جس سے محکات
 کے ساتھ معارضہ نہ ہو سو کہتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ پاک ہی جہت اور مکان جیسا کہ اکثر
 کا مذہب ہی بتا لکھیں رحمہم اللہ سے۔ اب ہم سوال کرتے ہیں تمسای علماء ماہر جج ہمارے
 پیشوا ہو کہ ہمارے دلائل جو نیچے مذکور ہو ہیں ملاحظہ فرما و نیچے کہنے و دلیلین کو عقیدہ
 موافق ہیں یا مخالف اور کہا ہے عقیدہ ان دلائل سے صحیح ہیں اور موافق اہل سنت

جماعت کے سلف اور خلف کے عقیدوں کے ساتھ یا نہیں اگر موافق ہیں تو یقیناً
 کے ساتھ اپنے مہر و نیکو مزین فرماونگے اور مخالف ہوں تو جو حق ہے
 اپنے پاس ہو گا وہاں دینے اور صراطِ مستقیم کی طرف ہدایت کرنی کے اور خدا
 تعالیٰ کے پاس اجرِ عظیم پائیں گے اللہ تعالیٰ احسان کرنے والوں کے اجر کو ضایع نہیں کرتا
 اہل سنت و جماعت کے ائمہ عقائد ہیں ان کے
 دلائل سمیت جو سند میں لکھے گئے

علامہ یعقوب بنانی نے اپنی شرح خیر جاری صحیح بخاری میں کہا کہ سلف کے مذہب
 میں مشابہات کی تاویل نہیں ہئی بلکہ یہی کہ تلاوت پر زیادہ نکلیا جائے
 اور مذہب بہت خلف کا تاویل ہئی اس طرح کہ محکمات کے ساتھ معارضہ
 نہ ہو بلکہ انکو محکمات کی طرف پھیرے اور لیکن مذہب محدون کا یہ ہے کہ
 ظاہر مشابہات سے بغیر تاویل کے جو سمجھا جاتا ہئی اور انکو محکمات پر مقدم
 کرتے ہیں یہ اہل تشیع انکے حال سے خبر بدیتی ہئی منہ آیات محکمات
 متن اُم الکتاب۔ یعنی اہل سنتین محکمات جو کتاب کی اصل ہیں انتہی اور
 محدث ابن حجر کی نے اپنے فتوؤں میں کہا کہ تمام مسلمانوں نے اس بات
 پر اجماع کیا ہئی کہ اللہ تعالیٰ کے واسطے جسم و روح اور استقرار محال ہے
 اور عقل کا بھی کس پر حکم ہئی اور اس پر اجماع کیا ہئی کہ ظاہر آیت اور احادیث حقیقت
 کا ارادہ کرنا جس سے ان مذکور باتوں کا ایہام ہو سکے خدا پاک کے واسطے

نماں ہی اور علامہ مفتازانی نے شرح عقاید نسفی میں کہا کہ مخالف نے ظاہر نفس کو
 جہت اور جسمیت اور صورت اور جوارح کے اثبات کی حجت بٹھہرائی ہے اور
 انکی تقریر ذکر کر کے جواب دیا کہ یہ محض ہم ہی اور حکم کرنا ہی غیر محسوس کا
 محسوس پر حالانکہ قطعی دلیلین تنزیہات پر قائم ہیں پس مرادی معنی کے علم
 کو اللہ تعالیٰ کی طرف تفویض کرنا جیسی سلف کی عادت تھی واجب ہی ہے
 اسلام راہ دھونڈتے تھے یا تاویل کیجئے صحیح تاویلوں سے جاہلوں کے طعن کو دفع
 کرنے اور ناقص کی طبع کو مائل کرنے اور مضبوط رستہ چلنے کے لئے جیسا کہ
 متاخرین نے اختیار کیا ہے اور امام نووی نے شرح مسلم میں کہا کہ حدیث
 اِنَّ اللہَ خَلَقَ اٰدَمَ عَلٰی صُوْرَتِہِ کِی یعنی خدای تعالیٰ نے آدم کو اپنی صورت
 پر بنا یا صفات کے حدیثوں سے ہی اور کتاب الایمان میں اسکا حکم صاف
 اور مفصل گذرا کہ علما میں کتنوں نے انکی تاویل سے آپ کو باز رکھائی اور کہتے ہیں
 کہ ہم ایمان لاتے ہیں کہ یہ حق ہیں اور انکا ظاہر مراد نہیں اور انکے معنی ہیں
 جو اسکے ذات کے لائق ہیں اور یہ مذہب جمہور سلف کا ہی اور وہ بہت
 احتیاط اور سلامت روی کا مذہب ہی اور کہا اسی امام نے مسلم کی اس
 حدیث کی شرح میں - اِنَّ قُلُوْبَ بَنِیْ اٰدَمَ بَيْنَ اَصْبَعِیْنِ مِنَ الرَّحْمٰنِ
 لِقَلْبٍ وَّاحِدٍ یُّفَرِّدُہُ کَیْفَ یَشَآءُ یعنی بنی آدم کے دل رحمن کے دو انگلیوں
 میں ہیں ایک دل کے سے اسکو پھیرتا ہی جیسا چاہتا یہ صفات کے حدیثوں

یت ہی ان میں جو قول میں پہلا یہ کہ انہر ایمان لائے بغیر تاویل کے در پی ہوئے
 کے اور نہ معنی سمجھنے کے بلکہ ایمان لاکر دے حق میں اور انکا ظاہر مراد نہیں۔ خدا
 تعالیٰ نے فرمایا۔ لیس مشکلہ شیء۔ یعنی اُسکے مانند کوئی چیز نہیں جو سہ تاویل کیجئے
 جو مناسب محل کے ہو نہ ہی حافظ عسقلانی نے شرح بخاری میں کہا کہ امام الحرمین
 رسالہ نظامیہ میں کہا کہ ان اُتیوں کے ظاہر میں علما کی راہ مختلف ہی بعضوں کے تاویل کو
 مناسب بنا اور قرآن کی اُتیوں اور صحیح حدیثوں میں اُسکا التزام کیا اور ائمہ سلف
 کا مذہب تاویل سے باز رہنا ہی اور ظاہر کو جیسا ہی کہہ دینا اور اُسکے معنی اللہ عز و
 جل کی طرف سو نہ دینا ہی انتہی اور علا علی قاری کے حرقۃ شرح مشکوٰۃ میں بعد یوں
 کرنے تفویض اور تاویل کے مذہب کے اور بعد کلام کہنے شیخ ربانی امی اسحق شیرازی
 اور امام الحرمین اور امام غزالی وغیرہم ہماری اماموں کے کلام کے مانند کہا نیز
 ربنا عز وجل کل لیلۃ الی السما والذنیاء کی حدیث کی شرح میں ترجمہ کرتا ہی ہمارا
 رب عز وجل ہر رات دنیا آسمان کی طرف جاتے کہ بہر دو مذہب ان کلمات
 کو ظاہر سے پھر دینے میں متفق ہیں جیسے انا اور صورت اور شخص اور پانوں اور قدم
 اور ناخن اور منہ اور غضب اور جسم اور استواء اور ہونا آسمان میں جو ظاہر سے
 سمجھا جاتا ہی کیونکہ اس محال جنکا بطلان قطعی ہی لازم آتے ہیں اور وہ چیزیں
 لازم ہوتے ہیں جو اجماعی کفر ہیں اس واسطے جمیع سلف اور خلف کو ناجار لازم
 پڑا کہ لفظ کو ظاہری معنی سے پھر دین اس بات کا اعتقاد کرتے ہوئے کہ حق سبحا

کی نشانیوں سے اسی پر گزر گئے ائمہ سلف اور علما اہل سنت اور نور الایوان
 شرح منارین مذکورہ ہی کہ لفظ ید اور وجہ کا اپنے معنی وضعی شرعی پر دلالت
 نہیں کرتا یعنی اللہ کی کسی صفت معین معلوم پر دلالت نہیں کرتا جیسے قدرت
 کا لفظ اللہ کی ایک صفت معلوم پر دلالت کرتا ہے اور اسی طرح سمع اور بصر کا
 لفظ اس واسطے جائز نہیں کہ کہے کہ وہ صفات زائدہ کے نام ہیں پس یہ ثابت
 ہوئی کہ ید وجہ وغیرہ مجاز ہیں مگر تقبیلاً ہم نہیں جانتے کہ اللہ تعالیٰ نے کس مجاز کا
 ارادہ کیا اس واسطے سلف نے انکو اللہ کے علم کی طرف سونپ دیا اور ابو
 حواہ نے صحیح حنبلہ میں کہا وہ ایسا ہی کہ جسکے صفات اور نام پر نہ مشتمل
 ہیں اور اسکو مکان گھیرتا نہیں کہنے پیدا کیا مکان اور زمان اسٹھنی
 اسی طرح بنی بستان محدثین میں اور ذکر کیا ربیعہ ابن ابی عبد الرحمن سے
 کہ اسکو کسی نے الرحمن علی العرش استوی کے باب میں پوچھا کہا لا استواء
 غیر مجہول والکلیف غیر معقول یعنی استوانا معلوم نہیں اور کیف عقل میں نہیں
 اتنا اللہ کی طرف سے بھیجا ہے اور رسول پر صاف پہنچا دیا ہے اور ہم پر
 سچ جانا ہے اور مالک سمجھی ذکر کیا کہ اسنے کسی آیت مذکور کے باب میں پوچھا کہا
 کیف معقول نہیں اور استواء مجہول نہیں اور ایمان سپر وجہ ہے اور سوال اس سے بدعت ہے
 مراد استواء مجہول نہیں کہنے سے قرآن میں اللہ کا آنا ہی یعنی الرحمن علی العرش
 استوی قرآن سے ہی یعنی اسکا قرآن میں ہونا اہل علم کو نامعلوم نہیں اور مراد الکلیف غیر معقول

سے یہی کہ ان کے معنی کو عقل نہیں باقی یعنی ہم نہیں جانتے کہ کس طرح اس پر تو
 پایا اور کہا اسے ارادہ کیا کیونکہ ان کے معنی جیسے استقرار اور قیام وغیرہ جو چھوٹے
 مفہوم ہوتے ہیں ان کی ذات پر کہنا جائز نہیں اور نفی کیفیت کی عرش اس کا مکان
 اور حامل ہونا لازم آنے کے باعث یہی اور یہ بات اظہار ہی کہ ہر چیز کا حال اپنے
 محمول سے قوتیر ہوتا ہے تو یہ لازم آتا ہے کہ عرش خدا سے قوتیر ہو اور یہ کفر اور
 اس کا قایل کفر ہی اور اس کو اسطے امام جعفر صادق رضی اللہ عنہ نے کہا کہ جہنم
 زعم کیا کہ اللہ کسی شئی پر ہی یا کسی شئی میں ہی یا کسی شئی سے ہی یا مشرک ہوا
 کیونکہ اگر کسی شئی پر ہی تو محمول ہی یعنی کسی شئی سے ہی یا کسی شئی میں ہی یا کسی شئی سے ہی
 اگر کسی چیز میں ہی تو محصور ہی یعنی کسی چیز نے ہی یا کسی چیز میں ہی یا کسی چیز سے ہی
 تو حادث ہی یہ ہوا اتفاق ہم مشیر کے رسالے میں ہے اور آیت میں ہے کہ
 ذی النون مہرہ جہنم سے کہنے اس آیت کے باب میں پوچھا (رحمن علی)
 العرش استوی کہا اپنی ذات کا اثبات کیا اور مکان کی نفی کی وہ موجود ہے
 اپنی ذات سے اور سب چیزیں موجود ہیں اس کے حکم سے جیسا چاہتا ہے اور آ
 ستائے کے شارح شیخ الاسلام ذکر یا انہما ری نے کہا اثبات کیا اپنی ذات
 کا جہنم کے مکان کا دلالت ہے اور نفی مکان کی عقل کی دلالت ہے کیونکہ اگر
 ذات ثابت ہی عرش کے آگے سے اور سب مخلوق پیدا ہونے کے آگے سے اور
 امام عبد اللہ مازہری نے ابن قتیبہ کے قول کے رد میں کہ اللہ کو صورت ہی نہ

صور توں کی سی کہا یہ قول مجسمہ قول سا ہی جو کہتے ہیں کہ وہ جسم ہی نہ ہوگا
جب دیکھا کہ اہل سنت کہتے ہیں کہ ذات باری شئی ہی نہ اشیا کی سی توشی کا استہلال
مطلق کر دیا سو کہنے لگے کہ وہ جسم ہی نہ اجسام سافرق یہ ہی کہ لفظ شئی سے حدود
ہیں نکلتا نہ اسکے ضمن میں حدود کا مقتضی ہی لیکن جسم اور صورت کی ضمن میں ترکیب
اور تالیف ہی اور یہ حدود کی دلیل ہی یہ سب امام نووی نے شرح مسلم میں اللہ
خلق آدم علی صورۃ کی حدیث کے تحت میں ذکر کیا ہی میں نے اسکا خلاصہ جتنا غیب

مطلب تقابیان ذکر کر دیا مرقوم ۲۵ رجب ۱۲۸۹ھ عجمی ۲

امیدوار غفور رب رزق محمد صادق مہند

جو بالفصل معر کے محلہ حملیہ میں سکونت

رکھتا ہی علماء دہم کے خدمت میں معروض کیا

الجواب

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد لله العلی العظيم المنزه عن سمات الحدوث من التركيب والتقسيم والتجسيم والصلو

والسلام علی نبیہ الکریم الھادی الی السراط المستقیم سیدنا محمد وعلی آلہ وصحبہ و

کل من تبعہ علیٰ عہدہ القوم جمیع حمد ثابت ہی واسطے خداے بلند بزرگ کے جو

پاک ہی حدوث کی نشانیوں ترکیب و تقسیم اور تجسیم اور درود و سلام

اسکے نبی کریم پر جو ہادی ہیں طرف سراط مستقیم کی سرور ہمارے محمدؐ اور اوپر آل اور

اصحاب انکے اور ہر ایک پر جو پیر و ان کا ہی انکی راہ استوار پر بعد حمد و صلوة

معلوم ہووے تم نے جو سوال میں ذکر کیا کہ ظاہر آیات اور احادیث مذکورہ سے جو

مفہوم ہوتا ہی جیسے اللہ کا استواء عرش پر اور اسکا اترنا آسمان دنیا پر پھیلی رات

اور بیونا اسکا آسمان میں اور ماتھ اور انگلیان اور مٹھی اور داہنا اور بائیان

اللہ تعالیٰ کے واسطے اور اسی طرح ہونہ اور قدم اسکے واسطے ہونا اور آنا اور جانا

اور صورت اور جہیت اور مکان اسکے لئے ہونا اور نور کے پردے اسکے اور خلق کے

بیچ میں جاہل ہونا اور اسکے لئے نگہیں اور پند ٹری کا ہونا اور اسکا کلام عزیز جو

اسکی صفت ذاتی ہی حرف و صوت کے ساتھ ہونا لہذا اللہ تعالیٰ کا اترنا مکان سے

مکان پر یا چڑھنا یا ہونا اسکا عالم کے پچھے یا اسکی پہچ میں یا ہونا ہند
 تعالیٰ کا کسی شے کے ساتھ مخلوقات سے قریب یعنی ایسا قریب جسکو حس یا جو
 ہونا اسکا کسی شے کے ہمراہ مخلوقات سے جیسے محسوسات ہوتے ہیں یا گھیرنا اسکا شی
 کو حسنی احاطے کی ساتھ جیسا طرف منظر و کو گھیرنا ہی وغیرہ جس کا حادثہ کے
 ساتھ مماثلت کا وہم او یہ سب متشابہ ہے ہی معنی میں اور کیفیت میں تمام مسلمانوں
 کے اتفاق سے لیکن خلاف اسکی تفسیر اور تاویل میں ہی جس سے محکم کے ساتھ مطلق
 ہوتا است محمدی میں جو کو تاہ میں میں انکی عقل ڈاوان ڈول نہ ہو جیسی خلف کی را
 ہی اور انکے اکثر دن کا مذہب ہی رہم اللہ تعالیٰ یا سونپ دیکھے انکی معنی مراد کو
 اللہ کی طرف انہرا ایمان لاکے اور اسباب کا اعتقاد کر کے کہ وہ اللہ کی طرف سے
 میں اور انکی ظاہری معنی سے اللہ تعالیٰ کی قطعی تنزیہ کا اعتقاد رکھ جیسے مذہب
 سلف صالح رضی اللہ تعالیٰ عنہم کا ہی اور بعض متاخرین نے جیسے فخر رازی اور نووی
 نے سلف کے مذہب کی ترجیح کی ہی نووی نے کہا کہ یہ مذہب علم اور بڑی احتیاط
 کا ہی اور اسکی تائید میں ہی جو ترمذی نے اپنے صحیح میں کہا کہ سلف کا قول ہے
 اَمْرٌ وَحَاكَا جَاذَتْ بَلَاكَيْفَ یعنی کہہ د انکو جیسا آیا بلا کیف اور تم نے جو سوال
 میں بعد ذکر کرنے انکے چودہ عقیدوں کے اپنے اعتقاد کا جہین علماء اعلام موصوفین
 کے دلائل منقول میں بیان کیا صحیح ہی۔ اور موافق ہی سلف اور خلف کے برابر
 اور جس پیامت کے اکابر علمائے جیسے امام نووی اور حافظ عسقلانی اور امام

قسطلانی اور امام جلال الدین سیوطی اور دوسرے علمائے جو انکے ساتھ مذکور
 ہوئے سلف اور خلف کے اختلاف کے باب میں رض کیا جیسا اُپر گذر چکی اور
 صواب ہی اور سہی پرین اہل سنت و جماعت کے سلف اور خلف اور جس نے انکی طرف
 خطا اور کذب کی نسبت کی وہ گمراہ اور گمراہ کرنے والا جھوٹا اور مفتری ہی ایسے
 اماموں اور اکابر و پریشان کے ورغلائے اور دل کی کجی اور مرض اور دوسرا
 فاسد اور یہودہ کو تادم نظری سے یہ ثابت اسکے ذہن میں اپچی ہی اللہ سے ہم پناہ
 مانگتے ہیں اس قابل کے قول اور مذہب کے اس کو کفر اور ارتداد کی طرف پہنچا دیتا
 ہی اور پناہ اللہ سے ہی کیونکہ قول اسکا کہ ظاہر متشابہات کا حقیقت ہی جیسا
 بول چال میں ہی نامحقول ہی کیونکہ اگر اس نے یہ ارادہ کیا کہ انکے ظاہر سے جو
 مفہوم ہوتا ہی وجودی معنی میں جیسے صفات معلومہ ممکنات کے اور وہ ثابت
 ہیں اللہ تعالیٰ کو مانند معنوی صفات کے جبکہ اہل سنت و جماعت نے اللہ کے
 واسطے ثابت کیا ہی جیسے علم اور قدرت اور ارادہ وغیرہ ساتویں یا اٹھویں صفت
 تک اور نئے الفاظ متشابہہ مستعمل ہیں ان معانی میں حقیقت لغوی کے روئے
 جیسے حیوانی اے ماتھے موہنہ وغیرہ یہ عین محال ہی اللہ پاک ہی اس سے بڑی
 اور بزرگی کے ساتھ سو پاک ہی وہ کوئی نہیں جانتا اسکا مرتبہ سوا اسکے اور نہ
 تعریف کرنے والوں نے اسکے صفت کو پہنچا۔ اگر اس قائل نے الفاظ مذکورہ
 یہ ارادہ کیا ہی کہ نئے الفاظ مجازی معنی میں مستعمل ہیں اگر یہ یہ بات اسکے

کلام سے بعید ہی پس مراد ماتمہ سے قدرت ہی اور وجہ اسکی ذات بزرگ اور
مراد استواء علی العرش سے علیہ اور ملک وغیرہ اسکا ارادہ صحیح ہی اور یہ بات بعینہ
مذہب خلف رحمہم اللہ کا ہی کیونکہ حقیقت اصطلاح میں مجاز کا غیر ہی جیسا کہ
علم والوں کو معلوم ہی پس اسکا قول جو لگے مذکور ہوا باطل ہی اور اسکا مذہب
باطل کیونکہ وہ اہل عقل اور نظر کے پاس وہی ہی اور اسکا ایک قول دوسرے کا
بالضروہ منافی ہی اور اسکا مذہب مشبہ کا مذہب ہی جو ظاہر متشابہت کا وہ متباہت
کرتے اور خدا تعالیٰ اپنی کتاب عزیز میں انکی مذمت کی ہی چنانچہ **فَاَمَّا الَّذِينَ**
قُلُوْهُمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُوْنَ مَا تَاْتَاہُمْ مِنْهُ اَتَتَّبِعُوْنَ الْفِتْنَةَ اَلَا یَسِیْرُوْہُ لَوْ کَانَ مِنْ
کُلِّ شَیْءٍ دَہِیْرٌ ہوتے ہیں اسکے جو متشابہ ہی فتنے کی تلاش میں پھر کس طرح یہ قابل
ترجم کرنا ہی کہ اپنا مذہب اہل سنت جماعت کے مذہب کے موافق ہی اور وہ
ایسے کبراتب دور ہی اور مذہب مشبہ کا قریب کفر کے ہی خدا کی پناہ کہا امام
فخر الدین رازی نے تفسیر کبیر میں سورہ آل عمران میں جاننے کہ علما اختلاف
کیا ان لوگوں کے باب میں جو اللہ تعالیٰ کے اس فرمودہ کو موافق متمد ہو۔
فَاَمَّا الَّذِينَ فِیْ قُلُوْبِهِمْ زَیْغٌ فَيَتَّبِعُوْنَ مَا تَاْتَاہُمْ مِنْهُ اَتَتَّبِعُوْنَ الْفِتْنَةَ اسکا
ترجمہ اور پرگندہ (یعنی) لوگوں کو دین کے باب میں فتنے میں ڈالنے۔ وسیع نے
کہا وہ بخران کے ایچی تھے جنہوں نے رسول علیہ السلام سے مسیح ابن مریم کے
باب میں تکرار کیا اور کلمی نے کہا وہ یہود ہیں اور قتادہ نے کہا وہ کفار ہیں جو

بعث کا انکار کرتے ہیں اور محققوں نے کہا یہ آیت شامل ہی تمام اہل باطل پر اور ہر شخص پر جو اپنے باطل پر متناہیہ سے حجت لاتا ہی کیونکہ لفظ عام ہی اگرچہ سبب خاص ہو سو اعتبار عموم لفظ کو ہی پھر کہا اس امام نے اسبائین مشبہہ کا استدلال دخل ہی جو الرحمن علی العرش استوی سے کرتے ہیں کیونکہ جب مراۃ ثابت ہو کہ جو کسی چیز کے ساتھ مخصوص ہو دیا اتنا چھوٹا ہو گا جیسا جزو لا تجزئی ہی اور وہ باطل ہی بالاتفاق یا اس سے بڑا ہو گا تو منقسم اور مرکب ہو گا اور ہر مرکب ممکن اور حادث ہی پس ان ظاہری دلیلوں سے متنع ہی کہ اللہ تعالیٰ مکان میں ہو و کس قول اسکا علی العرش استوی متناہی پس جس نے اسکو دستاویز گردانی متناہیات کو دستاویز گردانے والا ہی پھر کہا امام موصوف نے اللہ تعالیٰ نے فرمایا الرحمن علی العرش استوی اور دلیل دلالت کرتی ہی کہ خدا مکان میں ہونا متنع ہی پس جس نے جانا اس آیت کے ظاہر سے جو مفہوم ہوتا ہی اس آیت میں اللہ کی مراد نہیں ہی لیکن لفظ کے مجاز بہت میں پس ایک مجاز کو چھوڑ کے دوسری کے طرف لفظ کو پھرنا بغیر ترجیح لغوی ظنی کے نہیں ہوتا ہی اور ظن سے ہونا اللہ کی ذات اور صفات میں مسلمانوں کی اجماع سے غیر جائز ہی پھر کہا یہ جہت اس مسئلہ میں قاطع ہی تعصب کا خیالی ذال کے طرف میل کرتا ہی اور فطرت اہل اسکی صحت پر گواہی دیتی ہی انتہی۔

میں کہتا ہوں (یعنی مفتی اس فتوے کا) یہ کلام امام مذکور کا اس پر اللہ کی رحمت کا ابر بے سلف کے مذہب کی ترجیح میں ہی جو ان آیتوں کے باب میں

اللہ کے علم کی طرف تفویض کرنے کو کہتے ہیں اور اس کے کلام میں یہ بات نہیں جس
خلف کے مذہب سے اسکی توبہ کرنے کا شبہ نکلے شاید اس یا وہ گوئے اس طرح کی
عبادت سے جو ایسے امام سے صادر ہوئی سمجھا ہی کیونکہ توبہ شرع میں اس گناہ پر پشیمانی
ہی جو صادر ہوا اسکی حرمت اور اندیشے کے اعتقاد کے ساتھ اور توجاننا ہی
کہ یہ امام کہتا ہی کہ دل مایل ہوتا ہی اس کے طرف یعنی مذہب سلف کی طرف جو
تفویض کا ہی باوجود جو ازناویل کے اعتقاد اور لفظ کو اس کے ظاہر سے پھرنے کے
جیسا خلف کا مذہب ہی کیونکہ اس نے ابھی کہا کہ اللہ کی مراد اس آیت میں جو ظاہر
مفہوم ہوتا ہی نہیں ہی پس اس نے ایسے بڑا امام کی توبہ کا جو دعویٰ کیا محض
کذب اور افرامی یہ نتیجہ نکلے کلام کو الٹا سمجھے کا ہی اور بھی امام فخر الدین ازہری کو
نے سورہ ملک کی تفسیر میں اس آیت کی تحت میں کہا اَلْاَرْضُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ الْاُخْرَىٰ
بِكَلَمِ الْاَرْضِ کیا پڑھوے اس سے جو آسمان میں ہی کہ دھساؤ تم کو زمین میں
جانے کہ شبہ نہایت و مکان خدا کے لئے ثابت کرنے آیت اَلْاَرْضُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ الْاُخْرَىٰ
کو دلیل گردانی ہی اسکا جواب یہ ہی کہ اس آیت کو اس کے ظاہر پر چل کر نا تمام
مسلمانوں کے اتفاق سے ممکن نہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ کا آسمان ہوتا مقصی ہی اس
بات کا کہ آسمان اسکو جو طرف سے گھیر ہو سو اللہ تعالیٰ آسمان چھوٹا ہو گا اور
آسمان بلا شک عرش سے کمتر ہی پس لازم آئے ہی کہ اللہ عرش کے بہ نسبت بہت
ہی چھوٹا ہو اور یہاں اسلام کے اتفاق سے محال ہی اس لئے کہ اللہ تعالیٰ

ما کہ افق تو بیک اور تا وہی مذہب ہے لہذا ضرر از ایسا نہیں جیسا کہ اس نے سمجھا ہی ص

نے فرمایا قل لمن فی السموات والارض قل للہ یعنی کہہ سکا ہی جو کچھ ہی آسمان
 زمین میں کہہ اللہ ہی کا پس اللہ آسمان میں ہو تو اپنی قوت کا اپ مالک ہونا واجب
 ہوتا ہی اور یہ تو محال ہی پس سمجھنا کہ اس آیت کو اس کے ظاہر سے تاویل کیسے
 پھیرنا واجب ہی پس ہم یہ تاویل کرتے ہیں کہ مراد من فی السماء وہ جس کا عذاب
 اور پاداش ہی اور ملک آسمان میں ہی یا جس کی قدرت کا ظہور زمین ہی غرض
 یہاں آسمان کے ذکر سے اسکے غلبے کی بزرگی اور اس کی قدرت کی بڑائی ہی جیسا اللہ
 تعالیٰ نے فرمایا وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ ۖ اَلَا يَہْدٰی
 ہٰی اَسْمَانُوْنَ ۚ اِنَّ اَرْضَہٗ لَیْسَ بِاَمْنٍ لَّہٗ ۚ اِنَّہٗ لَیْسَ بِاَمْنٍ لَّہٗ ۚ اِنَّہٗ لَیْسَ بِاَمْنٍ لَّہٗ ۚ اِنَّہٗ
 کہ ایک ہی چیز ایک ہی وقت دو مکان میں نہیں ہوتی تو واجب ہو کہ من فی السماء
 سے مراد کے حکم کا نافذ ہونا اور اس کی بادشاہی کا ظہور ہی انتہی اگر خوف تطویل
 اور ملال کا نہ ہوتا تو اس فرمے کی اعتقاد میں جو کچھ خلل ہی ایک ایک بیان کرتا
 اب جتنا بیان ہوا بس سے اور اللہ ہی سے توفیق اور ہدایت ہی اور اس کی قوت
 کریم کی طرف پناہ لیتے ہیں میں اور کجی اور گمراہی سے اور اول و آخر میں اس کا شکر
 کرتے ہیں اسی پروردگار مت پھر ہمارے دل بعد مکر ہدایت کرے اور وہ ہم کو
 اپنے پاس سے رحمت اور توبہ ہی بڑا بخشش کرنے والا ہم متوسل ہیں تیری طرف
 تیرے نبی کے وسیلے سے جو چشمہ رحمت میں اور دلیل تیرے سخی اور ٹھیک واکہ
 صلی اللہ علیہ وعلیٰ آلہ وازواجہ وذریتہ وعلیٰ سائر اللہاجرین والافاضار والاصحاب

صلوٰۃ وسلاما دایمین متلازمین الی یوم الحسا۔ ان کلموں کو لکھا اسکے وضع کے واسطے جو گمراہی کے راہ چلا دے تا ویز کرتے آیات واحادیث متشابہات کے ظاہر کو

فقیر محفوظ بن ابی النکاس مغربی نے جو باشعور حیران مالکی مذہب شاعری و شمولی خادم علم شریف ازہر بن ہی لطف کرے اللہ تعالیٰ اس پر تمام مسلمانوں پر دو نوحیان

بسم اللہ الرحمن الرحیم

حمد و سبکی غنیمت کے لئے مخلوقات کی گردنیں جبک لگیں اور پست ہو اسکی پیشگی واسطے سب مومنہ پاک ہی وہ کم اور کیف اور تمامی نقصان سے درود و سلام ہمارے سردار محمد صادق امین پر ہو جو جو بھینانے والے تمام احکام کے میں رب العالمین جو کچھ اخصیج حکم کیا اور انکے آل اور اصحاب برگزیدہ پر صلوٰۃ اور سلام ہمیشہ قیامت تک آیا بعد حمد و ثنات کے معلوم ہوو کہ متبع فرقے کے عقاید پر محکوم اطلاع ہوئی سو کھلا کر دے مگر امیون اور عیوب بھرے میں حالانکہ خوض کرنا ایسی باتوں میں عت ہی ایسے عقیدے پر اسکے معتمد کی تعزیر ضروری تا بارہا سلف اور خلف میں کسی نے ان آیات واحادیث کے ظاہر کا اعتقاد نہیں کیا بلکہ سب اجمالی تاویل پر متفق ہیں کیونکہ دے نص کو اسکے ظاہر ہی معنی سے جس سے جناب باری میں محال کا وہم آتا ہی پھرتے ہیں لیکن اس نص کے مرادی معنی کے تعین کرنے اور نہ کرنے میں اختلاف ہی اور منشا خلاف کا ان دو جماعتوں میں یہ ہے کہ آیا جابز ہی قرآن میں ایسے باتوں کا جسکے معنی معلوم نہوں جابز ہی یا نہیں بلکہ علم میں مضبوط ہیں سو

لوگ اسکو جانتے ہیں بنا کرتے وقف کے اس آیت میں وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ پر اور جملہ
 ائمہ کوں کجا جو اسکے بعد ہی مستانفہ یعنی الگ ہی انکے تاویل نہ ہونڈھنے کے سبب
 بیان میں یعنی انکو تاویل کی نظر حاصل ہی اور کہتے ہیں کہ متشابہ اور محکم دونو
 اللہ کے طرف سے ہیں پس متشابہ کو محکم کی طرف پھرنے تاویل کرتے ہیں۔ یا عطف
 آیت میں وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ مِنْ لَفْظِ جَلالہ یعنی اللہ کے لفظ پر ہی پس وَالرَّاسِخُونَ

فِي الْعِلْمِ الخ مستانفہ ہی اور اسکے مقابل میں فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ اللَّهَ
 یعنی جو راسخ فی العلم میں کہتے ہیں کہ ہم اس پر ایمان لائے اللہ کی طرف سے ہی
 اور جنکے دل میں کجی ہی وہ متشابہات کے در پی ہوتے ہیں فتنے کی تلاش میں
 حاصل یہ کہ جب قرآن یا حدیث میں کوئی ایسے بات آو جس سے حجت یا ہمیت یا
 صورت یا اعضا کے اثبات کا اشارہ نکلے تو سوا مجسمہ اور مشبہہ کے اہل حق اور
 دوسروں کا اسکی تاویل پر اتفاق ہی کیونکہ ظاہر جس بات پر دلالت کرتا ہی اگر
 اللہ تعالیٰ کی تنزیہ واجب ہی پس آیت۔ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى۔ کے باب
 میں خلف کا مذہب یہ ہی کہ وہ استوا جو ہم نہیں جانتے بلکہ مرادی معنی کو اللہ
 کی طرف سونپ دیتے ہیں اور نہ اسکی تفسیر کرتے اللہ کی تنزیہ کرتے ہیں اسکی
 حقیقت سے اور خلف کہتے ہیں مراد اس سے غلبہ اور ملک ہی جیسے شاعر نے کہا۔
 شِعْرُ اسْتَوَى بَشَرٌ عَلَى الْعِرَاقِ وَ مِنْ غَيْبِ سَيْفٍ وَ دَمٍ مَهْرَاقِ
 یعنی غالب ہو البشر عراق پر بغیر تلوار اور خون ریزی کے بعض کہتے ہیں کہ معنی

استوٰی عرش کے پیدا کرنے کی طرف متوجہ ہونا اور قصد کرنا ہی صیاح حق تعالیٰ نے فرمایا اَنَّمْ اَسْتَوٰی اِلَی السَّمَآءِ وَہِیْ وَخَانَ۔ یعنی پھر آسمان کے طرف چڑھ گیا اور وہ دہوان تھا یعنی قصد اور غم اسکے پیدا کرینکا کیا یہ بات قرآن اور اشعری اور ایک جماعت نے اہل معانی کی کہی اور اسمعیل ضریر نے کہا کہ یہی درست ہی اور کسی نام مالک سے اس آیت میں سوال کیا تو فقوڑا وقت سر نیچ کر کے فرمایا استوٰی مجہول نہیں کیف معقول نہیں ایمان آپر واجب ہی سوال اس سے بدعت ہی جھگڑا جانتا ہوں کہو بخلاو دیا زرخشہی نے غزالی سے اس آیت میں پوچھا تو جواب دیا جب تو اپنی روح کے لئے کیف اور آیتن یعنی ایسا اور ویسا یا بیان اور دہان ہونا محال جانتا ہی پھر بندہ پنہ کے ساتھ جھگڑا کہو نکر سزاوا ہی کہ کیف اور آیتن اللہ تعالیٰ کا وصف کرے اور وہ اُن باتوں سے پاک ہی لیکن اللہ تعالیٰ قول وَجَاءَ رَبُّکَ بِالْحَقِّ یعنی اور تیرا رب آیا اور صحیحین کی حدیث ہر رات ہمارا رب دنیا کے آسمان پر اترتا ہی جب پہلی تہائی رات کی باقی رہتی ہی سو کہتا ہی کوئی بخشایش چاہنے والا ہی کہ میں بخش دوں الہ سلف کہتے ہیں کہ آنا اور اترنا جو ہم نہیں جانتے ان دونوں لفظوں کی حقیقت سے اسکی تفریق کرتے ہیں اور ظنف کہتے ہیں مراد اس اللہ کا عذاب ہی یا اللہ کا امر جو عذاب پر شامل ہی اور مراد اترنے سے فرشتے کا اترنا ہی سو وہ کہتا ہی اللہ کی طرف سے بخشایش چاہتا ہی الخ اور لیکن اس فرمودے میں اللہ تعالیٰ کے

وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ یعنی وہ اللہ ہی آسمان میں اور زمین میں
 پہنچنے کے لیے صحیح تہہ پہی کہ اس کے معنی یہ ہیں وہ معبود ہی آسمان میں اور زمین میں
 جیسے اس آیت میں۔ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُ فِي الْأَرْضِ إِلَهُ یعنی وہی آسمان
 میں خدا ہی اور زمین میں خدا اور شہری نے کہا کہ طرف متعلق ہی عیلم سے جو اسی
 آیت میں ہی یعنی عالم ہی اسکا جو کچھ آسمان میں اور جو کچھ زمین میں ہی اور جو مومن
 اور ماتھے اور انگلیاں آیتوں اور حدیثوں میں آئی ہیں چنانچہ وَيَتَقَى وَجْهَ رَبِّكَ
 یعنی باقی رہیگا مومنہ تیرے رب کا۔ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ۔ ماتھے اللہ کا
 انکے ماتھوں پر ہی اور حدیث تمام دل بنی آدم کے ایک دل کے سے رحمان کے دو
 انگلیوں میں سو سلف کہتے ہیں اللہ کے ماتھے اور مومنہ اور انگلیاں میں جو ہم
 نہیں جانتے اور انکی حقیقت سے اسکی تشریح کرتے ہیں اور خلف کہتے ہیں مراد مومن
 سے ذات ہی اور ماتھے سے قدرت اور رحمان کے دو انگلیوں کے بیچ سے مراد دو
 صفوں کے بیچ انکے صفات سے ہی اور وہ صفیں قدرت اور ارادہ میں اور جو صورت
 آئی ہی احمد اور بخاری اور مسلم کی روایت میں کہ کسی شخص نے اپنی غلام کو مارا
 (یعنی مومنہ پر) تو پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم فرمایا کہ اللہ تعالیٰ نے
 آدم کو پیدا کیا اپنی صورت پر سلف کہتے ہیں جو صورت کہ ہم نہیں جانتے اور خلف
 کہتے ہیں کہ مراد صورت سے صفت ہی جیسے سمع و بصر علم حیات یہ صفات ہیں
 انسان کی فی الجملہ اگرچہ صفت اللہ تعالیٰ کی قدیم ہی اور صفت انسان کی

حادث اور یہ بنا کرتے اس بات پہنی کہ ضمیر صورتہ میں اللہ تعالیٰ کی طرف سے د
کرتی ہی جیسا بعض طریق میں اس حدیث کے وارد ہوا ہی اقتضا کرتا ہی چنانچہ
اِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ اٰدَمَ عَلٰی صُوْرَةِ الرَّحْمٰنِ۔ یعنی اللہ تعالیٰ نے پیہ کیا آدم کو رحمان
کی صورت پر اور بعضوں نے ضمیر کو آخ یعنی بھائی کے لفظ کی طرف پھیر کر جو صریح
اس طریق میں جسکی مسلم نے روایت کی اس لفظ سے کہ۔ اِذَا قَاتَلَ اَحَدُكُمْ اَخَاهُ

فَلْيُجَنِّبِ الْوَجْهَ فَاِنَّ اللّٰهَ خَلَقَ اٰدَمَ عَلٰی صُوْرَةِ۔ یعنی اگر کوئی تم میں اپنے بھائی سے
رد سے تو مونہ پر مارنے سے بچے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے آدم کو اسکی صورت پر یہ کیا
جب ایسا ہی تو اسکی ترکم مونہ کے بچانے کے ساتھ چاہئے۔ اور یہ بات کہ
امین محکم میں بامتشابہ اتنی نیشاپوری نے اس سے سین میں قول فرمایا ہے
پہلا یہ کہ قرآن سب محکم ہی کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا کہ اَنْزَلْنَا اِلَیْکَ الْکِتٰبَ
یہ وہ کتاب ہی جسکی امین استوار کی گئیں۔ دوسرا یہ کہ مشابہ ہی اللہ
تعالیٰ کے فرمود سے متشابہ مشابہ اور تیسرا جو وہی صحیح تر ہی قرآن

کے دو قسمین میں محکم اور متشابہ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا۔ نَزَّلْنَا الْکِتٰبَ
عَلٰیکَ الْکِتٰبَ مِنْہٗ اٰیٰتٌ مُّکَمَّلٰتٌ مِّنْ اَمْرِ الْکِتٰبِ وَ اٰخِرُ مَثٰوِرِہٖا
وہی ہی جسے تاری تجھ پر کتاب امین بعضے امین کی بن جو ہر دین کتاب کی
اور دوسری بن کی طرف ملتی اور جواب اگلی دو آیتوں کا یہ ہی کہ حراہ
قرآن کو استوار کرنے سے اسکا ٹھیک کرنا ہی اور نقصان و اختلاف کو امین

راہ دنیا اور متشابہوں میں بعض بعض کا شبہ ہو مباحی اور صدق اور مجرب
 میں ہی جیسے راعب نے مفردات میں کہا کہ بعض اُتوں کو بعض کے ساتھ یاد کرنے
 میں تین قسم کی ہوتی ہیں۔ محکم مطلق متشابہ مطلق۔ محکم فی الجملہ متشابہ فی الجملہ
 اور متشابہ کی تین قسمیں ہیں متشابہ لفظ کی راہ سے فقط اور معنی کی راہ سے فقط
 اور ان دونوں جہتوں سے یعنی لفظ اور معنی کی راہ سے اور یہ اُتیں دوسری قسم
 کے قبیل سے ہیں یعنی معنی کے جہت سے متشابہ ہیں لیکن جسے یہ عقدا دیکھا کہ
 آیات متشابہات اپنی حقیقت پر میں مثلاً یہ کہے کہ اللہ کا ہاتھ ہی حقیقت میں اور
 موبہ ہی حقیقت میں اور جہت وغیرہ ہی حقیقت میں سو اگر کہے ہاتھوں کا ہاتھ اور
 موبہوں کا سا موبہ اور جہتوں کی جہت وغیرہ تو وہ کافر ہی العیاذ باللہ مسلمان
 پر اسکا قتل حکام کے امر سے واجب ہی اگر اس بات سے باز نہ آوے اور اگر
 کہے کہ اسکا ہاتھ ہی حقیقت میں لیکن ہاتھوں کا سا اور موبہ ہی نہ موبہوں کا سا
 جہت ہی نہ جہتوں ہی وغیرہ تو وہ فاسق ہی متبع ہی مخالف ہی سلف اور خلف
 کا واجب ہی کہ مناسب حال اسکو سزا دے باز رکھیں اور جسے امام نووی وغیرہ
 کو جو ان عیبوں سے اللہ تعالیٰ کی تزیہ کرتے ہیں خطا کا رعبہ ایا کافر یا فاسق متبع
 جی ان لوگوں میں داخل ہی جگہ دلون پر اللہ نے مہر کر دی اور انکے قانون پر
 اور انکوں پر ہی پردہ اور ان لوگوں میں ہی جنگو شیطان انکے اعمال سنوار
 کر بتائے سو روکا انکو راہ سے وہ راہ پر نہیں لے تا ہی رب میں پناہ مانگتا ہوں

تجسسے شیطانوں کی خلشوں سے اور پناہ مانگتا ہوں میں تجھ سے ای رب کہ وہ سے
 ائین مجھ پاس بسم اللہ الرحمن الرحیم قل اعوذ برب الناس ملک النار
 الہ الناس من شر الوساوس الخاسر الذی یوسوس فی صدور الناس
 من الجنۃ و الناس۔ تو کہہ میں پناہ میں آیا لوگوں کے رب کی لوگوں کے پادشاہ
 کی لوگوں کے پوجے ہوئی کی بدی سے اسکی جو دوسوہ ڈالے اور چھپ جاوے جو
 خیال ڈالتا ہی لوگوں کے دل میں چٹون یا اویوں میں سے حسنا اللہ و نعم الوکیل
 ولا حول ولا قوۃ الا باللہ العلی العظیم۔ خدا ہم کو پس ہی وہ اچھا کار ساز ہی اور
 طاقت اور قوت نہیں مگر اللہ سے جو بڑا اور برتر ہی اور وہ جو انخاد عائی کہ بعض
 متکلمین نے مذہب تاویل سے رجوع کیا ہی اس سے یہ نہیں نکلتا کہ انھوں نے ان متشابہات
 کے ظاہر کو حقیقت مانی ہی مگر انھوں نے اگر رجوع کیا ہی تو فقط تفصیل تاویل سے
 جو معنی مراد کا تعین کرنا ہی رجوع کیا ہی باوجود تاویل اجمالی کے اعتقاد کے حسین
 کو بیزبانی اسکی حقیقت سے اللہ کی تنزیہ کے ساتھ جس پر ظاہر دلالت کرتا ہے
 حاصل یہ ہی کہ نئے لوگ سلف کے مذہب سے غافل ہیں کہ دعویٰ کرتے ہیں کہ سلف
 ان متشابہات کے ظاہر کو حقیقت اعتقاد کرتے ہیں حالانکہ ایسا انہیں بلکہ سلف
 اللہ سبحانہ کی تنزیہ کرتے ہیں اس بات سے جس پر لفظ بحسب ظاہر دلالت
 کرتا ہی اور مرادی معنی کے تعین کو خدا کی طرف سوچ دیتے ہیں اور خلف
 مرادی معنی کا تعین کرتے ہیں پس ہے دو نوا اللہ تعالیٰ کی تنزیہ پر اس بات

سے جس پر لفظ ظاہراً دلالت کرتا ہے متفق ہیں اور خلاف فقہ ابراہادی معنی کے
 تعین نہیں ہے سو سلف کے مذہب سے امور مذکورہ کا اللہ کے واسطے ثابت ہونا
 نکلتا نہیں جیسے اُسے گمراہ دعویٰ کرتے ہیں اور سلف کا طریقہ اسلام واسطے ہی
 کہ اس میں اس بات سے بچاؤ ہے کہ غیر ابراہادی معنی اللہ کے کہیں متعین نہ ہوں اور
 طریقہ خلف کا زیادت علم اور استواری کا ہے کیونکہ اس میں زیادہ توضیح اور رد
 جہگڑنے والوں کا ہے اور یہ بات راجح تر ہے اور کسی نے مشکوٰۃ میں رجوع کیا ہے
 سو خلف کے ہی طریقہ سے جو ابراہادی معنی کا تعین ہے سلف کے طریقہ کی طرف جہنم
 اس معنی کا سو نہ خدا کی طرف ہی رجوع کیا ہے باوجود اسکی حقیقت سے اللہ
 کی تنزیہ کرنے کے جیسے امام حرمین خلف کا مذہب کہتے تھے اس سے رجوع کر کے
 سلف کا طریقہ اختیار کیا کیونکہ اس میں بچاؤ ہے جیسے لگے مذکور ہو ا امام مذکور نے
 رسالہ نظامیہ میں کہا کہ جسکو ہم دین کی راہ سے پسند کرتے ہیں اور خدا کے ساتھ
 اس موافق عقیدہ کہتے ہیں سلف امت کی پیروی ہے کیونکہ انھوں نے آیات
 متشابہات کی معنی کے درپے ہونے سے پرہیز کیا ہے اور ابن صلاح نے کہا
 کہ اس راہ پر یعنی سلف کی راہ پر اگلی امت اور اس کے پیشوا گذر گئے پس ان
 باتوں سے صاف معلوم ہوا کہ اُسے لوگ جو سوال میں مذکور ہیں گمراہ ہیں مبتدع ہیں
 مخالف ہیں سلف اور خلف کے جیسے معلوم ہوا کہ ان دو نو جماعتوں نے معنی حق
 سے جس پر ظاہر میں لفظ دلالت کرتا ہے اللہ کی تنزیہ کی ہے ان میں خلاف ہی

تو مراد ہی معنی کی تعین میں ہی سلف معنی کی تعین کی نفی و فیض کرتے ہیں اور خلف
 تعین کرتے ہیں اور یہ دونوں طریقے نجات دہینے والے ہیں اور جس نے ان دونوں
 طریقوں کا خلاف کیا اور اپنے نکل گیا تو یا کافر بنی یا فاسق بنی مستوح قطع نظر
 سلف اور خلف کے مذہب کے اللہ تعالیٰ کی تعزیر ان معصوم جن پر ظاہر متشابہ
 کا حقیقہ دلالت کرتا ہے دلیل قطعی عقلی سے ثابت ہے کیونکہ واجب ہے کہ اللہ تعالیٰ
 حوادث کا مخالف ہو اس معنی سے کہ عقل عدم مخالفت خدا کی حوادث کے
 ساتھ قبول نہیں کرتی اور مراد مخالفت سے سلب یعنی نفی جریمہ اور عرصیت
 اور کلیہ اور جریمہ اور اسکے لوازم کی اللہ تعالیٰ کی ذات سے ہی یعنی وہ جرم
 نہیں عرض نہیں کلی نہیں جزئی نہیں اسکی دلیل یہ ہے اگر اللہ تعالیٰ حوادث کا
 مخالف نہیں تو ایسا مثل ہوگا کیونکہ ان دو شق کے سوا اور شق بیچ میں نہیں ہے
 اور اگر حادث کا مثل ہوگا تو خود حادث ہوگا اسکی مانند کیونکہ ایک مثل کے واسطے
 جو ثابت ہے دوسرے کے واسطے بھی وہی ثابت ہے اور اللہ تعالیٰ کا حدوث
 محال ہے کیونکہ اسکا قدیم ہونا واجب ہے پس باطل ہوئی وہ بات جسکی طرف
 مخالف گیا تھا یعنی خدا کی ماثلت حوادث کے ساتھ اور جب یہ بات باطل
 ہوئی مطلب ثابت ہوا وہ مخالفت ہی اللہ تعالیٰ کے حوادث کے ساتھ کیونکہ
 مخالفت مساوی ہی ماثلت کے نفیض کی اور نفیض کے مساوی کا حکم نفیض کا
 حکم ہی اور دونوں نفیض جمع نہیں ہوتے اور نہ دونوں آتھ جاتے ہیں پس قطعہ کہ

شیء ہے اور اس کی نقیض کے مساوی سے جدا کہنا کہ اللہ یا مخالف حوادث کا
ہو گا یا اس کا شامل منفعہ حقیقہ ہی منع کرتا ہی جمع اور خلکو کو اگر تم یہ کہو گے
قدیم ہونے کے وجوب کو ہم مسلم نہیں کہتے ہم کہیں گے قدیم ہو سیکنا وجوب بھی
عقل سے ثابت ہی کیونکہ اگر قدیم ہو گا تو حادث ہو گا اور اگر حادث ہو تو ایک
پیدا کرنے والے کا محتاج ہو گا اور اس کا پیدا کرنے والا دوسرا پیدا کرنے والے

کا محتاج ہو گا اور اسی طرح پس دور و تسلسل لازم آتا ہی اور وہ محال ہی پس
جس بات نے اس کی طرف پہنچا یا تھا یعنی محتاج ہونا ایک پیدا کرنے والے کی طرف
محال ہی اور جس بات نے اس کی طرف پہنچا یا تھا یعنی حادث ہونا محال ہی اور
جس بات نے اس کی طرف پہنچا یا تھا یعنی اس کا قدیم ہونا واجب نہیں محال ہی اور
جب اس کا قدیم نہ ہونا محال ہو تو مطلب ثابت ہوا یعنی اس کا قدیم ہونا ضروری ہی
کیونکہ یہ دونو نقیض ہیں اور دونو نقیض نہ جمع ہوتے نہ اٹھ جاتے پس اس کی مخالفت
حوادث کے ساتھ دلیل قطعی عقلی سے ثابت ہو گئی سوائے سب سے پاک ہی جہت سے
اور جہت آنے سے اور جانے سے اور صورت سے اور سب صفات سے حوادث

کے اور اس سے جو اس کی جلال کے سزاوار نہیں بلند ہی وہ ان سب باتوں سے بلند
کے ساتھ ہی عقیدہ حق ہی جبریل سنتین اور اس کا خلاف باطل ہی اور اگر
کوئی اس راہ کو اختیار نہیں کریگا مگر وہ جس پر حق تعالیٰ نے شقاوت کا حکم کیا اللہ
کی بناء ملتے ہیں ہم اس سے اور وہ ہم کو سب سے اور وہ بہتر کار ساز ہی اور

نہیں ہی طاقت اور قوت مگر اللہ کی طرف سے اگر یہ لوگ اپنے اس عقیدے سے باز نہ آئیں تو ان کا قتل واجب ہی یا انکی تعزیر جیسا مناسب ہو اور ان مخصوص غم کے ظاہر موافق اعتقاد کرنا جائز نہیں جس سے تشبیہ قطعی کا وہم بخلے جمیع حمد اللہ کو ثابت ہیں جسے ہدایت کی ہمو کو کس بات کی اور ہدایت پانے والے نکتے اگر اللہ ہم کو ہدایت مکر تا اور درود و سلام بھیجے اللہ تعالیٰ ہمارے سردار محمدؐ اور انکے اہل اور اصحاب پر بہت جمیع حمد ثابت ہی اللہ رب العالمین کو اور اللہ سبحانہ تعالیٰ دانا تر ہی۔

احمد محمد جد اور
اسوای حق تعالیٰ

اللہ کا فقیر احمد محمد جد وی اسوای حقیقی از برین عفی عنہ آمین یہ جواب کافی ہی اور جو توحید کا علم کھتا ہی اس پر یہ بات مخفی نہیں کہ مذہب کا جو ان آیات اور احادیث متشابہات اور انکی امثال میں تاویلات اجمالی کے قابل ہیں ایمان لانا ہی ان پر اور حق جاننا ہی ان کو اور یہ کہ ان کا ظاہر مراد نہیں اور سوچ دینا ہی انکی معنی مراد کا علم اللہ سبحانہ کی طرف اور یہ مذہب بہت سلا کا ہی اور مذہب خلف کا جو تاویلات تفصیلی کے قابل ہیں یہ ہی کہ انکی طواہر مراد نہیں اور جو کچھ کہ وار د ہوا آیات و احادیث متشابہات سے انکی تاویل جیسا اسکی ذات کو لایق ہو کرتے ہیں جیسے تاویل بیک قدرت کے ساتھ اور اصبعین دو انگلیوں کی قدرت اور ارادے کے ساتھ اور تاویل نزول یعنی ترنے کی حکم اور رحمت اور فرشتے کے اترنے کے ساتھ وغیرہ تاویلین جیسے انکی گنجین

توضیح کی گئیں ہیں اور یہ مذہب بہت احتیاط کا مانی جان جاتا ہے ان مذہبوں کا
 اختلاف کیا مثال مفصل میں خدا توفیق کا مالک ہی لکھا ہے کہ فقیر الی اللہ سبحانہ
 علی بن القاسم بن السباس بن امام احمد شافعی نے
 از حضرت کے حجاب و رون سے عفی اللہ عنہ آمین

رحمہ اللہ علیہ السلام

یہ مدلل جوابات صحیح میں النبی نہیں پھر کا کوئی عاقل مگر غفلت والا اور
 دین کی مصلحتوں اور اپنے رب کے احکام سے بے پروا اور غافل الفقیر الی اللہ

السید احمد الحنفی
 تہ

سبحانہ تعالیٰ سید احمد حنفی

مرقوم فتوے صحیح ہیں موافق کتاب و سنت کے

عبد محمد الشافعی
 عفی اللہ عنہ

الفقیر الیہ سبحانہ عبد محمد الشافعی عفی اللہ عنہ

علی الشافعی
 عفی اللہ عنہ

جنہوں نے رد کیا صواب پرین علی الشافعی عفی اللہ عنہ آمین
 کتاب و سنت کے موافق ہیں جنہوں نے یہ فتوے لکھا

السید محمد الحنفی
 عفی اللہ عنہ

الفقیر الیہ سبحانہ تعالیٰ السید محمد الحنفی عفی اللہ عنہ الحنفی

ان مشہور مفتیوں نے جو فتوے دیا برا بڑے اماموں کے اقوال سے وہی حق اور
 صواب ہی اور اسکا قبول کرنا واجب ہے بغیر تکرار کے۔

یحییٰ المالکی
 عفی اللہ عنہ

الفقیر الی اللہ جل شانہ یحییٰ المالکی عفی اللہ عنہ

ان مشہور مفتیوں نے جو کہا وہی حق ہی خدا انکو ہماری طرف سے بہتر جزا دے

السید محمد الحنفی عفی اللہ عنہ

الفقیر الی اللہ سبحانہ تعالیٰ السید محمد الحنفی عفی اللہ عنہ

یہ فتوے صحیح ہیں موافق ہیں حق اور صواب کے

السید مسعود
الشافعی عنہ

الفقیر الیہ سبحانہ تعالیٰ السید مسعود الشافعی عنہ
سرگشتہ اور تباہ ہوا وہ شخص جس نے ایمہہ متکلمین کو خطی فقہرایا اس واسطے کہ
انہوں نے اللہ کی تنزیہ کی بنی مکان اور حجت وغیرہ سے باوجود کہ ایمہہ متکلمین حق
اور صواب پر ہیں اور اللہ تعالیٰ نے انکو پکار کھا ہی خطا کرنے والوں کی خطا
ایسی کتاب یعنی قرآن کے باب میں۔

عبد البرکات الشافعی
عنہ

الفقیر الیہ تعالیٰ عبد البرکات الشافعی عنہ
صواب کیا انہوں نے جو رد کیا اٹھا جو کہتے ہیں کہ اللہ کو مانتے اور منہ ہی اور
قدم میں اور انکھ میں حقیقت میں اور انہیں جنہوں نے اللہ کے واسطے حجت و مکان کیا
الفقیر الیہ ربہ المعبود السید مسعود الحنفی عنہ
حمد خدا ہی کو ہی ان فاضلوں نے جو جواب دیا وی صواب ہی جس سے عقلاً
تجاوہ کرنے کا حمال نہیں اللہ سبحانہ دانائے تری۔

محمد الطیث الشافعی
عنہ

الفقیر الیہ محمد الطیث الشافعی عنہ
لفظ کو ظاہر پر بغیر تاویل کے حمل کرنے کے واسطے کوئی دلیل نہیں۔ اور جو کوئی
لفظ کو اس کے ظاہر پر حمل کرتا ہی مخالف ہی سلف اور خلف کا
الفقیر الیہ محمد علی خانی حنفی ازہر میں عنہ۔

محمد علی خانی حنفی
عنہ

صواب پر ہیں و جنہوں نے یہ جواب دیا اور اس سے نہ پھر نیگے مگر وہ جنہوں نے

وہو کیا پایا اور توتا تھا یا۔

عبد الحسن عفی عنہ

فقیر الی عفو ربہ المہمیں عبد حسن الحنفی عفی عنہ
حق تعالیٰ کے واسطے جو ارجح ثابت کر کے گوانکی کیفیت چھل جانے صفات
معلومہ کا اصل آیات متشابہات اور احادیث مشکلات کے ظواہر مستحبات
کرنے کے لیے دلیل نہیں۔ وہ سبحانہ تعالیٰ ان باتوں سے پاک ہی برتری اور بزرگی

عبد القادر
حنفی عفی عنہ

کی راہ سے۔ عبد القادر حنفی عفی عنہ
صواب پر ہیں و جنہوں نے یہ فتویٰ دیا۔

عبدہ احمد الشافعی
عفی عنہ

الفقیر الی عفو ربہ الاحمد عبدہ احمد الشافعی عفی عنہ
حق اور صدق کے ساتھ موافق ہیں و جنہوں نے ظواہر آیات متشابہات اور
احادیث مشکلات کو بغیر تاویل اجالی یا تفصیلی کے نہ لینے کے باب میں فتویٰ
دیا اور جس نے انکا خلاف کیا خلاف صدق اور حق کا

محمد الشامی حنبلی
عفی عنہ

الفقیر الیہ تعالیٰ محمد الشامی حنبلی عفی عنہ
میں فتوے صحیح ہیں انہیں کچھ شک نہیں اور جس نے انکا خلاف کیا خلاف کیا حق

السید حسن الحنبلی
عفی عنہ

الفقیر الیہ تعالیٰ السید حسن الحنبلی عفی عنہ
جنہوں نے اللہ تعالیٰ کی تزیہ کی حدوشت کی ثانیوں سے وہی صواب
پر ہیں جسے سلف کے امام اور علما اسنت گذر گئے۔

السید عبد الرحمن
الحنفی عفی عنہ

الفقیر الی لطف ربہ القدیر السید عبد الرحمن الحنفی عفی عنہ

جس نے ان فتوٰں کو مانا حتیٰ کو مانا اور جس نے ان کا خلاف کیا حتیٰ اور صواب کا خلاف کیا اور چلا راہ مگر آبی اور ڈال ان ڈول کی۔

السید
الحنفی
مصطفیٰ
عفی عنہ

الفقیہ الیہ تعالیٰ السید مصطفیٰ الحنفی عفی عنہ
صواب پرین و کھنچوں نے یہ فتویٰ دیا۔

احمد بن محمد
الحنفی
عفی عنہ

الفقیہ الی اللہ تبارک و تعالیٰ احمد بن محمد الحنفی عفی عنہ

جسے کہا کہ امام ابو الحسن اشعری اور امام فخر الدین رازی اور امام محمد غزالی اور دوسروں نے توبہ کی اور مذہب تاویل سے پھر گئے اور ان کا ساتھ دیا جو اصل صفات معلومہ ان کے ظواہر سے ثابت کرتے ہیں جھوٹہ کہا اور بیتان کیا کیونکہ توبہ شرع میں پختا نا ہی اس گناہ سے جو واقع ہوا اس کی حرمت کے اعتقاد کے ساتھ ان لوگوں نے تو تاویل کو حرام نہ ٹھہرایا کہ اس رجوع کریں اور یہ بات انکی عبارتوں سے ظاہر نہیں ہوتی بلکہ یہ لوگ قنویض کو تاویل پر ترجیح دیتے تھے یہی حق اور صواب رہی۔

عبد نور الدین
الشافعی
عفی عنہ

الفقیہ الی اللہ تعالیٰ نور الدین

صواب پرین و کھنچوں کو ظاہر سے پھرتے ہیں تاویل اجمالی یا تفصیلی کے ساتھ باوجود اس اعتقاد کے کہ حق سبحانہ تعالیٰ اس کے جلال و عظمت کو جو لائق ہی اکر متصف ہی حق تعالیٰ انکو ہماری طرف سے جہاد کو نہ جہا نہیں بہتر جزا۔

عبد اللہ الحنفی
عفی عنہ

الفقیہ الی اللہ ربہ الحنفی عبد اللہ الحنفی عفی عنہ

جسے لفظ کہ اسکی ظاہر سے تاویل اجمالی کے ساتھ جیسا جمہور سلف کا مذہب ہے یا تاویل تفصیلی کے ساتھ جیسا اکثر خلف کا مذہب ہی نہیں پھر اگر اہل ہوا اور حبشہ اور چلار اہل مشہدین کی جبکی مذمت خدای تعالیٰ نے اپنے کتاب عزیز میں یہ فرما کے کی ہے۔ **فَاَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ** الفتنة الا یہ۔ یعنی جبکی دل میں کجی ہی درپے ہوتے ہیں اسکے جو متشابہ ہی فتنے کی تلاش میں۔

متولی علی العاصمی
۱۲۸۵ھ ہجری

الفقیر الیہ عز شانہ متولی علی العاصمی الحنفی ازہرین عفی عنہ صواب پر وہی میں جنہوں نے لفظ کو اسکے ظاہر سے بغیر کسی بات کے ساتھ تاویل کرنے کے پھرتے کہا جیسا مذہب سلف کا ہی اور اس میں تاویل اجمالی ہی یہ عقائد کرتے ہوئے کہ اللہ سبحانہ تعالیٰ متصف ہی اس سے جو اسکے جلال و عظمت کے لایق ہی یا تفصیلی تاویل کے ساتھ جیسا اکثر مذہب خلف کا ہی۔

عبد حسین المرصی
۱۲۸۵ھ

الفقیر الیہ تعالیٰ حسین المرصی الحنفی عفی عنہ آیات متشابہات اور احادیثہ مشکلات کے ظواہر کو معنی میں محکم اور کیفیت میں متشابہ فقہانے کے لئے کوئی دلیل نہیں۔

عبد الرحمن
الحنفی کا اللہ

الفقیر الی رحمۃ ربہ السبحان عبد الرحمن الحنفی کان اللہ لایمن صواب پر میں اور حق کہا جنہوں نے یہ فتویٰ دیا موافقت میں اکثر سلف اور جمہور خلف کے خدا انکو ہماری طرف سے نیک جزا دو و نوجہان میں۔

السید احمد الماکلی عفی عنہ

الفقیर الیہ تعالیٰ السید احمد الماکلی عفی عنہ

یہ فتوے جو شرح وار لکھے گئے صبح میں موافقین اکثر سلف اور خلف کے مذہب کے

السید اسماعیل الماکلی عفی عنہ

الفقیر الی اللہ تبارک تعالیٰ اسماعیل الماکلی عفی عنہ

مذکور علماء اعلام نے جو کہا ہے حق اور صواب کا اختلاف نہیں کیا مگر حق سے
بھرنے والا ڈاڈا ان ڈول

السید عبدالقادر الحق عفی عنہ

الفقیر الی اللہ تعالیٰ السید عبدالقادر الحق عفی عنہ

ان مفسیوں نے جو کہا وہی حق اور صواب ہے

السید ابراہیم الحق عفی عنہ

الفقیر الیہ تعالیٰ السید ابراہیم الحق عفی عنہ آمین

صواب پر ہیں و جنہوں نے یہ فتویٰ دیا خدا انکو ہماری طرف سے بہتر جزا دے

السید ابراہیم الشافعی عفی عنہ

الفقیر الی اللہ تعالیٰ السید ابراہیم الشافعی عفی عنہ

صواب پر ہیں علماء اعلام اور مفتیان انام جنہوں نے یہ کہا

السید عبدالقادر الماکلی عفی عنہ

الفقیر الی عفو ربہ القدیر السید عبدالقادر الماکلی عفی عنہ

حق کہا اور اسکی تصریح کی جنہوں نے رد کیا۔

احمد بن محمد الشافعی عفی عنہ

الفقیر الیہ سبحانہ تعالیٰ احمد بن محمد الشافعی عفی عنہ

عالم فاضل شیخ محمد حنفی نے اور علامہ شیخ ابراہیم الزور الخلیل الشافعی نے

اور علامہ شیخ محفوظ ابن ابی القاسم الماکلی نے اور علامہ شیخ احمد بن محمد

حداوی اسوانی حنفی نے جو فتوے دیا حق اور صواب ہی اللہ تعالیٰ ہماری

طرف سے انکو نیک جزا دوں جو ان میں

عبدہ نظر الما لکی
عفی عنہ

الفقیہ الی اللہ تعالیٰ نصر الما لکی عفی اللہ تعالیٰ عنہ بمنہ وکرمہ میں
تشکیک کہا جنھوں نے رو کیا اس فرقے کا جو قائل ہی آیات متشابہات اور احادیث
مشکلات محکم میں معنی میں اور متشابہ میں کیفیت میں۔

عبدہ حسن الشافعی عفی عنہ

الفقیہ الی اللہ تعالیٰ حسن الشافعی عفی عنہ امین

سب حمد اسکو ہی جسے ایجا د کرنے میں یکا ہی اور درود و سلام ہمارا سرور
محمد پر جو شفیع مقبول الشفاعۃ قیامت کے دن ہیں اور اسکے آل و اصحاب پر
جو بزرگ سر دار ہیں بعد حمد و لغت کے معلوم ہو دگر میں واقف ہوا اس جواب
پر جو ان علما ی حقانی نے دیا سو اسکو موافق کتاب و سنت کے پایا بلکہ اللہ تعالیٰ
کافر مودہ قرآن عظیم میں بس ہی ایسے کلمہ شنی و ہوا السميع البعیر اسکی سی کوئی
چیز نہیں اور وہ سننے والا دیکھنے والا ہی لیکن گمراہوں نے جو کہا اس سے منکر ہی
ہمارا مولیٰ بڑے جلال والا اور حق وہی ہی جس پر اہل سنت و جماعت میں اسکی
اللہ اور حسب شفاعت راضی ہیں پس برعقل پر لازم ہی کہ امین انکی بیروی
کے تانکے ساتھ بہتر راہ چلے یا اللہ یا رحمان یا مالک ہمارے دل قائم کلمہ تیرا ہو

عبدہ محمد السعیدی
۱۲۶۰ھ

الفقیہ الی اللہ تعالیٰ محمد ابو مطاوع السعیدی الحسنی ازہر میں عفی عنہ

یہ فتویٰ جو مرقوم ہیں صحیح ہیں ان میں کچھ شک نہیں

عبدہ ابو بکر
عفی عنہ

الفقیہ الی اللہ تعالیٰ السید ابو بکر الشافعی عفی عنہ

مکرمہ ہو اور گمراہ کرنے والا جس نے ان فتویٰ میں مذکور ہیں سو دو نو مذہبوں کا
خلاف کیا یعنی سلف اور خلف کا لفظ کو اس کے ظاہر سے تاویل اجالی یا تاویل
تفصیلی کے ساتھ پھرنے کے باب میں۔

مصطفیٰ الشافعی
عفی عنہ

الفقیہ الی اللہ تعالیٰ مصطفیٰ الشافعی عفی عنہ

قول صحیح اور حق میرے بتلایا انھوں نے جو کہا کہ ہمیں چاہئے کہ آیات متشابہات
کو بغیر پھیرنے الفاظ کے انکی ظاہر سے ظاہر پر حمل کریں بلکہ واجب ہی کہ پھیریں
تاویل اجالی کے ساتھ جیسے سلف کا مذہب ہی تاویل تفصیلی کے ساتھ جیسا
مذہب خلف کا ہی۔

السید علی المالکی عفی عنہ

نئے فتویٰ جو لکھے گئے صحیح ہیں ان سے پھر گناہیں مکر وہ شخص کے دل میں شک
ہی ڈاواں ڈول کرنے والا

محفوظ المالکی
عفی اللہ عنہ

الفقیہ الیہ تعالیٰ محفوظ المالکی عفی عنہ

حق اور صواب پر ہیں وہ جنہوں نے یہ فتویٰ دیا اور جس نے اسکا خلاف کیا
خلاف کیا کتاب و سنت کا اور خلاف کیا سلف اور خلف کا

السید علی الحنفی
عفی اللہ عنہ

الفقیہ الی اللہ تعالیٰ عز برمانہ السید علی الحنفی عفی اللہ عنہ

سنے مرقوم فتویٰ موافق ہیں سلف اور خلف کے

احمد الشافعی
عفی عنہ

الفقیہ الی اللہ سبحانہ تعالیٰ احمد الشافعی عفی اللہ عنہ

صواب پر ہیں اور حق کہا انھوں نے جنہوں نے یہ فتویٰ دیا

السید محمد الشافعی عفی عنہ

الفقیہ الی رحمۃ اللہ القدیر السید محمد الشافعی عفی عنہ
 علماۃ اعلام اور مفتیان نام شیخ محمد تنقی نے اور شیخ ابراہیم الزور الشافعی
 نے اور شیخ محفوظ ابن ابی القاسم مالکی نے اور شیخ احمد ابن محمد جدای حنفی نے
 جو کہا حق اور صواب ہی مولف کی کتاب کسنت مکے۔

صواب پر ہیں اور راست کہا اپنے قول میں جنہوں نے کہا کہ شیعہ حق ہیں (یعنی
 آیات) متشابہات اور ان کے ظاہری معنی مراد نہیں اور ان کے معنی ہیں جو اسکے
 لائق ہیں (یعنی خدا کے) جیسا جمہور سلف کا مذہب ہی یا تاویل کیجئے صحیح
 تاویلوں کے ساتھ جیسا مذہب ہی اکثر جمہور خلف کا۔

السید علی الشافعی عفی عنہ

الفقیہ العالی السید شافعی عفی عنہ۔

حمد اس کو لائق ہی جس کی نعمت سے نیک عمل پر رہتے ہیں ان فتوؤں کا چھاپا
 انصرام کو پہنچا اور عوام و خواص کے پاس مقبول ہوئے چھاپے گئے حاجی منصور
 محمد کے مطبع میں مصر کے محلہ جبلہ میں ۲۰ شعبان ۱۲۹۰ سنہ ہجری میں
 کاتب عبد العال حمد کے خط سے

پہلے روزی

عشیون کے شیش تھری

فتویٰ کا جو حیدر آبا دین

چھپائی

رد فتوای شش مہرئی

ایک شش مہری فتویٰ مع استفتاء دہلی کے ایک مولوی اور پانچ شاگردوں کے جعلی جہروں سے زید مجہول کا قول حق و صواب اور انبیاء کا عقیدہ ہونے کے باب میں حیدر آباد دکن میں چھپا جسکے سرنامے پر یہ عبارت تھی۔

فتوایٰ علمائے کرام دہلی بجا اب استفتاء الہامی حیدر آباد دکن ہمارے ہمدست ہوا تو دیکھا کہ غفلت سے مالا مال ہے۔ اور زید مجہول کا مذہب جو استفتائین مذکورہ کی اہل سنت و جماعت کے عقیدے کے برخلاف ہے بلکہ کرامیہ اور مجسمیہ و مشبہ کا مذہب ہے جس میں فتواری تبدیل لفظی کر کے عوام کو دھوکا دینے میں مذہب کے بانی اور اسکے شرکاء و اولاد جو حیدر آباد دکن

میں ہیں یہ جعل سازی کی ہے ایک ان میں کا جو مرتضیٰ اس جعل سازی کا تھا عنقریب وہاں کے عارضے سے حیدر آباد میں ہلاک ہو حقیقت اس استفتاء کی یہ ہے کہ ایک شخص اس کا فی عبد القادر نام عرف قادر بادشاہ نے تین بار سال کے اگلے سال ہجرتی الاستوا کی تائید میں کرامیہ مجسمہ اور مشبہ کے مذہبوں کی ترکیب سے ایک معجون عقاید کی تیار کر کے ایک سال

۱
۲
۳
۴
۵
۶
۷
۸
۹
۱۰
۱۱
۱۲
۱۳
۱۴
۱۵
۱۶
۱۷
۱۸
۱۹
۲۰
۲۱
۲۲
۲۳
۲۴
۲۵
۲۶
۲۷
۲۸
۲۹
۳۰
۳۱
۳۲
۳۳
۳۴
۳۵
۳۶
۳۷
۳۸
۳۹
۴۰
۴۱
۴۲
۴۳
۴۴
۴۵
۴۶
۴۷
۴۸
۴۹
۵۰
۵۱
۵۲
۵۳
۵۴
۵۵
۵۶
۵۷
۵۸
۵۹
۶۰
۶۱
۶۲
۶۳
۶۴
۶۵
۶۶
۶۷
۶۸
۶۹
۷۰
۷۱
۷۲
۷۳
۷۴
۷۵
۷۶
۷۷
۷۸
۷۹
۸۰
۸۱
۸۲
۸۳
۸۴
۸۵
۸۶
۸۷
۸۸
۸۹
۹۰
۹۱
۹۲
۹۳
۹۴
۹۵
۹۶
۹۷
۹۸
۹۹
۱۰۰

قول فاصل نام لکھا اسمین پانچ مذہب زید و عمر و و بکر و خالد و راشد
 کے اپنے دل سے تراش کے ذکر کئے ہیں اور ان میں زید کا مذہب حق بتاتا ہے
 اور باقی چار مذہب باطل جب یہ شخص اپنے باطل عقیدوں سے عوام کو گمراہ
 کرنے لگا تو مدراس اور بنگلور اور دوسرے اطراف کے علماء و حقانی نے
 اس کے رد میں رسالے لکھے اور قاضی بنگلور اور وہاں کے بعض دیندار فضلا
 علامہ مصر سے شخص مذکور اور اس کے ہم شریوں کے عقاید باطلہ کے رد میں
 استفعا کیا تو کئی فتوے مدلل اور مبسوط علماء از ہر مہر کے تہرون اور دستخطوں
 سے مزین بطور مجموعے کے چھپ کر آئے جب یہ دیکھا تو گھبر کر اپنے بعض
 پیسروں کی وساطت سے جنہوں نے حیدر آباد اور سکندر آباد میں چپ
 عوام کو بہکا رکھا تھی زید کے مذہب کی تھوڑی تبدیلی کے ساتھ جو قول فاصل
 میں ذکر کیا ہے ایک استفعا اور فتویٰ لکھ کے بیچارے مولویان مذکور کی
 جعلی مہرین اسپر ثبت کر لی ہیں ان مفتریوں کا جعل عنقریب بر ملا ہو جائیگا
 اور قہار شدید البطش انکو دونوں جہان کے انتقام میں بلا ہمت پکڑے گا۔
 بجز وہ قوت وہ جو استقامت مذکور کے سر نامے کی عبارت میں نہی کہ
 حیدر آباد دکن کے امالیوں نے ان مولویان مذکور سے فتویٰ چاہا سر اسر
 کذب ہی نہ وہاں کے امالیوں نے اسے فتویٰ چاہا نہ انکے فتوے کی پڑا
 رکھتے ہیں۔ آپ بیان زید کا عقیدہ جو اسے قول فاصل میں لکھا ہے

اس استغنائی نقل کے ساتھ لکھ دیتے ہیں اور ان جعلی مفتیوں کے فتوے کا ابطال
کہ قول نہید حق و صواب است و ہمیں است عقیدہ جمیع انبیاء و متقدمین سلف
صالحین و ہمیں است مذہب ہاجرین و انصار و سائر محققین اخبار ثابت
کر دیتے ہیں۔ اگرچہ اس فتوے کے رد کی طرف التفاف کی حاجت تھی لیکن عوام
کے عقیدہ کی صیانت کے لئے ہم نے ضرور جانا۔

نقل مذہب نہید جو قول فاضل میں لکھا ہے

صفحہ ۲ - قول نہید حق تعالیٰ اپنی ذات و صفات میں سب

عالم سے جدا ہے کسی شے میں ملا نہیں اور بذات خود اسماؤں پر عرش کے اوپر
ہے لیکن نظر اسکی ہر مکان میں ہے اور علم اسکا ہر شے کے ساتھ محیط ہے آسمان
اور زمین میں گودہ اس کے علم سے خالی نہیں خداوند عالم میں اور اس کے مقرب
فرشتوں میں ہزاروں پردہ میں نور کے اور ایک پردہ ہی کہ اگر اسکو اٹھا
دیا جاوے تو اس کے منہ کے انوار سے جہان ملک اسکی نظر پہنچتی ہے سب مخلوق
جل جلالہ اور یہ وجہ عین وغیرہ جو قرآن و حدیث میں اُسے میں سب
حق تعالیٰ کے صفات ہیں مثل سمع و بصر اور وہ اپنی ذات و صفات میں
کسی مخلوق کے ساتھ شباهت و مماثلت نہیں لکھتا سب صفات اسکی
بلا کیف ہیں جیسے ذات اسکی بلا کیف ہے اور احاطہ و قرب و معیت اسکی
علمی ہے ذاتی نہیں ان سب باتوں پر کتاب مسند شاہ عادل میں در

یہ عقیدہ باجماع ائمہ سلف و مشن و میرین پس کتاب آسمانی اور تعظیم محمدی اور
 سبیل مومنین سلف کے برخلاف حکما و فلاسفہ کی عقلی باتوں کو سنگد گردان کر
 جہت و مکان لازم آنیکے خیال سے منکر ہو جا نا کہ وہ ملائکہ الملک اپنی ذات سے
 عرش کے اوپر موجود نہیں فقط عرش پر اسکی عظمت و جلال و غلبہ و مرتبہ ہی بدستور
 احکام قرآن و حدیث کا کفری اور اسطرح ثابت کرنا کہ ذات پاک اسکی ہر شئی
 میں پاک ہو یا ناپاک بھری ہی اور سب میں ساری کوئی ذرہ اسکی ذات
 سے خالی نہیں عرش سے فرشتہ گاہی ایک ذات ہی سب عالم اسی ذات
 کے تعینات ہیں صاف کفر غلیظ اور خلاف کتاب و سنت
 اور خلاف مراقبہ ائمہ سلف ہے

نقل استفان مع فتوای شش مہرئی ہلی

قولہ استوا اور فوقیت عرش پر اور یہ وجہ نزول وغیرہ صفات اللہ
 بن معنی محکم اور کیفیت متشابہ رب کے ظاہر معنی پر جیسے اسکی جناب اقدس کے
 لائق ہی ایمان و اعتقاد واجب ہی انتہی اقول وہ آئین اور حدیث جنہیں
 استوا علی العرش اور فوق عرش اور یہ وجہ نزول وغیرہ کا آیا ہی بیشک
 متشابہات ہیں اور جو متشابہ ہی اسکے ظاہر معنی مراد نہیں کیونکہ قرآن
 نص سے ثابت ہی کہ اسکی تاویل ہی جو خدا ہی جانتا ہی یا علم میں استوا لوگ
 بھی جانتے ہیں اور جب الفاظ متشابہ کے واسطے تاویل ہونا قرآن سے ثابت
 ہو اتو بغیر پھر نے الفاظ مذکورہ کے لئے ظاہر معنی سے تاویل اجالی یا
 تاویل تفصیلی کے ساتھ انکا استعمال خدا کی جناب میں جائز نہیں پس ان
 الفاظ کے حقیقی اور ظاہر معنی سے جنہر لغت اور محاورہ دلالت کرتا ہی
 جناب باری کی تزیہ واجب ہی پھر خدا کو حقیقی معنی کا استوا عرش پر
 جیسے اسکی شان کو لائق ہی کہنا مجسمہ کا عقیدہ ہی نہ جمیع انبیاء متقدمین
 اور صلی اے صالحین کا جیسے مفتیان فتوای جہلی شش مہرئی دہلی کا

نہ ہم ہی کیونکہ حقیقی استوا ایک جسم کا دوسرے جسم کے ساتھ ہوتا ہی یا کسی جسم
 کی بہت یا وضع خاص ہی چنانچہ قرآن میں کشتی نوح کے باب میں آیا ہی وہ استوا
 علی الجودی۔ یعنی بیٹھ گئے یا ٹھہر گئے جودی کے پہاڑ پر۔ استوی الماء والحشبۃ
 پانی اور لکڑی برابر گئے۔ استوی الرجل جالساً آدمی سیدھا بیٹھا۔
 استوی علی الدابۃ جانور پر بیٹھا وغیرہ یہ حقیقی معنی ان الفاظ کے ہیں اور
 یہ حیوان کی ایک عضو خاص کا نام ہی اس طرح عین وغیرہ پھر جس کسی شخص
 کی جناب میں ان الفاظ کو حقیقت لغوی پر استعمال کیا گو یہ کہ جیسے اسکی
 شان کے لائق ہی بلا شک گمراہ ہی کیونکہ حقیقت لغوی سے ان الفاظ کا
 استعمال اسکی جناب میں محال ہے جیسے اوپر بتلایا گیا۔ اور یہ جو کہا ہے الفاظ
 صفات اللہ میں مان یہ مذہب بہت اہل سنت و جماعت کے اکابر و
 کا ہی نہ تمامی امت مرحومہ کا اور اہل اعتقاد کے یہ لفظ اپنے حقیقی ظاہری
 معنی سے تاویلی معنی کی طرف پھیر گیا ہی اس بات کو اگر کئے مدعیان سوچتے
 تو اس گمراہی میں نہ پڑتے اسکی حقیقت یہ ہے ہی کہ تمام آیتیں جن میں اللہ
 تعالیٰ کے عرش پر ہستو کرنے کا ذکر ہی اکابر مفسرین و محدثین انکوائیات
 و احادیث صفات کہتے ہیں اور اس طرح ان آیتوں کو جن میں یہ وجہ عین
 وغیرہ الفاظ خدا کی جناب میں وارد ہیں یعنی الرحمن علی العرش استوی
 کی آیت میں صفت ہی الرحمن کی یعنی رحمان بر تخت نشستہ اسکی تفسیر ہی نہ

کی صدور کی خبر اور صفات باری تعالیٰ کی تعلیم میں پس عرش پیدا ہو نیکی
پیشتر سے رحمان بر تخت نشستہ ہی اور عرش فنا بھی ہو جاوہ عرش پر بیٹھا
ہی رہیگا اسکا عرش پر بیٹھنا یا قائم ہونا رائیں نہیں ہوتا برخلاف اور آیتوں
کے جن میں صدور فعل کی خبر ہی محض اخبار میں وقوع فعل کے نہ آیات صفا

چنانچہ اَن رَکِبَ اللّٰهُ الَّذِیْ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِیْ سِتِّ اَیَّامٍ ثُمَّ
اَسْتَوٰی عَلَی الْعَرْشِ یَدِیْہِ الْاَمْرَ یعنی مقرر تمہاری رب نے جس نے پیدا کیا
آسمانوں اور زمین کو چھ دن میں یہ آیت صفت کی آیت نہیں ہی بلکہ خبری
پیدا کرنے کا فعل چھ دن میں تمام ہونے کی اور اس فعل کی نسبت اسکی ذات
پاک کی طرف محال نہیں پس آیت اپنے ظاہری معنی میں ہی اس واسطے حکم ہی
یعنی چھ دن میں آسمان و زمین کو پیدا کرے کی خبری اور پس اس عربی نحو کو
جو دوسری آیت کا عطف اس آیت پر ہی یعنی ثم استوی علی العرش
یہ بر الامر کی آیت صفت کی بیان میں ہی کیونکہ میں ترکیب لفظی کے نظر کرتے
جس فعل کا ذکر ہی ذات باری کی طرف اس کے ظاہری معنی کی نسبت جہنر
الفاظ لغت اور عرف کی راہ سے دلالت کرتے ہیں محال ہی اس واسطے
علماء اعلام اہل سنت نے اس قبیل کی آیتوں کی تاویل میں کہا کہ یہ
آیات صفت ہیں یعنی اُن میں صفات باری کا بیان ہی پس خدا عرش
پر استوا کرنے سے جو یہ مشبہ بہت ثابت کرتے ہیں ان کے عقیدہ کا

بطان اس ظاہری قولہ اسکو یہ وجہ ثابت ہی جیسے سمع بصر انتہی یہ یعنی ہاتھ
 لغت میں آدمی کے ایک عضو کا نام ہی جو خارجی وجود رکھتا ہی ایک شکل خاص کے
 ساتھ اور اسکے واسطے موضوع ہوا ہی ہی اسکے ظاہری معنی میں اسکے سوا اور معنی
 ہیں جنکو مجازی یا تاویلی معنی کہتے ہیں اسی طرح وجہ یعنی منہ حیوان کے بدن کا وہ
 جز وہی جس میں اسکے چار حاکم اے میں اور ہر کو خارجی وجود و شکل ہی جسکے سبب
 حیوانوں کی صورتوں میں بڑا تفاوت ہوتا ہی یہ اسکے ظاہری معنی میں اور
 اسی معنی میں یہ لفظ لغت میں موضوع ہوا ہی یہ الفاظ صفت نہیں ہوتے مگر
 تاویل یا مجاز کے راہ سے پس یہ وجہ یا عین یعنی ہاتھ منہ آنکھ وغیرہ کو صفت
 کہنا بلا شک تاویل یا مجاز ہی اور جن آیات یا احادیث میں خدا کی جناب میں
 یہ الفاظ وارد ہوئیں وہ بلا شک متشابہ ہیں برخلاف سمع اور بصر کے
 یعنی دیکھنے اور سننے کے یہ محض صفات ہیں ان الفاظ کی دلالت موجود خارجی
 پر نہیں ہی لیکن اطلاق ان صفات کا خدا تعالیٰ کی جناب میں ان اکون کی
 تزیہ کے ساتھ جنکا مخلوق محتاج ہی جیسے کان آنکھ وغیرہ واجب ہی جن علمائے
 الفاظ مذکورہ یعنی یہ وجہ عین استوا وغیرہ اور سمع و بصر خدا تعالیٰ کی صفات
 ہونے میں تفاوت نہیں کیا ہی انکا مطلب یہ ہی کہ الفاظ مذکورہ جب ظاہری
 معنی سے جو عرف و محاورہ کی بول چال میں مفہوم ہوتے ہیں تاویلی معنی کی طرف
 پھیرے گئے تو دوسرے صفات کی طرح صفات باری ہونے میں ان الفاظ

میں تفاوت نہ بلکہ اللہ تعالیٰ بلا تفاوت ان الفاظ سے موصوف ہی
تزیہ کے ساتھ چنانچہ حضرت شاہ ولی اللہ محدث دہلوی قدس سرہ
حجۃ اللہ البالغہ کے باب الایمان بصفات اللہ تعالیٰ (صفحہ ۴۷) میں فرماتا
ہے۔ اَقُولُ وَلَا فَرْقَ بَيْنَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفِيْضِ وَالْكَلَامِ

وَالْاِسْتِثْوَاءُ فَإِنَّ الْمَفْهُومَ عِنْدَ أَهْلِ اللِّسَانِ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ غَيْرُ مُطْلَقٍ بِجَنَابِ
الْقُدْسِ۔ یعنی میں کہتا ہوں کہ سماع اور بصر اور قدرت اور ضخک یعنی ہنسی
اور کلام میں اور استثناء فرق نہیں کیونکہ ان الفاظ کے ہر لفظ سے زبان دانوں کے
پاس جو مفہوم ہوتا ہے جناب قدس کے لائق نہیں ہے پس الفاظ مذکورہ اور اس
قبیل کے جتنے الفاظ ہیں انکے ظاہری معنی سے جناب اقدس الہی کی تزیہ اس
قول سے بھی واجب ہے پھر قول زید کا کہ استواء اور فوقیت عرش پر اور یہ وجہ
نزول وغیرہ الخ معنی محکم اور کیفیتہ متشابہ سب کے ظاہری معنی پر جیسے اسکے
جناب قدس کے لائق ہیں ایمان و اعتقاد واجب ہے انتہی شاہ صاحب قدس سرہ
کے قول مذکور سے بھی مردود ہے اور خود قرآن سے مردود ہے کیونکہ آیت

شَرِيفٌ هُوَ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ مِنْ أَمْرِ الْكِتَابِ
وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ لِّىْ أَوْسَعُ كَلِمَةٍ شَطْرَ مَا يَعْلَمُونَ قَادِرٌ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
کہ قرآن کی آیتیں اللہ تعالیٰ نے دو ہی قسم پر اتاری ہیں محکم جو امر الکتاب
یعنی کتاب کی اصل میں اور متشابہ جو امر الکتاب نہیں ہیں اور انکی تاویل ہے

جو خدا پ جانشانی یا علم میں استوار لوگ بھی جانتے ہیں اور یہ آیتیں تاویل
 طلب ہونے سے دین میں فتنہ ڈالنے والوں کے درپے ہوتے ہیں پس قرآن کی آیتوں
 پر حکم یا محکم کا ہو گا یا متشابہ کا اور جو محکم ہی محکم ہی ہے اور جو متشابہ ہی متشابہ
 ہی ہے یہ دونوں آپس میں مل نہیں سکتے کیونکہ ان کا حکم ایک دوسرے کے مخالف
 ہی پھر ان دونوں سے مرکب تیسری قسم محکم فی المعنی متشابہ فی الکلیف خیال
 کرنا نہ عم باطل ہے ہرگز ان کے مطلب کو مفید نہیں بلکہ ان کے اصل مطلب کو فوت کر دیتا ہے
 کیونکہ محکم و آیتیں میں جن کے معنوں میں تشابہ یعنی ملت نہیں اور متشابہ
 و آیتیں میں جن کے معنوں میں ملت ہی یعنی تاویل ہی پس جس آیت میں تشابہ
 ہی وہ متشابہ ہی جیسے اللہ تعالیٰ کا فرمودہ - فَيَتَّبِعُوا مَا تَشَابَهَ مِنْهُ
 اس پر دل ہی پھر جن آیتوں کو یہ اور اس کے ہم مشربوں نے متشابہ فی الکلیف
 ٹھہرایا ہے گو زعم بر غلط سے محکم فی المعنی جائیں ان میں تشابہ ہی پر
 یہ آیتیں متشابہ میں حکم سے آیات متشابہات کے باہر ہو نہیں سکتے ہر
 آیات مذکور محکم ہو نہیں سکتے تاہم الکتاب ہوں اور آیات متشابہ میں تاویل
 ہی پس ان آیتوں میں تاویل ہونا ضروری پس ثابت ہوا کہ وہ آیتیں جن کو
 ان مدعیوں نے اپنے عند نے میں محکم فی المعنی متشابہ فی الکلیف
 ٹھہرایا تھا ما دل میں اور جب ما دل ان کے ظاہری معنی مراد نہیں اور اس آیت
 شریف سے یہ بھی ثابت ہوا کہ آیات متشابہات کے ظاہری معنی خدا کی

مراد نہیں ہیں کیونکہ خود فرماتا ہے کہ انکی تاویل اللہ ہی جانتا ہے یا را سخ
 فی العلم بھی جانتے ہیں جیسے اختلاف سے وقت کے اس آیت شریفین
 اللہ کے لفظ پر یا علم کے لفظ پر ثابت ہوتا ہے پس متشابہات کے ظاہری معنی
 مراد میں کہنا قرآن کے برخلاف ہے اور اسی پر اہل سنت کے سلف اور خلف
 کا اتفاق ہے چنانچہ امام نووی نے شرح مسلم کے باب تحریم الکلام فی
 الصلوۃ میں ذکر کیا ہے (صفحہ ۲۰۴) قال القاضي لا خلاف بین المسلمین قاطبہ
 فقیہہ رحمہ و محمد بنہم و متکلمہم و نظارہم و مقلدہم ان الطواہر الوارۃ
 بذکر اللہ تعالیٰ فی السماء کقولہ تعالیٰ اضم من فی السماء ان یخسف بکم الارض
 ونحوہ لیت علی ظاہرہا بل متساوہ عند جمیعہم یعنی قاضی عیاض نے کہا کہ
 مسلمانوں کے فقہیہ محدث متکلم اہل نظر مقلد بلا خلاف سب کے سب اس بات
 پر مجتمع ہیں کہ آیتیں جنکے ظاہر میں اللہ تعالیٰ کے اسمان میں ہونیکا ذکر ہے
 چنانچہ اضم من فی السماء ان یخسف بکم الارض یعنی کیا نہ رہوی اگر
 جو اسمان میں ہے کہ دھساؤ تم کو زمین میں اور اس قبیل کی آیتیں اپنے
 ظاہری معنی پر نہیں ہیں بلکہ ان کے پاس ماوّل میں یعنی انکی تاویل ہے
 پس تمامی اہل سنت و جماعت کے عقیدہ میں یہ آیتیں اور ایسی آیتیں اپنے
 ظاہری معنی سے تاویل یا مجازی معنی کی طرف بھری ہوئی ہیں اور اس
 پھونکے کو گمراہی کہنا جیسے زید کا عقیدہ ہے چنانچہ قولہ (اور حقیقی معنی

کا انکار کر کے مجازی معنے کی طرف پھر ناگہرا ہی ہی اقول ان الفاظ کے حقیقی معنے خط
 کی جانب کے لائق ہیں سمجھنا بدترین گمراہی بلکہ کفر ہی تزیہ اس جناب اقدس کی
 ان رب کے حقیقی معنے سے واجب ہی جیسے اوپر معلوم ہو چکا اور اسی پر اہل سنت
 و جماعت کا اتفاق ہی جیسے اگے گذرا پھر اہل سنت کے ایسے اجماعی عقیدہ کو
 گمراہی کہنا ضلالت و شقاوت ہی اور ایسی ضلالت کے عقیدے کو جمیع انبیاء کا
 عقیدہ کہنا بدترین ضلالت ہی بلکہ کفر غلیظ ہی **قولہ** اور کیفیت انکی جو ہمارے
 وہم و خیال میں گذرتی ہی اس سچے تعالیٰ کی تزیہ ضرور انتہی جب کیفیت
 سے تزیہ ہوئی تو لفظ کس طرح اپنے حقیقی معنے پر باقی رہ سکا یہ اس عقیدے
 کے بانی کا برا فریب ہی کہ عوام کو سکھاتا ہی خدا کو ذاتی اشیاء میں یعنی
 تیسکی ذاتی ایک چیز ہی جس سے اُسے آدم کو بنا یا جیسے قول فاصل کے
 ۳۰ صفحے میں کہا ہی اور عین اُسکے دیکھنے کی چیز ہی یعنی وہ اُنکھ سے دیکھتا
 ہی اور اُذن سننے کی شئی یعنی کان بھی گاہ گاہ خدا کے واسطے ثابت کرتا ہی
 اور اپنے زعمی تزیہ میں کہتا ہی کہ خدا کا ہاتھ اور پاؤں ہا نہیں ہی لیکن
 اسکی ذاتی شئی ہی علیٰ ہذا القیاس عین باق قدم وغیرہ حیف ہی اپر جو ایسے
 ملحدوں کی تائید میں قلم کشی کرتے ہیں اُسکا خیاں نہ بہت بڑا کھینچے **قولہ**
 تزیہ جہت و مکان کی بدعت ہی اور شئی ہو ناحق تعالیٰ کا قرآن سے ثابت
 اور ذات الہی میں جسم و جوہر وغیرہ کی بحث کرنی خواہ اثبات میں ان چیزوں

کے ہو خواہ نفی میں محدث ہی کتاب وسنت سے ثابت نہیں آتی اس پوج
تقریب سے اسکا مطلب عوام کے دل میں خدا کے جسم ہونے کا ایسا مڈالنا ہی
تا ان صفات کے اعتقاد کے واسطے جو یہ مجسمہ اور شبہ کے طور پر تعلیم کرتا
ہی اندیشہ باقی رہے چنانچہ قول فاضل کے ۳۹ اور ہم صفحہ میں کہتا ہی
جب اس آیت سے (یعنی لیس کثیر شئی سے) حق تعالیٰ شئی ہوئے کی نفی
کسی طرح ثابت نہوی تو اس جگہ شئی کے کسی فرد کی نفی جو جسم یا جو ہر کیوں
ہوگی بلکہ اس کے واسطے دوسری دلیل چاہئے نہ یہ آیت اور دوسری دلیل
کوئی نہیں سوا وہم کے انتہی مان یہ بڑا معقول ہی جیسے عقل ہے ویسا
دین اختراع کیا ہی جو شئی کو جسم یا جو ہر میں منحصر کیا ہی کہ پھر عرض شئی نہیں
کیا وہ بھی جسم یا جو ہر ہی اور عقل بھی جسم یا جو ہر ہی بھلا اگر کوئی اس قائل
کی ذات سے حیوانیت کی نفی نہ کرے تو اسکی دونوں کی نفی مثلاً بقریت یا
حماریت کی کیا لازم نہیں آنا ضروری جائز ہی کہ بقرو حمار ہو بلکہ بڑ کو ہی
شئی کا اطلاق واجب ممکن محال متمنع موجود معدوم ذات صفت بلا عرض
لازم عرض جو ہر جسم مادہ ہیولی نیکی بدی ایمان کفر شرک توحید وہم
خیال ذہن عقل سب پر ہی کب شئی کا مفہوم جسم جو ہر میں منحصر ہی اور جسم
یا جو ہر کو افراد شئی کے کہنا اسکی وہی منطق ہی جسم اور جو ہر اجناس میں
قولہ الیٰنا در قول فاضل صفحہ ۴۰ پس اس آیت سے کوئی جسم اس کے مثل

ہونے کی نفی ثابت ہوتی ہے جسم کی نفی نہیں انتہی پس خدا کا جسم ہونا اسکے ذہن
 میں محال نہیں اور اطلاق جسم کا اسکی ذات پاک پر اسکے پاس عطا حایر ہی چنانچہ
 خود کہتا ہے (صفحہ ایضاً اور اطلاق جسم اسکی ذات پاک پر شریعت میں وارد
 ہونے سے بدعت ہے نہ کفر انتہی یہ نہیں جانا کہ جسم کا اطلاق حقیقی معنی سے
 خدا کی جناب میں کفر ہی کیونکہ جسم وہ جو ہرئی جو قائل ایجاد ثلاثہ کا ہو یعنی وہ
 جو طول عرض و عمق یعنی لسانی اور چوڑائی اور اونچائی یا ڈونگائی رکھنے
 کے قابل ہو لیکن بعض فلاسفہ نے اپنی اصطلاح میں جسم کے معنی عام کئے سو کا
 اطلاق جو ہر قائم بالذات محل سے مستغنی رہی کرتے ہیں اور اسکو جسم ^{لا جسام} کا
 یعنی جسم نہ اور جسموں سے کہتے ہیں ایسے قائل کی فقہانے تکفیر نہیں کی بلکہ اسکو
 گمراہ کہا نہ اس قائل کی جو خدا کو حقیقی جسم ہی کہتا ہے اور لیس گنہ گری کی آیت سے
 یعنی اس سے کوئی شئی نہیں جسمیت کی نفی ذات باری سے ہیں ہی اور خود
 بدیہی میں جس و عیان جس پر چھوٹے دلالت کرتے ہیں کیونکہ ہم جانتے ہیں
 کہ جسم ایک بڑی جنس ہی اسکی تحت میں اجناس جاد و نبات حیوان کے
 ہیں کیونکہ یہ جسم رکھتے ہیں اور آسمان میں ستارے جسم میں اور
 مائع پائون انکھ قدم نشست برخواست اترنا چڑھنا جسم کے عوارض
 و لوازم یا اعضا سے ہیں پھر کس طرح یہ عوارض و لوازم یا اعضا بے قائل
 جناب باری واسطے ثابت کر دے والا اسکے واسطے جسمت کا ثبات نہیں کرتا ہی اور
 اسکے لئے مثل نہیں شہر تابی اور آیت مذکور کے معنیوں کا معارضہ مناقض نہیں ہوتا

وہ جو ہرئی جو قائل ایجاد ثلاثہ کا ہو یعنی وہ جو طول عرض و عمق یعنی لسانی اور چوڑائی اور اونچائی یا ڈونگائی رکھنے کے قابل ہو لیکن بعض فلاسفہ نے اپنی اصطلاح میں جسم کے معنی عام کئے سو کا اطلاق جو ہر قائم بالذات محل سے مستغنی رہی کرتے ہیں اور اسکو جسم لا جسام کا یعنی جسم نہ اور جسموں سے کہتے ہیں ایسے قائل کی فقہانے تکفیر نہیں کی بلکہ اسکو گمراہ کہا نہ اس قائل کی جو خدا کو حقیقی جسم ہی کہتا ہے اور لیس گنہ گری کی آیت سے یعنی اس سے کوئی شئی نہیں جسمیت کی نفی ذات باری سے ہیں ہی اور خود بدیہی میں جس و عیان جس پر چھوٹے دلالت کرتے ہیں کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ جسم ایک بڑی جنس ہی اسکی تحت میں اجناس جاد و نبات حیوان کے ہیں کیونکہ یہ جسم رکھتے ہیں اور آسمان میں ستارے جسم میں اور مائع پائون انکھ قدم نشست برخواست اترنا چڑھنا جسم کے عوارض و لوازم یا اعضا سے ہیں پھر کس طرح یہ عوارض و لوازم یا اعضا بے قائل جناب باری واسطے ثابت کر دے والا اسکے واسطے جسمت کا ثبات نہیں کرتا ہی اور اسکے لئے مثل نہیں شہر تابی اور آیت مذکور کے معنیوں کا معارضہ مناقض نہیں ہوتا

و لو ازم ثابت کرنا اگرچہ اسکے ضمن میں جسمیت کا ایہام بلکہ جسمیت ثابت ہو و
یہی نیم مجسمی مذہب ہی کیونکہ پورا مجسمی ہونے سے احتراز کرتا ہی تا اسکا مذہب
قبول کرنے عوام کراہت نکرن چنانچہ قول فاصل کے ۱۰ صفحے میں کہتا ہی قول
جب تزیہ جسم کی جو بہت سی صفات کے انکار کی بنا تھی محض ذہنی و وہی ٹھہری تو
ظاہر لفظوں کل انکار مگر ایسی ہونا ثابت ہو چکا اور انکی اصل بنا کے فاسد ہونے سے
سارا کارخانہ جو اسپرینی تقابیر ہم ہو گیا انتہی ذہن و وہم میں اسکو تمیز ہینہ
سود و نو کو کیساں کر دیا ہی جناب باری کی تزیہ جسمیت سے فقط ذہنی ہینہ
ہی بلکہ حس و عیان عقل و شرع کے دلائل قاطعہ سے ہی جیسے اوپر بتلایا گیا اگر
پوچ تفریر سے اسکا عقیدہ باطل ظاہر ہی جسکا ذکر اوپر گذرا اس بیان سے
ہم کو یہ بتلانا منظور تھا کہ فتوے شش جہری دہلی کا سائل قول فاصل کا
مصنف مجسمی ہی اب سوال مذکور کی باقی عبارت کی طرف متوجہ ہوتے ہیں
قولہ تزیہ جہت و مکان کی بدعت اور کشتی ہونا حق تعالیٰ کا قرآن سے
ثابت اور ذات الہی میں جسم و جوہر وغیرہ کی بحث کرنی خواہ اثبات
میں ان چیزوں کے ہو خواہ نفی میں محدث ہی کتاب و سنت سے ثابت ہینہ
انتہی اس سے مطلب یہ ہی کہ آپ جو خاکے واسطے فانی کشیا ٹھہراتا ہی
اور جہت و مکان قرار دیتا ہی اور اس سے ذات پاک کی جسمیت اور
جوہر سے ثابت کرتا ہی اپنے رد میں اہل حق کی بات جو ان آلائشوں سے

و اسی ہو واجب ہی قولہ اور تزیہ جہت و مکان کی بدعت انتہی اسکا قول
 اسیکے زمین ہی کیونکہ اگر خدا کے واسطے تزیہ جہت و مکان کی بدعت ثابت
 ہی تو یہ کیوں اسکے لئے بیچ جہتوں کی تزیہ کرتا ہی اور جہت فوق تھا
 تحت ثابت کرتا ہی اس کے زعم موافق اگر جہت کی تزیہ بدعت ہی تو ہر جہت
 کی تزیہ بدعت ہی نہ بعض جہت کی اور مکان کی تزیہ بدعت ہی تو کیوں
 یہ خدا کے واسطے مکان عرش قرار دیتا ہی اسیکے قول سے اسکا رد ہی
 اب یہ مگر بتلاتے ہیں کہ قرآن اور اصول دین سے تزیہ جہت و مکان
 کی جناب باری کے لئے ثابت ہی چنانچہ اینا تو لو افتم وجہ اللہ کی است
 اور آیات قرب بمعیت کی اس پر ناطق ہیں اسکی تحقیق سمجھے اگلی قولہ
 اور قرب و محیت اس ذات پاک کی بندوں کے ساتھ اسکے جانتے اور
 اسکے نظر سے دور و غائب ہونے کی راہ سے ہی نہ عالم میں کشتی شکی کے
 اندر جو کہ انتہی اس پر عبادت سے اپنا یہ عقیدہ ثابت کرتا ہی کہ خدا سے
 تعالیٰ بالذات عالم سے دور اور علم سے نزدیک ہی اور اسکے اور عالم کے
 درمیان فی الحقیقت آسمان و عرش حائل ہیں اور زعم کرتا ہی کہ سوا
 علم و نظر کے قرب کے اور کسی وجہ سے اسکا قرب بمعیت ثابت کرنا اسکو عالم
 کے اندر کرنا ہی العیاذ باللہ اسکی ذات منزہ ہی حد و حصر سے قرب بمعیت
 کے آیتوں سے یہ عقیدہ مردود ہی اسکو تھا منے اپنی خاطر خواہ تاویل

کرتا ہی حالانکہ آیات متشابہات میں تاویل بدعت بتلاتا ہی جسکو آپ بڑا کہتا
 ہی اسیکا ترکب ہوتا ہی اب ایک دو آیتیں ذکر کرتے ہیں جو اس سائل کے
 عقیدے کے فساد اور بطلان پر حجت قاطعہ ہیں فرمایا رب العزت نے
 سورہ بقرہ میں۔ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ
إِذَا دَعَانِي ترجمہ اور جب تجھ سے پوچھیں بندے میرے مجھکو تو میں نزدیک
 ہوں پھنچتا ہوں پکارتے کی پکار کو جسوقت مجھکو پکارتا ہی اس آیت میں
 خدا تعالیٰ کا بندوں کے ساتھ نزدیک ہونا مطلق مذکور ہی نہ فقط علم
 سے قریب ہونا جب وہ قریب ہوا تو علم سے بھی قریب ہوا اگرچہ تاویل
 صحیح ہی لیکن اسی پر جزم کرنے کو ہی وجہ نہیں علاوہ اس پر جسبول
 زید کے مذہب والوں کے پاس تاویل متشابہات کی بدعت ہی پھر کسوا
 اس آیت کی تاویل روا رکھتے ہیں ان یہ فرقہ اور متحد فرقوں کی طرح چند
 آیتوں کو اپنے موافق ٹھہر کے محکم فی المعنی متشابہ فی الکلیف کہتے ہیں
 اور ان میں تاویل نہیں کرتے اور جن آیتوں کو اپنے مخالف دعوے کرتے ہیں
 ان میں تاویل کرتے ہیں غرض جسکو بدعت کہتے ہیں وہ ان میں موجود ہی
 بلکہ بغیر اس کے انکا عقیدہ بنتا نہیں یہ آیت حجت قاطعہ ہی خدا کو بالذات
 عرش پر قائم اعتقاد کرنے والوں کے رد میں کیونکہ جب میں قائم ہی تو عرش
 سے نزدیک تر اور اسکے ورے کے عالم سے دور ہو گا اور تحت التراب

و دور تر اس عقیدہ فاسد کطلان میں یہ ایت شریف اترتی جیانیچہ
 حدیث میں وارد ہے کہ حضرت علیہ الصلوٰۃ والسلام سے لوگوں نے سوال کیا
 اَلْبَعِيْدُ رُبَّنَا قَرِيْبٌ فَمَنْ جِيْعٌ يَمِيْعٌ كَيْفَ يَمِيْعٌ کیا ہمارا رب دور ہی کہ اسکو
 پکاریں یا نزدیک ہی کہ آہستہ کہیں تب یہ ایت نازل ہوئی اس ایت
 کے شان نزول میں اس قبیل کی اور حدیثیں بھی وارد ہیں اسکی ذات کو
 دور جاننے والوں کا عقیدہ اس ایت سے مردودی حجۃ الاسلام شیخ
 نظام ابن جبیر نیشاپوری اپنی تفسیر میں جو تفسیر نیشاپوری کے مرثیہ ہو
 ہی اس ایت کی تحت میں کہتے ہیں۔ فَلَا دَرَّةَ مِنْ دَرَاتِ الْعَالَمِ الْاَنْوَارِ
 الْاَنْوَارِ مُحِيطٌ بِهَا قَائِرٌ عَلَيْهِمْ قَرِيْبٌ مِنْهَا اَقْرَبُ مِنْ وَجُوْدِهَا اِلَيْهَا لَا يَجُودُ
 الْعَالَمُ فَقَطْ وَلَا يَمَعْنِي الصَّنْعُ وَالْاِيْجَا وَفَقَطْ بَلْ يَضْرِبُ الْاٰخِرُ لَا يَكْشِفُ
 الْمَقَالُ عَنْهُ خَيْرُ الْخَيَالِ مَعَ اَنَّ الذَّبْعِيْرَ عَنْ بَعْضِ ذٰلِكَ يُوْحِيْ شَفْعَةَ الْجَبَّارِ
 مَشْهُرٌ رَزَتْ اِلَيْهِ هَذَا الرَّقِيْبُ وَوَكْتَانُ سِرِّ الْحَبِيْبِ ؕ اِذَا مَا
 تَلَا شَيْئًا فِي نُوْرِهِ ؕ يَقُوْلُ لِي اَوْعُ فَاِنِّي قَرِيْبٌ ؕ وَاِنْ سَلُوْا اِيْنَ
 رُبَّنَا صَحَّ الْجَوَابُ بَاْنِي قَرِيْبٌ وَاِنْ سَلُوْا هَلْ يَسْمَعُ رُبَّنَا دَعَاْنَا يَصْحُ
 الْجَوَابُ بَاْنِي قَرِيْبٌ وَاِنْ سَلُوْهُ كَيْفَ نَدْعُوْهُ اَبْرِغِ الصَّوْتِ اَمَّ
 بِاِخْتَارِهِ صَحَّ اَنَّ يَحِيْبُ قَرِيْبٌ وَاِنْ سَلُوْهُ هَلْ يُعْطِيْنَا مَطْلُوْبَنَا بِالْعَدَا
 صَلَحَ فِي الْجَوَابِ فَاِنِّي قَرِيْبٌ وَاِنْ سَلُوْا اِذَا نَبْنَا ثَمَّ نَبْنَا فَيَسْبِقُ الْمَلَكُ

تَوَسَّلْ اَنْ يَّجَابَ اَنْي قَرِيبَ اَمِي بِالنَّظَرِ اِلَيْهِمْ وَالتَّجَاوُزِ عَنْهُمْ - یعنی کوئی
 ذرہ عالم کی ذات میں نہیں مگر یہ کہ نور الا نور اسکو گھیر اسی غالب ہی اسپر
 قریب ہی اس سے اسکے وجود سے بھی نزدیک تر نہ فقط علم ہی سے اور نہ فقط
 بنانے اور پیدا کرنے کے معنی ہی سے بلکہ اور بات کے ملانے سے جبکو گفتگو کو
 نہیں سوا خیال کے علاوہ اسپر اسکی بعض باتوں کا بیان جہاں کی پریشانی
 کا باعث ہی شمع کبار مرزا اسکو بخوف رقیب ڈہی مرغوب کتمان راز حبیب
 ہوا پست جب اسکے میں نور میں کہہ مانگا مجھے میں ہوں قریب ڈا اگر پوچھیں
 ہمارا رب کہاں ہی تو جواب صحیح ہی کہ میں قریب ہوں اگر پوچھیں کیا ہمارا
 رب ہماری پکار کو سنتا ہی تو جواب درست ہی کہ میں قریب ہوں
 اگر پوچھیں کہ کس طرح اسکو پکار میں کیا اواز بلند کر کے یا پست کر کے تو جواب
 صحیح ہی میں نزدیک ہوں اگر یہ پوچھیں کہ کیا ہم جو مانگتے ہیں ہمکو دیتا ہی
 تو جواب میں درست ہی کہنا کہ میں قریب ہوں اگر یہ پوچھیں کہ جب ہم
 گناہ کریں اور توبہ کریں کیا خدا ہماری توبہ قبول کرتا ہی تو جواب درست
 ہی کہ میں نزدیک ہوں یعنی انکی طرف مہربانی کی نظر کرنے اور ان سے
 درگزر کرنے کے لئے اور بیان مذکور کے آگے یہ عبارت ہی - ثم ان

سَوَاءٌ لَّهِ الْبَنِي صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْاِثْمِ اَمْ اَنْ يَّكُونَ عَنْ ذَاتِهِ اَمْ اَنْ
 يَّكُونَ اَنْ يَّكُونَ مِّنْ كِبْوَرِ التَّشْبِيهِ فَيَسْتَلْ عَنِ الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ كَبَسَاتِ

وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَنْ صِفَاتِهِ بِأَنْ هَلْ يَسْمَعُ دُعَاءَنَا أَوْ عَنِ أَعْمَالِنَا بِأَنْ إِذْ سَمِعَ
دُعَاءَنَا فَهَلْ تَجِبُنَا إِلَى مَطْلُوبِنَا أَوْ كَيْفَ أَذِنَ لَنَا الدُّعَاءُ وَلَمْ أَذِنْ
فِي أَنْ نَدْعُوهُ بِكُلِّ الْأَسْمَاءِ وَمَا أَذِنَ إِلَّا بِأَنْ نَدْعُوهُ بِاسْمِهِ الْمَعْنِيَةِ
هَلْ أَذِنَ أَنْ نَدْعُوهُ كَيْفَ شِئْنَا وَمَا أَذِنَ إِلَّا بِأَنْ نَدْعُوهُ عَلَى وَجْهِ مَعْنِيَةٍ
كَمَا قَالَ وَلَا تَجْرِبْ بَصُلُوتِكَ وَلَا تَخَافَتْ بِهَا دُكُلُ بَدْنِهِ أَوْ جُوهُ قَهْمَلَةٍ لِأَنَّ قَوْلَهُ
فَإِنِّي قَرِيبٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّوْأَلَ كَانَ عَنْ الذَّاتِ وَقَوْلُهُ أَجِيبْ عَوْنَهُ الدُّعَاءُ
وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّوْأَلَ عَنِ الصِّفَةِ لِأَنَّ الْإِجَابَةَ بَعْدَ السَّوْأَلِ وَإِطْلَاقُ قَوْلِهِ
إِذَا دُعِيَ أَنْ يَرْتَدُّ إِلَى الْأَذْنِ فِي الدُّعَاءِ عَلَى أَنَّ السَّوْأَلَ إِذَا مَا لَمْ يَتَجَاوَزْ قَانُونَ
الْأَدَبِ عَمَّا قَوْلُهُ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْخُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا - يَعْنِي هَرَاكَ سَوْأَلَ
سَيِّمِ خُذْ صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمْعَ خُذْ صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمْعَ خُذْ صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَهَاكَ كَيْفَ يُرْجَى وَالْأَنْ لَوْ كُنْ مِنْ تَحَاوُشِ تَشْبِيهِ كَوَاجِبِ رُكْنِيَّةٍ مِمَّنْ سَوْأَلَ
كَرْتِ مِمَّنْ قَرَبَ وَبَعْدَ ذَاتِ كَالْحَاظِ كَرْتِ يَأْسُ كِي صِفَاتِ سَمْعَ تَهَاكَ
سَمْعَ كَرْتِ كَوَسْتَأْجِي يَأْسُ كِي أَفْعَالِ سَمْعَ كَرْتِ وَهَرَاكَ دُعَا سَمْعَ
بَنِي تَوَكُّبَ سَمْعَ مَطْلُوبَ بَرَلَا تَأْجِي يَأْسُ كِي سَمْعَ كَرْتِ سَمْعَ كَرْتِ سَمْعَ كَرْتِ
كَرْتِ سَمْعَ كَرْتِ سَمْعَ كَرْتِ سَمْعَ كَرْتِ سَمْعَ كَرْتِ سَمْعَ كَرْتِ سَمْعَ كَرْتِ
مَعْنِيَةٍ مَطْلُوبَ بِرَبِّهَا سَمْعَ كَرْتِ سَمْعَ كَرْتِ سَمْعَ كَرْتِ سَمْعَ كَرْتِ
يَعْنِي بَنِي مَازِينَ سَمْعَ كَرْتِ سَمْعَ كَرْتِ سَمْعَ كَرْتِ سَمْعَ كَرْتِ

فرمودہ خانی قریب بیٹے تو میں نزدیک ہوں لالت کرتا ہی کہ سوال
ذات سے تھا اور یہ فرمودہ اُجیب دَعْوۃ الدَّاعِ یعنی پہنچتا ہوں
پکارنے کی پکار کو دلیل ہی کہ صفت سے تھا کیونکہ قبول کرنا بعد سننے کے
ہی اور اطلاق اس فرمودے کا اِذَا دَعَاۤنَ یعنی جو وقت مجھ کو پکارتا ہی
رہبری کرتا ہی دعا کے اذن کی طرف جس طور پر کہ چاہے جب تک کہ عرف
کی راہ سے ادب کا قانون سے تجاوز نہ کرے جیسے اسکا فرمودہ ہے وَ
لِلّٰہِ اَسْمَاءُ الْحُسْنٰی فَاِذَا دَعَاۤہُ یَجَآئِہُ یعنی اللہ کے لئے خوبی کے
نام ہیں پکارو اسکو اُن ناموں سے آنتہی پس خدا کو ذات سے دور اور
فوق عرش منہر سمجھنا اس آیت شریف کے مضمون سے مردود اور قطعی حلال
و کفری اور ہی طرح اور آیتوں سے جو قرب و معیت میں وارد ہیں چنانچہ بخون
اَقْرَبَ الْبَیْرِ مِنْ حَبْلِ الْوَرْدِ یعنی ہم اسکی اشارہ رک سے
بھی نزدیک تر ہیں اور اللہ مَعَكُمْ اَیْمًا کَدَمَ یعنی خدا ہمہاں
ساتھ ہی جہاں تم ہو اور مَآکُونٌ مِّنْ جَبْوٰی ثَلٰثَ اِلَآہٍ ہُوَ رَاجِعٌ مِّنْ
یعنی تین ادھی آہستہ نہیں بولنے کہ خدا اسکا جو تھا نہیں ہے سب آیتیں متاثر
ہیں جیسے استوی علی العرش اور فی السماء اور فوق العرش وغیرہ کی آیتیں
اور یہ وجہ عین وغیرہ جن آیتوں اور حدیثوں میں وارد ہیں ان سب کے
ظاہری معنی سے اس ذات پاک کی تزیہ اور ان سب میں باتفاق است

مرحومہ تاویل اجمالی یا تفصیلی واجب ہی جیسے اہل سنت و جماعت کے سلف
 اور خلف کا مذہب ہی ان سب باتوں کو اپنے فتوؤں میں جامع ازہر کے
 علماء اعلام نے بتفصیل لکھ دیا ہے ہم کو زیادہ کہنے کی حاجت نہیں اور خدا
 کے واسطے جہت فقہرانا مخالف قرآن ہی سوا اس آیت شریفہ سے ہیں ہی
 چنانچہ **وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَمُجِبَّ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسَّعَ**
عِلْمُهُ ترجمہ اور الشکی ہی مشرق اور مغرب سو جس طرف تم منہ کر دو مان ہی
 متوجہ ہی اللہ برحق اللہ گنجائش والا ہی خبردار **ف** یہ بھی یہود و
 نصاریٰ کا حکم تھا کہ ہر کوئی اپنے قبلے کو بھرتا تھا اللہ تعالیٰ نے فرمایا
 کہ اللہ مخصوص ایک طرف نہیں اس کے حکم سے جس طرف منہ کر دو وہ متوجہ
 ہی (از موضح القرآن) اور تفسیر نیشاپوری میں اس آیت کی تحت میں
 ہی۔ **وَقَدْ زَعَمَتِ الْمُجَسِّمَةُ مِنَ الْآيَةِ أَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى وَجْهًا وَآيُنَا سَمَاءَ**
وَاسِعًا وَالسَّعَةِ مِنْ لُغَاتِ الْأَجْسَامِ وَالْجَوَابُ أَنَّ الْآيَةَ لَالَةٌ فَالْوَجْهُ
لَوْ جُلَّ عَلَى مَقْهُومِ اللَّغْوِ لَزِمَ خِلَافُ الْمَعْقُولِ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ مُحَاذِيًا
لِلشَّرْقِ اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ حَيْثُ مُحَاذِيًا لِلْغَرْبِ فَلَا بُدَّ مِنْ تَأْوِيلٍ بِوَلَايَتِهِ
لِلشَّرَفِ مثل بیت اللہ وناقۃ اللہ لائے خلقہا واولادہا فای وجہ من
وَجْهِ الْعَالَمِ وَجْهَاتُ الْمَضَافَةِ إِلَيْهِ بِالْخَلْقِ وَالتَّكْوِينِ بِضَبِّهِ وَعَيْنُهُ فَعُوْقَبَةُ
أَوِ الْمُرَادُ بِالْوَجْهِ الْقَصْدُ وَالنِّيَّةُ مِثْلُ وَجْهَتِ وَجْهِ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ

کی رضامندی کے واسطے کیونکہ کسی رضامندی چاہنے والا فقوڑا اس کے طرف
 جانے والے کی طرح ہی فقوڑا فقوڑا یا مراد یہ ہے کہ کیونکہ اس کو وجہ یا حجت
 ہوگی یا کیونکہ وہ جسم یا جسمانی ہوگا یا وجہ اس کے کہ وہ پیدا کرنے والا مکانوں
 اور چیزوں یعنی جگہوں اور جواہروں اور اعراض کا بنی اور خالق کو مخلوق پر ذاتی
 پیشتری اور برتری اور بزرگی ہی انتہی پس اس آیت سے یہ ثابت ہوا خدا
 کے واسطے جب نہیں کیونکہ اگر اس کے واسطے حجت ہوتی تو اوہر ہی مہرہ کرینا حکم
 ہوتا اور وہ اس کا حقیقی قبل ہوتا اس آیت میں اس کے واسطے کسی حجت کی خصوصیت
 جاننے والوں کی بہبود کی تبدیلی گئی اور یہ ثابت کیا گیا ہے کہ مشرق و مغرب
 اسکی میں پھر ایسے کے واسطے حجت ٹھہرانا اور اس کو حجت و مکان میں محدود کرنا
 اسکی عظمت و جلال گشتا نا ہی اب اور ایک آیت کے ذکر پر عقیدہ زید کی مخالفت
 کا بیان قرآن کے ساتھ ختم کرتے ہیں وہ آیت سورہ شوریٰ میں ہی لیس کلمات
 ترجمہ نہیں اسکی طرح کا سا کوئی اور تفسیر نیشاپوری میں اس آیت کی تحت
 میں ہے۔ نفی المثلۃ عنہ بطریق الا التزام وذلک انہ لو کان لمثل و اللہ
 تعالیٰ شئی لکان مثل مشدشی و ہو خلاف نص النجیر الصادق و ہذا الی
 انما لزم من فرض وجود المثل کہ فوجود المثل محال و ہو المطلوب
 یعنی خدا ہی تعالیٰ نے اپنی ذات سے مثلیت کی نفی کی دلالت التزامی سے
 کیونکہ اگر اس کا مثل ہوتا تو اس کے مثل کا مثل شئی ہوتا کیونکہ اللہ تعالیٰ شئی

ہی) اور یہ مجرم صادق کی خبر کے صاف خلاف منہ ہی اور یہ محال اس کے مثل کا وجود
فرض کرنے کے باعث سے لازم آیا پس وجود مثل کا محال ہے اور یہی غلطی ہے۔

اور اس کے بعد کہا۔ وَقَدْ يَتَدَلُّ بِالْآيَةِ عَلَى نَفْيِ الْجَسَمِيَّةِ وَلَوْ أَنَّ جَمَاعَةَ تَعَالَى لِأَنَّ
الْأَجْسَامَ مُتَنَازِلَةٌ فِي حَقِيقَةِ الْجَسَمِيَّةِ يَعْنِي أَنَّ سَائِلَ سَبْطٍ كَيْفَ اسْتَدْلَالُ كَيْفَ

میں جسمیت اور اس کے لوازم کی نفی پر ذات باری سے کیونکہ اجسام حقیقت
جسمیت میں ایک دوسرے کے مثل میں انتہی پس خدا کے واسطے جسمیت کے لوازم

ثابت کرنا جسمیت ثابت کرنا ہی اور جسمیت ثابت کرنا اسکے واسطے مثل ثابت کرنا
ہی اور مثل ثابت کرنا اس آیت کے برضد ہی۔ اب ان آیتوں کے معنی کی

تحقیق کرتے ہیں جبکہ سائل نے اپنے عقیدے کی سند گردانی ہی وسعات ہیں
میں ان میں دواہیوں کی تفسیر کی نقل پر نیشا پوری سے اکتفا کرتے ہیں کیونکہ

مَالِ ان سَبْأَتُونَ كَأَيْكٍ هِيَ هِيَ وَأَوْحَى حُكْمُ ان مِّنْ كِي اَيْكٍ سَبْأَتٍ كَأَيْكٍ هِيَ
سَبْأَتٍ كَأَيْكٍ هِيَ۔ اِنَّ رَّبَّكُمْ اَللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِيْ سِتَّةِ اَيَّامٍ

ثمَّ اسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ الظُّلُمَ اَلْظُلْمَ اَلْظُلْمَ اَلْظُلْمَ اَلْظُلْمَ اَلْظُلْمَ اَلْظُلْمَ اَلْظُلْمَ
ہی جس نے بنائی آسمان و زمین چھ دن میں اور ناتا ہی رات دن پر اسکے

سمجھے آتا (پہلے آیت سورہ اعراف میں ہی) اور تفسیر نیشا پوری میں اس آیت
کی تحت میں ہی۔ وَلِغَيْرِ الْمَوْتَيْنِ بِالْجَسَمِيَّةِ وَالْمَشْبُوتَةِ فِي الْآيَةِ قَوْلَانِ لِّلْاَوَّلِ

اِنْقَطَعُ بِكَوْنِ مُتَعَالِيٍّ عَنِ الْمَكَانِ وَالْجِهَةِ ثُمَّ اَلْوَقُوفُ عَنْ تَاوِيلِ الْآيَةِ وَ

تقول فی علمہا الی اللہ والثانی الخوض فی التأویل وذلك من وجہ
تفسیر العرش بالملک والاستواء بالاستعلاء ای استعلی علی الملک
وثانیہما ان استوی بمعنی استولی لقول الشاعر **قد استوی**
بشر علی العراق و من غیر سرف و دم ہراق و ثالثہا ان العرش فی
کلامہم ہو السریۃ الذی یجلس علیہ الملک ثم جعل العرش کنایۃ عن نفس
الملک ویقال استوی علی سریر ماکہ اذا استقام لہ امرہ و اطردوا
فی ضدہ خلا عرشہ ای انتقض ملکہ و فسد فاللہ تعالیٰ دل علی ذاتہ و
صفاتہ و کیفیتہ تدبیرہ للعالم بالوجہ الذی الفوہ من ملوکہم و رؤسائہم
استقرت عظمۃ اللہ تعالیٰ فی قلوبہم الا ان ذلک مشروط بنفی التثبیہ
فاذا قال انہ عالم فہمو امنہ انہ تعالیٰ لا یخفی علیہ شیء ثم علموا بعقولہم انہ
لم یحصل ذلک العلم ببقرة و رؤیۃ و لا بابتغال حاسۃ و اذا قال قادر
علموا انہ متمکن من ایجا و الکائنات و ملکون المملکات ثم عرفوا انہ غنی فی
ذلک الایجاد و التکوین عن الالات و الادوات و سبق المادۃ و الدۃ
و الفکرۃ و الرویۃ و کذا القول فی کل من صفایۃ و اذا خبر ان لہ متکبیر
علی عبادہ حجب فہمو امنہ انہ یصف موضعاً یقصدونہ لارہبہم و حوالہم کما
یقصدون بیوت الملوک و الرؤسا لہذا المطلوب ثم علموا بعقولہم
نفی التثبیہ انہ لم یجعل ذلک البیت مسکناً لنفسیہ ولم یتفجع بہ لدفع الحر

والبرادرا اعرسہم تجہ وہ و مجیدہ فہو آمنہ انہ امر ہم بنیائہ فغیرہم علمہ
 انہ لا یخرج بذلک التمجید والتجید ولا یخرجن بزرک والاعراض عنہ واذ اخرج
 اسلمی السمویت والارض ثم استوی علی العرش فہو آمنہ انہ بعد ان
 فاسمہا استوی علی عرش الملک والجلال ومعنی التراحی انہ یطہر قری
 انہ والاشیاء وتابیرہ لما بعد خلقہا لان تاثیر الفاعل لا یطہر الا فی
 انقابل وقال ابو مسلم العرش لغتہ ہوا البنا والعارض البانی قال قتالی ومن
 الشجر وما یعرشون قالہ وانہ بعد ان خلقہا قصد الی تعریشہا ولسطیحھا
 وتسلیمہا بالاسکال المواقفہا۔ ترجمہ اور جن پر جمہیت اور مشہیت کا
 داغ نہیں ہی اس آیت میں انکے دو قول میں پہلا یہ کہ اللہ تعالیٰ جہت
 و مکان پر برتری اور اسپرباں منقطع کر دینا پھر آیت کی تاویل میں توقف
 کرنا اور اسکا علم الہی کی طرف سپرد کر دینا دو قسم اقوال و دلیل میں سوچنا اور
 یہ کہ کئی وجہ سے پہلی یہ کہ تفسیر عرش کی ملک سے اور اسکا ملکی استعلاء کے
 معنی سے کرنی یعنی بادشاہی پر سر بلند ہوا دوسری یہ کہ استوی کے معنی غالب
 آنے کے کرنا یہیے شاعر نے کہا ہی سے بشہ عراق پر غالب ہوا بغیر تنوار اور غوریزہ
 تیسری یہ کہ عرش عرب کے کلام میں تخت کو کہتے ہیں جس پر بادشاہ بیٹھتے ہیں پھر
 عرش یعنی تخت سے بادشاہی کنایہ کی گئی چنانچہ کہتے ہیں کہ بادشاہ اپنے
 تخت مملکت پر قائم ہوا اب اسکا کام ٹھیک ہوا اور اسکا اثبات اسکے

سند سے کرتے ہیں خلائے شہ یعنی اسکا تخت خانی ہوا یعنی اسکا ملک قوت گیا اور اس میں
 خدائے پر اللہ تعالیٰ نے اپنی ذات اور صفات اور اپنی تدبیر کا طور عالم کے کار و بار
 باہین انکو اس شہ پر بتلایا جسکو انھوں نے سیکھا تھا اپنے پادشاہوں اور حکام
 اللہ تعالیٰ کی عظمت نے انکے دل میں قرار پکڑا اگر یہ بات مشروط ہی تشبیہ کی نفی کے
 ساتھ سوچ کہا جانے والا ہوں تو معلوم کیا اس پر کوئی چیز چھپی نہیں ہی پھر
 اپنی عقل سے جانتا کہ یہ علم اسکو سوچنے اور نظر کرنے سے حاصل نہیں ہوا نہ کسی سے کو
 کام میں لانے سے اور جب کہا میں قدرت رکھتا ہوں تو جانتا کہ کائنات کا
 پیدا کرنا اور بنانا اس کے اختیار میں ہی پھر معلوم کیا کہ اس پیدا کرنے اور بنانے
 میں وہ لے اور سباب اور مادہ کی تیاری اور مدت اور سوچ اور نظر سے
 مستغنی ہی اور ہی طرح ہم اسکی برصفت میں کہتے ہیں اور جب یہ خبر دی کہ اسکا
 یک گھری اسکے تمام بندوں پر اس گھر کا حج واجب ہی سمجھا کہ اسنے ایک گھر کی
 تعریف کرتا ہی اپنے مقصود اور حاجت کے واسطے جسکا قصد کرتے ہیں جیسے اس مطلب
 کے واسطے پادشاہوں اور رؤساء کے گھر کا قصد کرتے ہیں پھر اپنی عقل سے تشبیہ کی
 نفی جانی اور جانتا کہ اسنے اس گھر کو اپنا سکونت گاہ نہیں بنایا نہ اس سے فائدہ لیتا
 ہی گرمی اور سردی سے بچنے کا اور جب انکو حکم کیا اپنے تعریف اور بزرگی کرینا
 اس سے سمجھا کہ اسنے اپنی نہایت تعظیم کرنے کا حکم کیا ہی پھر جانتا کہ وہ اس تعریف
 اور بزرگی کرنے سے خوش نہیں ہوتا نہ اسکو ترک کرنے اور اس سے درگزر کرنے

سے رنجیدہ ہوتا ہی اور جب خبر دی کہ اس نے آسمان وزمین بنائے پھر تخت پر بیٹھا تو اس سے سمجھا کہ وہ بعد ان کے بنانے کے پادشاہی اور جلال کے تخت پر بیٹھا اور معنی تراخی کے یعنی تخت پر بیٹھنا پیدا کرنے کے پیچھے لانے کے یہ ہیں کہ اسکا لقرن ان چیزوں میں اور تدبیر اس کے ان کے لئے ان کے پیدا کرنے کے بعد ہی کیونکہ فاعل کی تاثیر ظاہر نہیں ہوتی مگر اس میں جو قابل ہی یعنی جب لئے چیزیں نہیں بنی تو قابل تاثیر ہوئے ابو مسلم نے کہا عرش تخت میں بنائے کو کہتے ہیں اور عارش بنانے والا ہی اللہ تعالیٰ نے فرمایا وَمِنَ الشَّجَرِ وَجَايِعُ مُثَوْنٌ یعنی درخت سے اور اگر جسکو وہ بناتے ہیں مراد اس سے یہ ہی کہ اس نے بعد پیدا کرنے ان کے انکو بنانے اور جموار کرنے اور ان کے لایق اشکال بنانے کا قصد کیا انتہی قول قرآن میں گئے حکم عرش تخت کے معنی سے وارد ہی چنانچہ سورۃ نمل میں يَا تَنِي بَعْرُ شَهَابٍ یعنی جھکوا سکا تخت کون لا دیجھا اور اسی سورے میں ہی أَهْلَكَ أَعْرَ شَاكٍ کہا ایسا ہی تیرا تخت تھا اور سورہ یوسف میں ہی فَرَفَعَ أَبُو يَٰ عَلَى الْعَرْشِ اپنے ماباگ تخت پر اٹھایا یعنی تخت روان پر اور کئی موصعون میں یہ لفظ اسی معنی سے وارد ہی پس تاویل مذکور کے تفسیری وجہ میں جو تفسیر مذکور میں عرش کے معنی بتلائے گئے قرآن کے معنی کے مطابق ہیں اور سب وجہوں کی تاویل عرف و محاورہ اور لغت سے صحیح ہی چنانچہ عرش کے مادی میں جو شیخ عبداللہ بن فیروز آبادی نے قاموس میں کہا اس کی تائید میں ہے

العرش عرش اللہ تعالیٰ ولا یجدوا قوتاً آخرتاً لا من ذل الجبار تعالیٰ
 وسریر الذلک قوام الامر الخ یعنی العرش اللہ تعالیٰ کا عرش ہی اسکا حد کیے
 نہیں جاتا یعنی اسکی حقیقت معلوم نہیں یا وہ یا قوت من ہی جبارت ان کے
 نور سے چمکتا اور پادشاہ کا تخت اور زور قوام امر یعنی کام کا شادانہ ہستی
 کے معنی بھی جو قواموس میں مذکور ہیں انہیں معنوں کے موافق ہیں جو تفسیر مذکور کی
 عبارتیں میں چنانچہ استوی اعتدل والی السماء صعدہ او غمدہ وقصدہ او ازل
 علیہا واستولی یعنی استوی سید با سیتھا اور آسمان کی طرف چڑھ گیا یا
 متوجہ ہوا اور قصد کیا یا اسکی طرف رخ کیا اور غالب آیا اور سورہ ملک میں
 اس آیت کی تحت میں تفسیر مذکور میں اءصنتم من فی السماء ان یخیفکم
 الارض واستلال المشیہ بقولہ من فی السماء ظاہر وال السنتہ یتا و لو نہ
 بوجود منها قول انی مسلم ان العرب کا تو یقر دن بوجود الالہ لکنہم یؤمنون
 انہ من فی السماء فقیل لہم علی حسب اعتقادہم اءصنتم من یؤمنون انہ فی السماء
 ومنها قول جمع من المفسرین اءصنتم من فی السماء ملکوتہ او سلطانہ او قہرہ
 لان العادۃ جاریۃ بنزول البلاء من السماء ومنها قول اخرین ان المراد
 جبرئیل یخیفہم الارض بامر اللہ ترجمہ استلال مشیہ کا اس فرمودے
 یعنی وجہ آسمان میں ہی ظاہری (یعنی اس آیت سے مشیہ کا آسمان میں
 ہونا ثابت کرتے ہیں جیسے سائل مذکور کا مذہب ہی) اور اہل سنت اسکی تاویل

کرتے ہیں کئی وجہوں سے ان وجہوں میں ابو مسلم کا قول ہی کہ عرب خدا کے وجود
 کے قابل تھے لیکن وہ اسکو من فی السماء یعنی جو آسمان میں ہی زعم کرتے تھے سو
 انکے اعتقاد موافق انکو کہا گیا کہ کیا تم نڈر ہو۔ اس سے جسکے آسمان میں ہو سکا
 زعم کرتے ہو اور انہیں وجہ سے ہی قول مفسرون کی ایک جماعت کا کہہ
 تم نڈر ہو اس سے جسکی پادشاہی اور حکومت اور زور و آسمان میں ہی کیونکہ
 بلا آسمان اترنے کی عادت جاری ہی اور انہیں وجہ سے ہی دوسروں کا
 قول کہ مراد جبریل میں جو اللہ کے حکم سے انکو زمین میں دھسا دیتے ہیں لپٹت
 ہو کہ مشہور و مجسمہ اور انکے پیروں کو ان آیتوں سے کچھ سند نہیں ملتی اور یہ
 ثابت کیا گیا کہ کئی آیتوں سے انکا یہ عقیدہ مردود ہی قولہ دلائل اس
 عقیدے کے حق تعالیٰ نے قرآن مجید میں سات جگہ عرش پرستوی ہو سکا یا
 فرمایا اور استوا خدا کا معلوم ہی اور کیفیت مجہول اور ایمان اس پر واجب اور
 انکار کفر انتہی استوا کے لفظ سے جو معنی مفہوم ہوتے ہیں خدا کی جناب کے لائق
 نہیں اور سات آیتیں جن میں خدا تعالیٰ کے استوا کا ذکر ہی باتفاق اہل
 سنت و جماعت متشابہ ہیں پس انکے ظاہری معنی مراد نہیں اور ان میں
 تاویل ہی اور استوا کی آیتوں کی تاویل کا بیان کئی بار اُپر گذرا پھر استوی
 کا لفظ خدا کی جناب میں معلوم معنی سے محمول ہی کہنا جیسے سائل کی تقریر کا
 مائل ہی باطل ہی اور اسکی جناب بے ادبی ہی وہ جو امام جعفر صادق اور

امام مالک اور امام ابو حنیفہ کے اقوال سے کہ الاستواء معلوم والکیف مجہول^۱
یعنے استواء معلوم اور کیف مجہول ہی اپنے معتقد مسئلے کے اثبات پر
استدلال کیا ہی باطل ہی کیونکہ مراد ان بزرگواروں کی الاستواء معلوم^۲
سے یہ ہے کہ لفظ استواء کے معنی عرف و لغت سے معلوم ہیں اور کیف مجہول
کہنے سے اسکی نسبت خدا کی طرف معنی لغوی سے جائز ہونا ہی جیسے لگے گئی
بارتلا لیا جب کیف کی نفی ہوئی تو حجت و مکان کی نفی ہوئی کیونکہ وہ کیف
ہی یعنی جو استواء کہ ہمارے عرف و لغت میں متعارف و معلوم ہی خدا کے واسطے
جائز نہیں کیونکہ اسکو کیف ہی اور کیف اسکی جناب کے لائق نہیں ہیں عربی
محاورے موافق یہ استواء دون استواء ہی یعنی ہم جسکو استواء کہتے ہیں وہ
ہیں بلکہ اور استواء ہی جو اسکی صفت ہی پس لفظ اپنے ظاہری معنی سے پھر
صفت ہوا اور یہ تاویل اجمالی ہی نہیں تو جو استواء کہ لغت و محاورہ اسپر
دالالت کرتا ہی اس سے کیف منفک ہونا محال ہی پس جب کیف کی نفی
ہوئی تو حقیقی استواء کی نفی بھی ہوئی پھر اگر استواء کا اثبات کریں تو استواء
تاویلی ہو گا نہ وہ جو عرف و لغت و محاورہ سے مفہوم ہوتا ہی پس معلوم ہوا
کہ قول مذکور سے لفظ استواء کے تاویلی یا مجازی معنی خدا کے واسطے ثابت
ہوتے ہیں یہ قول تو اس قائل کے رد میں ہی جہل مرکب سے اسکو اپنے دعوے
کے اثبات میں لایا ہی۔ قولہ والحقودہ بد کفر یعنی اسکا

انکار کفر ہی انتہی یان قرآن میں استوا کے لفظ کا اطلاق خدا کی جناب میں وارث
اسکا انکار البتہ ظاہر قرآن کا انکار ہی اور یہ منہ بھر کفر ہی نہ اس کے مفہوم سے جو جناب
باری کی شان کے لایق نہیں تنزیہ کرنا یہ تنزیہ تو ہر مکلف پر واجب ہی جیسے
اگے متواتر بتلایا گیا **قولہ** معنی استوا کے از روی عرف و محاورہ عرب کیا معلوم
ہیں سوسلف و خلف کی تفسیر و کن ظاہر ہی چنانچہ بخاری میں مجاہد رضی اللہ عنہ
علاء کے معنی مروی ہیں اور ابو العالیہ رضی اللہ عنہ سے ثم استوی الی السما بین
ارتفع کے معنی منقول ہیں اور امام محی السنہ نے تفسیر معالم التنزیل میں اسی آیت
کے تحت میں لکھا ہی کہ اکثر مفسرون کے پاس معنی استوی کے ارتفع ہیں اور تحت
میں ثم استوی علی العرش کے لکھا ہی کلمی اور مقابل نے کہا تقرر اور ابو عبیدہ
نے کہا صعد اور شاہ ولی اللہ محدث نے قرار گرفت اور شاہ رفیع الدین صاحب
نے قرار پکڑا اور شاہ عبدالقادر صاب نے بیٹھا اور قائم ہوا ترجمہ کیا ہی انتہی
یان یہ سب استوا کے لفظ کے معنی ہیں مختلف محاوروں اور لغات میں ایک
محاورے دوسری محاورے میں یا ایک لغت سے دوسری لغت میں ترجمہ یا تفسیر
کرتے تب بغیر اس طرح کہے کے گریہ نہیں کیونکہ یہ الفاظ استوی کے لفظ کے
مترا دون یعنی ہم معنی ہیں اگرچہ لغت اور محاورہ جدا ہوں ان میں سے
کیسی نسبت خدا کی جناب میں بغیر تاویل اجمالی یا تفصیلی کے جائز نہیں جیسے آگے
معلوم ہو چکا وہ جو کہا ان سات آیتوں کے حق تعالیٰ کا فوق عرش ہونا ثابت

ہوتا ہی انتہی خدا تعالیٰ کا فوق عرش ہونا اسکی صفت ہی جیسے اکیلا رب سب
کا مذہب ہی نہ بالذات اور جہت کے ساتھ جو اجسام کے عوارض جیسے
مجسمہ اور مشبہہ کا عقیدہ ہی چنانچہ امام الفقہاء والمحدثین سخاوتی کہاکہ اما

استواءہ تعالیٰ علی العرش و فوقیۃ فصیفۃ لہ فقط لا استواءہ و فوقیۃ بالذات
والجہۃ کما قال المجسمۃ یعنی اللہ تعالیٰ کا استواء عرش اور فوقیۃ اسکی

ایک صفت ہی فقط نہ اسکا استواء اور فوقیت بالذات اور جہت کے ساتھ
جیسے محسوس کہتے ہیں قولہ سید الاولیاء والعرفاء سید عبد القادر جیلانی

غنیۃ الطالبین اور شیخ ابن القسیم نے انا شاء اللہ تعالیٰ میں اور شاہ ولی اللہ
ادہلوی نے حجۃ اللہ البالغہ کے باب التفسیر میں خدا کے واسطے جہت و فوقیت ثابت

کیا ہی انتہی اقول بلکہ شاہ ولی اللہ جہت قدس سرہ تو اس کے کتاب
مذکور میں خدا تعالیٰ کی ذات سے حقیقی جہت کی تشریح ثابت ہوتی ہی چنانچہ

وہ قول بہر ہی و منها ان الشریع لم یخاطبہم الا علی میزان العقل الموجع
فی اصل خلقہم قبل ان یتعانوا و قایق الحکمۃ و الکلام و الاصول فانبت

لنفسہ حجۃ فقال الرحمن علی العرش استوی و قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم
لا امرأۃ سوادۃ فاشارت الی السماء فقال ہی مومنینہ یعنی اسی باب

ہی (یعنی آسانی کے باب) کہ شروع نے انہی خطاب نہیں کیا مگر اس عقل
کی میزان جو انکی اصل خلقت میں دکھی گئی ہی اس سے پیشتر کہ وہ حکمت کو قیقہ

اور کلام اور اصول محنت کر کے سیکھیں پس اپنے لئے ایک جہت ثابت کی سو کہا اگر
 علی العرش استوی یعنی رحمان نے عرش پر استوی کیا اور پوچھا پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم
 نے ایک سیاہ عورت سے سوٹا رہ کیا اس نے آسمان کی طرف کہا یہ وہ نہی انتہی شاہ
 صاحب رحمہ اللہ کا یہ قول بھی اس معنی کے زعم کے برخلاف ہی کیونکہ انھوں نے جو جہت
 کا ذکر کیا عوام کے باطنی النظر کی بات ہی جو حکمت و کلام و اصول سے معراہن پس
 ان علوم سے واقف ہونے میں اسکا انکار ہی اور عقیدہ کی بنا اصول یہ ہوتی ہی
 اور اصول سے یہ ثابت ہی کہ اللہ تعالیٰ تمام جہات سے منزہ ہی چنانچہ فاینا قولنا
 فتم وجہ الشریک ایت سپر ناطق ہی جیسے اوپر بتلایا گیا اور خود شاہ صاحب قدس سرہ
 نے قول جیل کی فصل تربیتہ السالکین میں فرمایا بیان اس عبارت کو مع ترجمہ مولوی
 خرم علی صاحب رحمہ اللہ کے شفاء العلیل سے لکھ دیتے ہیں منزہ عن جمیع سمات النقص
 والرواں من الجسمیتہ والتجیر والعرضیتہ والچتہ والاوان والا شحال۔ ایسا واحد
 جو پاک ہی نقصان اور زوال کے سبب عیبوں سے مجسم ہونے سے اور احتیاج مکانی
 اور عرض ہونے اور جہت میں رہنے اور الوان اور اشکال سے یعنی جسم اور لوازم جسم
 سے منزہ ہی پس قول مذکور شاہ صاحب قدس سرہ کا جو مدعی نے ذکر کیا موافق قاضی
 عیاض و امام نووی کے قول ہے جہت سما کو دہین یعنی دعا کرنے والوں کا قبلہ
 کہا ہی چنانچہ حدیث مذکور کی تحت میں جو شاہ صاحب کے قول میں ہی امام نووی نے
 شرح مسلم کے باب تحریم الکلام فی الصلوۃ میں کہا ولتیس فی لک لائے منہ صحر

السما كما انه ليس في جهة الكعبة بل ذلك لان السماء قبل الداعين كما ان الكعبة
 قبل المسلمين يعني یہ بات ہوا سے نہ تھی کہ وہ آسمان میں منور ہو گیا جیسا کہ بعض
 کی جہت میں منحصر نہیں بلکہ وہ اس واسطے تھی کہ آسمان قبل ہی دعا کرنے والوں کو جیسا کہ
 قبل ہی نماز پڑھنے والوں کا۔ اور اسی قبل کا کلام ہی حجت الاسلام شیخ نظام الدین
 کا چنانچہ سورہ ان عمران کی آیت ہوالذی انزل علیک الکتاب منه آیات حکمات الخ
 کی تفسیر میں کہا وہ کتاب اسبب اقوی وهو ان القرآن کتاب شتم علی دعویٰ انوار
 والعوام و طریح العالمۃ تنبوا فی الغلب عن ادراک الحقائق فمن سمع منهم فی
 اول الامر اثبات موجود و لیس جسم ولا شیخ ولا ثمر لایطعن ان هذا عدم و
 نفی فوق فی تعطیل فكان الاصل ان یحاطوا بالباطل والتمسک بعض ما توہمو
 و تحیلوه مخلوطا بما یزید علی الحق الصریح فالاول وهو الذی یحاط فی ادل الامر
 من باب المتشایبات والثانی وهو الذی یکشف لهم اخر الحال من قبل الحکمت
 یعنی یہاں ایک اور سبب قوی تر ہی (قرآن محکم اور متشابہ ہونے کے سببوں میں)
 وہ یہ ہے کہ قرآن ایک کتاب ہی مثل خواص اور عوام کی دعوت پر اور عوام کی
 طبیعت غالباً حقائق کے ادراک سے جتنی ہی پھر اگر کوئی انہیں چھوٹے یہ سننا
 کہ ایک موجود ہی نہ جسم نہ متخیز یعنی کسی جگہ جاگیر نہیں اور نہ اسکی طرف اشارہ
 کیا جاتا تو اسکو نیست اور نابود جانتا اور تعطیل میں پرتا سو مناسب ہو کہ ایسے الفاظ
 کے ساتھ خطاب کئے جائیں جو دلالت کرتے ہیں کچھ ان باتوں پر چٹکانگو و اہم

اور خیال ہی غلطان باتوں کے ساتھ جو حق میرے پر دلالت کرتی ہیں، انہیں ثابت
 کے باب ہی شروع میں خطاب کرنے کے مقدمے میں اور دوسری بات کو کہتے ہیں
 سے ہی جو آخر حال پر سنکشف ہوتی ہے۔ شاہ صاحب دوسرے سے قول میں کو رکھا وہ
 اس قول کا ایک ہی مطلب ہی اگرچہ بیان جدا ہی لیکن خیف اپنی یاد جو دیکھتے
 کلام دھول سے واقف ہوینکا اور عام رکھنے کے خدا کے واسطے جیست دیکھان ہوتا
 کرتے ہیں اور زعم کرتے ہیں کہ اس کے واسطے کیف ثابت نہیں ہوا اور ثابت دیکھان
 ثابت کرنا کیف کا اثبات ہی اس کیف کو بخر منفع ہوا ہے واسطے قاضی عیاض
 و امام نووی نے ان کے رد میں تشنیع کی ہو کہا رھل میں تشنیع و اثبات لجا
 فرق۔ یعنی کیف کے اثبات کرنے اور جہات کے اثبات کرنے میں کیا کچھ فرق ہی
 انتہی وہ جو زعم کیا کہ غینۃ الطالبین حضرت قطب الاقطاب شیخ عبدالقادر جیلانی
 کی کتاب ہی غلط ہی شیخ عبدالحق دہلوی نے اس کتاب فارسی ترجمہ میں تا
 کر دیا ہی کہ وہ کتاب اس جناب کی تصنیفات میں نہیں ہی کہنے حضرت شیخ کے
 نام سے وضع کیا ہی قطع نظر اس کے کتاب مذکور میں بھی خدا کے واسطے جیست
 حقیقی کے اثبات کی سند نہیں ہی مان داعی کے واسطے اس مان کی جہت قیام
 ہونے پر البتہ اس میں سند ہی جیہ ابن القیم کی کتاب کی سند لایا ہی مان
 ابن القیم اور ان کے استاد ابن تیمیہ کا میلان شبہ کی طرف ہونا بعید نہیں ہے
 دو نو خداے تعالیٰ کو بالذات عرش پر قائم ہی کہتے ہیں اور اس کے واسطے۔

جہت فوق بلکین ہی ثابت کرتے ہیں لیکن ابن القیم نے اغاثۃ اللہ فیہان میں جو تقریری کی

اس استواء بذات وجہت کا مسئلہ بالکل مردود ہو جائی چنانچہ امام رازی کی طرح

کہتا ہی۔ نقول فی اثبات الرحمن علی العرش استوی۔ والیہ یصحہ کل الکلم الطیب

وفی النبی لیس کمثلہ شیء ولا یحیطون بہ علما یعنی ہم اثبات میں کہتے ہیں کہ رحمان نے

عرش پر استواء کیا اور اس کی طرف سے جہری باتیں چڑھتی ہیں اور نفی میں کہتے ہیں کہ اس

کوئی چیز نہیں اور اس کو علم سے گھیر نہیں سکتے اس سے ظاہر ہے کہ اس قائل نے اگلی دو مشا

ایوں کے ظاہر سے جو استواء ثابت کیا تھا پھلی آیت محکم کے مضمون سے اس کی نفی کرنا ہی

پس اس قائل کے قول سے خدا کے واسطے استوای حقیقی لغوی کی نفی ہی پھر کس طرح اس کے

واسطے استواء بذات والہیت ثابت کر سکیگا قولہ اور امام امجد حضرت سید احمد قدس

نے صراط المستقیم میں ضمناً ذکر کلمہ طیب کے فرمایا و بلفظ آلہ اللہ بجانب فوق بالاک

عرش مجید ضرب کند و ایضاً و در ضرب آلہ اللہ اشارہ بذات بحت نماید کہ منطوق

کلام مجید است الرحمن علی العرش استوی انتہی اس ارشاد سے

یہ ثابت ہوتا ہے کہ الرحمن علی العرش استوی سے مراد محض اللہ کی ذات ہی یعنی

رحمان تخت نشین نہ عرش پر بیٹھا جیسے سورہ طہ میں اس آیت شریف کا مضمون لست

کہتا ہی چنانچہ موضع القرآن میں اس آیت کا یون تر ترجمہ ہی الرحمن علی العرش استوی

وہ جہری مہر والابی تخت کے اوپر قائم ہوا اور سب مفسروں نے ہی معنیہ کئے ہیں کہ

اس جگہ الرحمن علی العرش استوی کا پورا جملہ صفت واقع ہوا ہے۔ من خلق الارض

والسّمٰوٰتِ العلّٰی کی یعنی خالق ارض وسموات کی صفت ہی اس طرح کہ تَزِلُّ بِالْمَیْمَنِ خَلْقِ
 الارض و السّمٰوٰتِ العلّٰی الرحمن علی العرشِ استوی۔ ترجمہ اتار ہی اس شخص کا جس نے
 بنائی زمین اور آسمان اونچے وہ بڑی مہر والا ہی تخت کے اوپر قائم ہوا اور تفسیر نیشاپور
 میں اس آیت کی تحت میں ہی والبحت فی الاستواء علی العرش من جانبی المشبہ بالحق
 قد مشبعا یعنی استواء علی العرش کے مقدمے میں مشبہین اور موصوحین کے درمیان جو
 ٹکڑا ہی اسکا ذکر پر گذرا تہی۔ جب کا خلاصہ ہم نے اوپر بیان کر دیا اور حضرت سید
 صاحب موصوحوں کے پیشوا ہیں مشبہین کے مقدمے پر جو اس منظر ہدایت کو منظر ضلالت
 ٹھہرائے کی سعی نامشکو کر تے ہیں ان ظالموں کی تکذیب میں ارشاد اس برگزیدہ حق کا قریب
 محبت کے باب میں حجت قاطعہ ہی چنانچہ صراطِ استقیم میں ہی دو دروازہ اولی مراقبہ
 محبت ذات پاک اور سبحانہ تعالیٰ کند و بانی طور شروع نماید کہ ذات پاک اور باوجود
 بیچونی و بیچگوئی و تقدس از مکان و جہت نزدیک و ہمراہ خود داند و خود را از وہ
 دور و غائب نہ پندارد بلکہ شریک شامل در کار ہمارے خود انکار دینے پہلے دائرہ
 میں مراقبہ حق سبحانہ تعالیٰ کی ذات پاک محبت کا کرے اور اس طرح شروع کرے کہ اس کی
 ذات پاک کو باوجود بیچونی و بیچگوئی اور مکان و جہت پاک ہونے کے اپنے نزدیک اور اپنے
 ساتھ جانے اور آپ کو اس دور اور غائب نہ سمجھے بلکہ اس کو اپنے کاموں میں شریک اور
 شامل جانے تہی اس ظاہری کہ اس سید برحق کے عقیدے میں خدا محبت مکان سے
 منزہ ہی پھر کیونکہ اس شخص کی نسبت اس برگزیدہ کی طرف صحیح ہو سکیگی جو اس ذات

یہاں کے واسطے ثابت و مکان ثابت کرتا ہی یا جہت و مکان کی تنزیہ کو بدعت جاننا
 اور ان کے قرآن و حدیث اور ائمہ سلف و خلف کے اتفاق سے حق تعالیٰ عرش کے
 اوپر ہونا ثابت ہی اور ثبوت یہ وجہ کا مثل سمع بصر اور اجا طہ و قرب معیت علمی ہو
 گا قرآن و حدیث اور اقوال ائمہ سلف و خلف سے ظاہری سوال علم پر پوشیدہ ہند
 پس استواید وجہ وغیرہ میں حقیقت و مجاز ہر دو خالی کر دیکر مراد انکی خدا پر سونپنا اور
 الفاظ مجہول المعنی کو صفت ٹھہرانا اور اس کو سلف کا مذہب قرار دینا ان الفاظ کو
 حقیقت سے پھر دیکر مجاز کے معنی بتلانا اور علو حقیقی علو کا انکار کر کے مرتبے کا علو ثابت
 کرنا کذب اور خلاف کتاب سنت ہی انتہی اس بوج عبارت میں اہل سنت و جماعت
 کے دونوں مذہبوں پر تشبیح کرنا ہی اور اپنے جسمی عقیدے کی ہمت سلف صالح پر جہاں
 ہی پہنچے ان کے ثابت کر دیا کہ آیات متشابہ کے باب میں اہل سنت و جماعت کے دوسری
 مذہب میں پہلا مذہب جو اکثر سلف اور بعض خلف کا ہی کہ استواید وجہ ساق
 قدم عین وغیرہ کے حقیقی معنی سے اللہ تعالیٰ کی تنزیہ کر کے اس کے مرادی معنی کا علم
 خدا تعالیٰ ہی کی طرف تقویض کر دینا اور دوسرا مذہب مناسب مقام تاویل کرنا ہی
 جیسے اور تحقیق بتلایا گیا اور یہ ثابت کیا گیا کہ ان دونوں مذہبوں کی جہانیت قرآن
 سے ثابت ہی اور مفتیان از ہرنے بھی اسکو موگد کیا مگر قابل مذکور کا جمل مرکب
 اسکو جسے نہیں دیتا کہ اپنے منہ سے جو نکلتا ہی اپنے ہی دعوے کو باطل کرتا ہے
 قولہ جہنمیں مولانا محمد اسماعیل شہید بولی رحمہ اللہ نے ایضاح الحق میں سچ بیان

مسئلہ اولیٰ کے جہت و مکان کی تنزیہ اور متشابہات کی تاویل اور اثبات و رد
بلا جہت و محاذات وغیرہ بدعات حقیقہ میں شمار کیا جاتی ہیں یہ فرائض اس شہید
مرد داعی حق پر مطلب لانا شہید رحمۃ اللہ علیہ کا اور اپنی پہلے سکو بہتم کر کے اپنے عقیدہ
باطل کی سند گردانتا ہے **۵** کیا مطلب نگین کیا ہے جسے شہید پوسخن مشناس
کے نزدیک کم نہیں زیند کو اس قول کو الصیاح الحق سے بعینہ نقل کر دیتے ہیں اور
تحقیق اسکے مطلب کے بتلاتے ہیں اور چوری اس مدعی کی جو قول حاصل میں ہولانا
رحمہ اللہ کے قول مذکور میں کی ہی ظاہر کرتے ہیں چنانچہ - ہمچنین مسئلہ تخریر واجب
و لباطن او تعالیٰ بحسب فہم یعنی تنزیہ او تعالیٰ از زمان و مکان جہت و اثبات
و ترکیب عقلی و بحث عینیت و زیادت صفات و تاویل متشابہات و اثبات
رویت بلا جہت و محاذات و اثبات جو ہر فرد و ابطال ہیولی و صورت و غیرہ
و عقول یا بالعکس کلام در مسئلہ تقدیر و کلام و قول بعدد و عالم بر سبیل ایجاب
و اثبات قدیم و امثال ان از مباحث فن کلام و الہیات غلامتہ ہمہ از قبیل بدعات
حقیقہ است اگر صاحب ان اعتقادات مذکورہ را از جنس عقاید دینیہ بشمار دوا
درین جزو زمان در بدعات حکمیہ البتہ مندرج است چہ سعی در ادراک حقیقت ان
و اہتمام بتبیقہ ان و معدود دشمن صا. ان در زمرہ علماء دین و حکماء رہنم
و توح بان در مقام ذکر کمالات دینیہ در عرف عوام بلکہ در کلام خواص ہم دانند
سار است ترجمہ او ایسی طرح مسئلہ واجب تعالیٰ کے مجرد اور بسیط ہو سکتا

ذہن کی راہ (یعنی آدمی کی سمجھ موافق) یعنی تنزیہ اللہ تعالیٰ کی زمانِ مکانِ حجت و
 ماہیت اور ترکیبِ عقلی سے اور محبت (یعنی کلام مرتب) عینیت اور زیادتِ صفات
 اور متشابہات کی تاویل کے باب میں اور اثباتِ رویت بلا حجت و مقابلہ اور اثبات
 جوہر فرد اور باطل کرنا ہیولی و صورت و نفوس و عقول کا یا اسکا برعکس امر کلام تقدیر
 کے مسئلے میں اور کلام اور قول عالم و جواب کی راہ سے صادر ہو نہیں اور اثباتِ عالم
 کے قدیم ہوینکا اور اسطرح کی باتیں مجتہدین کلام اور فلسفیوں کے الہیات سے سب
 حقیقی بدعتوں کی قبیل سے ہیں اگر یہ کلام والا مذکور عقیدوں کو عقایدِ دینیہ کی جنس سے
 شمار کرتا ہی نہیں تو اس زمانے میں حکمی بدعتوں میں البتہ مندرج ہیں کیونکہ سعی انکی حقیقت
 کے پانے میں اور اہتمام انکی تنقیح میں اور انکا جاننے والا علماء دین اور حکماء بانی میں شمار ہونا
 اور دینی کمالات میں اسکی مدح ہونا عوام کی عرف بلکہ خواص کلام میں بھی جاری ہی ہوتی
 یہ مسئلہ ذہنی دلائل سے ایک خاص مقدمہ ثابت کرنے یا نفی کرنے کے بابت میں ہی
 جسکی شریعت محتاج نہیں بھرا ایسے مدلل کلام کو دینی عقاید سے شمار کرنا البتہ بدعت
 ہی کیونکہ ایسی باتوں کی تکلیف شریعت میں نہیں ہی چنانچہ مولانا کا یہ قول اس پر ال
 ہی چہ سعی و ادراک حقیقت ان و اہتمام تنقیح ان و معدود شدن حصا ان در زمرہ
 علماء دین الخ ثبوت ہو کہ ذہنی دلائل قائم کرنا ایسے مسئلوں کے اثبات یا نفی میں اور
 ان دلائل سے مرتب کلام کو عقایدِ دینیہ سے شمار کرنا مولانا کے پاس بدعت حقیقی ہی
 اور دینی عقاید سے شمار نہ کرنا بدعت حقیقی نہیں لیکن یہ بات بدعت حکمیہ ہونے کے

واسطے انہوں نے اس زمانے کے عرف کا قید و دھبہ نہ کیا ہی پہلی دہائی میں علم کا اسنام
 انکی تیغ میں اور سچی مصروف کرنا انکی حقیقت پانے میں۔ اور اس سب سے بھوان بنو ابراہیم کی
 حقیقت جاننے والا علماء دین میں شمار ہونا اور سبکی روح دینی کمال ستارین مذکور ہونا۔
 حاصل مولانا کی تفریر کا یہی ہے کہ اگر کوئی ان مسائل میں نہیں کہ دینی عقاید سے نہ جانے اور
 انکی حقیقت کے پانے میں سعی مصروف نہ کرے اور انتہام انکی تیغ میں نہ کرے اور عوام و
 خواص میں ایسے انتہام وسیع کرنے والے علماء دین کے نہ ہوں یہیں ہونا کہ بچا کر ہونا
 یہ بات بدعت کلیہ بھی نہیں ہی یہ حکمت فرمیں کہ مسئلہ نہ فقط تریہ جہت و مکان میں
 خدا تعالیٰ کے لئے جو قرآن سے ثابت ہی اور اہل سنت و جماعت کے لئے ولفظ کے
 متفق علیہ مذہب ہی جیسے آگے میں ہوا کہ نہ فقط اس طرح تریہ کہنے میں کہ اسمعیل
 چیزوں کی اور ان حقیقت میں ہی اور کیا انتہام انکی تیغ میں ہی اور ایسی تریہ
 کرنے والا کب علماء کے نہ ہوں گنا جاتا ہی اور عوام و خواص میں نہانی کالات کی تریہ
 کہ ان اسکی روح ہوتی ہی اور حضرت امام ابو حنیفہ یا محمد صاکن سرہ کا یہی عقیدہ
 ہونے پر ہر اہل مستقیم کی عبارت جو اوپر مذکور ہوئی حجت و قاطعہ ہی اور
 اسمعیل شہید رحمہ اللہ کا بھی یہی مذہب ہو پر وہی عبارت حجت ہی کیونکہ اسمعیل شہید
 زبان سے وہ کتاب تالیف بائی ہی اور جو کچھ اسمعیل نے پیر و مرشد کا اور سنا اور
 جان لیا ہی اسکے سوا مولانا کے قول مذکور سے تریہ جہت و مکان میں نہ ہونا
 ثابت نہیں ہوتا کہ اثبات جہت و مکان محدث ہونا انکے قاعدہ کلیہ کے جس پر

اھوں نے اپنے رسالہ ایضاح الحق میں بدعت کی تمیز کی میزان کھی ہی ثابت ہی چنانچہ
 عبارت کتاب مذکور کی اس مقدمے میں یہی ہے۔ بالکلہ علاصہ مفہوم محدثانیت کہ
 ہر چیز کی در زمان نزول نشان جناب سالتاب علیہ الصلوۃ والسلام نحو وان چیز موجود
 اندہ باشد و نہ نظیر ان در قرون ثلثہ نہ خود انچیز بلا تکرار مروج گشتہ و نہ نظیر ان پس
 همان چیز محدث است ترجمہ الحاصل خلاصہ محدث کے معنی کا یہی ہے کہ زمان برکت
 نشان میں جناب سالتاب علیہ الصلوۃ والسلام کے جو چیز کہ نہ آپ موجود تھی نہ اسکا
 نظیر اور نیا نیا مانوں میں نہ چیز بغیر اعتراض کے مروج ہوئی نہ اسکا نظیر سو وہی چیز محدث
 ہی انتہی پس ایسی چیز کے انکار کے واسطے دلیل ضرور نہیں مگر نہ کسی چیز کے محدث ٹھہرنا
 کے واسطے قاعدہ کلیہ باقی نہیں رہتا جیسے مولانا رحمہ اللہ نے محدث کی تعریف کی بنا
 کی تھی پس قطع نظر ان دلائل قطعیہ کے جو اگے مذکور ہو مولانا شہید رحمہ اللہ کے اس قاعدہ
 کلیہ سے بھی خدا کے واسطے اثبات حجت و مکان بدعت ہی اور بدعت عقیدہ کی علی الخصوص
 ذات و صفات میں مولیٰ کی منکولات ہی بھر ایسے منکولات کے عقیدہ کی برائی سے مسلمان
 کو آگاہ کرنا کہ اثبات حجت و مکان خدا کے لئے مگر ای ہی مولانا کے ارشاد سے جو کتاب
 مذکور میں ہی واجب ہی علی الخصوص ایسے وقت کہ مجبورہ مشتبہ اس ذات پاک کے لئے
 یہ نقص ثابت کرتے ہیں اتم واجب سے ہی پھر کہو مگر ایسی متبع بتا سے خدا کی تنزیہ کرنا
 مولانا کے قول سے بدعت ہو گا جسے فی الجود عقل رکھے ایضاح الحق کو دیکھا ہو گا ہرگز
 ایسا نہ کہیں کہ **مذہب** بانی مذہب زید نے قول فاسل من ایضاح الحق کی

عبارت کی نقل میں جوہری کی ہی سولہ ذمہ کے برخلاف جان کے اس عبارت کو رد
درین جزو زمان (کو حذف کر دیا ہی) قولہ باستور امام محمد غزالی رحمہ اللہ کے کتاب
التفرقہ بین الاسلام والزندقہ میں نفی جہات ستہ کی اور ذات حق نہ و مثل عالم
نہ خارج عالم کہیں ہونے کی بات بدعت ہونے پر تصریح کی ہی انتہی یہ امام غزالی پر ضرر
تہمت ہی قول فاصل میں غزالی کے ساتھ امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ پر بھی یہ تہمت
کیا تھا جب بیان اس موضوع پر رسوا ہوا تو امام احمد کا نام چھوڑ کے اہل فربہ سے دور
دراز کے لوگوں کے پاس اس استفتا میں فقط غزالی پر یہ تہمت کرنا ہی چنانچہ قول فاصل
کے ۷ صفحہ میں کتاب التفرقہ بین الاسلام والزندقہ سے ایک عربی عبارت نقل
کر کے اسکا ترجمہ جو کیا ہی ہم سکوعرب عبارت مذکور کے ساتھ اجینہ لکھ دیتے ہیں
قولہ چنانچہ امام محمد غزالی رحمہ اللہ نے کتاب التفرقہ بین الاسلام والزندقہ میں بدعت
ہونے پر تصریح کر دی ہے۔ يقول المجنبلي اثبات الفوق لله تعالى مشهور عند السلف
ولم يذكر احد منهم ان خالق العالم ليس متصلا بالعالم ولا منفصلا ولا داخل ولا
خارج وان الجہات الستة خالیه عنه وان نسبة جہت فوق الیہ کبہ جہت
تحت فهذا قول بدع اذ البدعة عبارة عن احداث مقالة غير مأثورة عن السلف
انتہی ترجمہ فرماتے ہیں امام احمد بن حنبل رحمہ اللہ ثابت کرنا فوق کا واسطے حقیقاً
کے مشہور ہی نزدیک سلف کے اور نہیں مگر کیا سلف میں سے کسی نے کہا کہ
والا عالم کا نہ ملائی عالم سے نہ جہاں نہ اندر ہی نہ باہر اور شش جہات اس

خالی ہی اور نہ بتاؤں کی ہٹکے ساتھ مانند نسبت سخت کے ہی اور یہ قول عت
 کیا کوئی مانند کے معنی ایکہ تالیفات شمالانی جو سلف متقول نہیں تہی عربی
 عبارت مذکور سے ظاہر ہی کہ امام خزانہ کو یہ مذکور میں ایک عقیدہ جنس مذہب
 غرض کا قول ذکر کر کے کہ ہمارے کیا ہی کہنے رو کو چھوڑ دیا اور عوام کو فریب دینے
 قول مذکور کی نسبت امام احمد کی طرف کی ہی اس سے بھی نادر یہہ ہی کہ قول مذکور کا معنی
 خزانہ پر عتائی ہی جسکے بعضوں کی کتب میں موجود ہی کتاب التفرقہ بیان نہیں
 نہیں ہو سکتا ہے سید ابوبکر علی اسکی تلاش کروائی وہاں بھی اسکے دو کی خبر نہیں
 ہی کہ اسکو کہیں سے اس کتاب کی ایک نام عربی عبارت شاید ہی سو گم گشتہ
 کہ جسکے حوالے سے امام خزانہ اور امام احمد براہینہ دل کی تلاش جاری ۔
 بیان اس افتخار کے دین نظر یہ کہ مذہب کے بطلان پر انکا کیا گیا باقی دو مذہب
 عمرو و دیگر کے جو سائل نہیں و باطل کو چھوڑ کر کے عوام بگاڑا ہی تا کہ مذہب
 کو اپنے زعم موافق ہی قرار دے ان کے کہ حاجت نہیں الحمد للہ رد و انتفا
 بخوبی تمام ہوا اب فتوسے کی حقیقت تھوڑی سے کھوتے ہیں

قول مذہبی و اصواب است و ہمیں است عقیدہ جمیع انبیاء متقدین و سلف
 صالحین ہمیں است مذہب مہاجرین و انصار و سائر محققین اخبار و کسی اندام مذہبی
 خلاف ان غرورہ انتہی مذہب کا قول تمام امت کے اتفاق سے سو مجبور و شہید
 کہ ایسے انبیاء کے عقیدے کے برخلاف ہی سو مدلی بکھایا گیا اور دایتیں اور

حدیثین جن میں استواءید عین دجہ وغیرہ مذکور ہیں باتفاق امت متشدد ہونا اور
ظاہر مراد ہونا اور ان الفاظ کو مفہوم بغیر تادیب کے نہ کی جاتا ہے بلکہ انہوں نے
ان سب میں تادیب واجب ہونا ثابت کیا گیا ہے یہی عقیدہ جمیع انبیاء و مرسلین
اور مصلح صالحین کا ہی اور یہی مذہب ہی مہاجرین و انصاریہ کا اور یہی عقیدہ
اخیار کمازید کا عقیدہ اسکے برعکس ہی ہے لہذا ظاہر کیا گیا بانی مذہب زید
کبتائی کہ عرش پر خدا بالذات قائم ہی اور زمین ہی اور آسمان اور خلق سے جدا
حقیقت میں نور کے پردے اور آسمان حائل ہیں اور وہ خلق سے بالذات جدا
اور علم سے نزدیک ہی اور اسکے ذاتی اشیاء میں دیکھنے اور کام کرنے سے چھٹا
یہ یعنی آخر اسکے کام کرنے کی چیزی اور انکو اسکے دیکھنے کی چیز اور ذات باری
کو حجت فوق میں منحصر کرنا ہی اسکے سوا اس مذہب کا بانی جو زبانی کبتائی اور
بھی بدتر ہی چنانچہ سال گذشتہ جب حیدر آباد دکن میں قائل ہوا تھا وہاں
ایک مجلس میں کئی مغز لوگوں کے روبرو اس سوال کے جواب میں کہ آسمان و زمین
پیدا ہونے کے آگے خدا کہاں تھا کہا عا میں سائل نے پوچھا عا کہا ہی کہا کہ پہلے
ابر تو سائل نے کہا کہ دو قدیم میں ایک خدا دو مبرا پیدا ابر تو گھبرائے کہا کہ پہلے
جو خدا ہی تو حاضرین مجلس سے ایک فاضل نے اسکو کہا کہ خدا خدا میں تھا یہ
سننے خاموش ہو گیا اسکے بد عقیدگی اور بیت سی باتیں میں جو بیان اور نظر
واکناف میں عوام کو بگاڑنے کبتائی حقیقت یہی کہ اجتوانی اور استوائی

مصنف کے پاس تقریباً دو سو سال حاصل کرنے آئے جو غلو کیا خود مجسمی ہو گیا اور وہ رسالہ شبہی عقیدے میں ہے۔ فتادی مصر نے ان دونوں عقاید طہلہ کا استیصال دلائل قاطعہ سے کر دیا شکر اللہ سعیم ہم کو زیادہ کہنے کی حاجت باقی نہ ہے۔ ان محدثوں کے عقیدوں کا بطلان امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ کے ایک قول پر ختم کرتے ہیں۔ زہد المجالس منتخب النفایس میں امام علامہ عبد الرحمن صفوری نے ذکر کیا کہ امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ سے کسی نے الرحمن علی العرش استویٰ کی آیت کے باب میں سوال کیا تو کہا من اللہ فی جہتہ الفوقیۃ والہتیمۃ فقد کفر یعنی جس نے یہ کہہ دیا کہ اللہ تعالیٰ جہت فوق ہی میں یا جہت تحت

ہی میں ہی کافر ہوا انتہائی و آخر دعوانا ان الحمد للہ رب العالمین

حاشیہ ط

البحث الکامل فی رد قول الفاضل کے اخیر میں ایک مثنوی دیکھی گئی

بمقتضا مقام بیان درج کی جاتی ہے وہی ہندہ

من نتائج فکر مذہب فاضل پیوند جناب عبدالحق صاحب تحقیق دام محمد

مثنوی

ای آنکہ تو از جہت مبرا است	وز شین مکانی مسمعراست
عرش و کرسی و کل اجرام	ارواح و مثال و روح و جسام
ایشانچہ بوند حادثات اند	منقوش بر آب و بی ثبات اند

<p> ورجب او باطل اند و ناچیز او قادر و مسلخ و حکیم است اندر سر این ہمس چہ پوئی نسبت چہ کر خاک و عالم پاک سالار جیوش نسل آدم مقبول کبریا محترم حاوی کتابہای اول کہ دید مکانیت خدا را برتر زینہ خداے برتر کہتا ہوں میں ناوراک جہان نیز گر اسی کے باغ کا قبالہ تختہ تختہ میں اوسمین پھولے دے راہ خدا کے خار میں سب نا فہموں کے حق میں سب میں گھاتین حیث عرش کے حق کیا ہی لکھا اس خبط کو کچھ بھی استہا ہے عبد الحق اور مشطلانے نقیض ہی آہ اس میں لکھی نادانوں کو گھیر لی ضلالت </p>	<p> مخلوق او نید وضع او نینز او خالق و رازق و رحیم است ای مدعی وصف او چہ گوئی خند و بہ حرف ماعرفناک سردار جہان شفیج عالم او خاتم نبیا محترم او رد با کتاب اکمل کہ خواند در ان جہیت خدا را این شان جد و ن آمد اظہر بعد اذ کے ای اہل علم و تمیز قول فاصل ہی اک رسالہ عرشی ز عہدوں کے سب شگوفے بے اصل میں بے بہار میں سب وح اوسمین میں گمراہی کے باتین اللہ کے لئے مکان ہے لکھا اللہ کو جہیت لگا دیا ہے ملا علی اور عشق لانے اور انکے سوا ہی اور دن کے بھی ان جنطوں کی جب ہوئی اشاعت </p>
---	--

یہ ساق غرض حقیقی اعضے	اللہ کے لئے بتاتے ہیں یہ
سنی تھے مجسمہ بنے ہیں	گمراہوں کے پیشوا بنے ہیں
اہل سنت کو یہ بد اسلوب	کرتے ہیں معطلہ سے منسوب
جس شخص کے سر میں ہو وہ چکر	پھرتے دکھے خلق لئے نہ کیونکر
انفیس مقدسین کی نکت	گھیری ہی انھیں یہ دیکھو کلفت
پہنچشمن کی آنکھ سے گرہ ہیں	مڑ گونسا کچی طرف پھرے ہیں
اپس کا خلاف سمجھو کہا ہے	افتادی قہر سے بلا ہے
دیوانے میں جانتے تین کچھ	سمجھاؤ تو مانتے نہیں کچھ
داداں نہیں جانتے پس پیش	حق میں نیکیوں کے ہیں بد پیش
دو چار ورق کے مولوی ہیں	بیہات یہ کیسے مولوی ہیں
صیغہ ان سب کا سمجھو کہا ہے	زر موس میں اپنے ڈالنا ہے
خود لے حرف میں بھڑکھو	رہتے ہیں اسی خیال میں محو
نسیا پہ الجھ پکارتے ہیں	مردار پہ ڈنگ مارتے ہیں
یک بار نہ بار بار توبہ	توبہ توبہ سزار توبہ

منہ

کر از ہرہ حمد رب العلا	زاد و صاف ماد و راہ الودا
چو گویم ثنائی شبہ ایسا	کہ عرش مجیدش بود مشکا

الحمد للہ واللہ ذیہ مطیع محمدی واقع معرکہ منگھور تاریخی سلج رجب اللہ سنہ ہجری بمکال صحت و تمام
ذیہ چستام گرفت ۳۹۳